ISSN 1016 – 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

العدد الثالث [٢٨] السنة السابعة / رجب ١٤١٢ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

* * الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .

* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

* ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية ، وليس لأيّ اعتبار آخر.

* النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها .

المراسلات :

بئر العبد ـ مقابل بنك بيروت والبلاد العربية
ص . ب . ٢٤/٣٤ ـ بيروت ـ لبنان .
هاتف : ٨٢٠٨٤٣ ـ تلكس : ٤٠٥١٢ .

تراثنا .

العدد الثالث [٢٨] السنة السابعة / رجب ـ شعبان ـ رمضان ١٤١٢ هـ

الإعداد والنشر : مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث .

الكمّيّة : ١٠٠٠ نسخة .

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة «تراثنا» ١٥ دولاراً أمريكياً داخل لبنان، و ٢٥ دولاراً في بقيّة أنحاء العالم. بضمنها أجور البريد المضمون.

تراثنا

العدد الثالث [٢٨] السنة السابعة

الفهرس

* كلمة العـدد :

* الفاجعـة العظمى .

. . . . . هيئـة التحرير ٧

* من الأحاديث الموضوعة (٨) :

* الأحاديث الواردة في الخلفاء على ترتيب الخلافة .

. . . . . السيّد عليّ الحسينيّ الميلانيّ ١٥

* النحـو لغـةً وآصطلاحاً .

. . . . . السيّد عليّ حسن مطر ٥٧

* من التراث الأدبي المنسي في الأحساء (١٢) :

* الشيخ عليّ الرمضان .

. السيّد هاشم محمّد الشَخْص ٧٣

ISSN 1016 – 4030

رجب ـ شعبان ـ رمضان ١٤١٢ هـ

* مجـدِّدو المذهب وسماتهم البارزة .

السيّد محمّد رضا الحسينيّ ٩٥

* الإمامة : تعريف بمصادر الإمامة في التراث الشيعي (١١) .

عبد الجبّار الرفاعي ١٠٧

* من ذخائر التراث :

* تخميس لاميّـة العجم ـ للشيخ الحرّ العاملي .

تحقيق : أسـعد الطيّب ١٦٣

* أسماء السـور القرآنيّـة ـ للشيخ الكفعمي .

إعـداد : السيّد محمّد رضا الحائري ١٩٣

* من أنبـاء التراث .

التحـرير ٢٣٥

* *صورة الغلاف : نموذج من مخطوطة «ديوان الحرّ العاملي» المستلّ منه «تخميس لاميّة العجم» المنشور في هذا العدد، ص١٦٣ ـ ١٩٢ .*

بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة العدد:

تأبينٌ بمناسبة رحيل سماحة المرجع الدينيّ الأعلىٰ
زعيم الحوزة العلميّة الإمام الفقيد
السَّيِّد أبو القاسم الموسوي الخوئي

قدّس الله سرّه الشريف(*)

الفاجعةُ العُظمىٰ!

القِمم الشمّاء التي يُطمح إليها ـ في الحضارات البشريّة ـ معدودة ومحدودة، وهي صعبة المنال، وعلى مدى العصور والأيّام.

والّذين يَبْلُغون تلك القممَ، ويُحقّقون طموحاتهم، ويتجاوزون كلّ العقبات، هم الأقلّ في مجموع مَنْ يهوىٰ ذلك، ويطمع في الارتقاء، أو يُحاول، فتعوقه الهمّةُ أو تطويه الأعاصير، قبل أن ينال شأواً، أو يرتفع في سماء!!

والمرجعيّةُ العُلْيا، في قاموس تاريخنا ـ نحن الشيعة الإمامية ـ من المناصب الدينيّة المقدّسة التي تتطلّب فيمن يرقىٰ إليها نبوغاً وقابليّاتٍ، وبحاجةٍ إلى التفرّد في التقوىٰ والإخلاص والورع، والتقدّم في العرفان والسلوك، بما يختصّ به المراجع الّذين نالوا هذه المرتبة السامية.

وهذا المقام المقدّس كذلك يتطلّب رعايةً أبويّة يُضفيها المرجع على الطائفة

(*) نظراً لتأخّر صدور هذا العدد عن موعده المقرَّر، وصادف ذلك وفاة الإمام الخوئي قدّس سرُّه الشريف، فقد تمَّ إدراج هذا التأبين فيه هنا، فعذراً للقرّاء الكرام.

بكلّ قطّاعاتها ومرافقها وشؤونها.

كما يقتضي بطولة وصموداً في تحمّل مسؤوليّات الفترة والعصر، بما في ذلك مشاكله ومآسيه، فيقدّم لها الحلول المناسبة، ويُرسي سفينة الطائفة إلى ساحل الأمان.

وتأريخ المرجعيّة يمتدّ منذ زمان حضور الأئمّة عليهم السلام، متمثّلاً في وكلائهم الخاصّين، وبعد غَيْبة الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف متمثّلاً في وكلائه ونوّابه العامّين، وهم القائمون على أُمور الطائفة وشؤونها العلميّة، من فقهيّة وعقيديّة، ومشاكلها الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك رعاية المؤسّسات الخيريّة والمبرّات، ودعم الأعمال والحركات الإصلاحيّة، وإنجاد الأُمّة في ضروراتها الطارئة.

وأهمّ ما تقوم به المرجعيّة هو دعم النشاط الديني بتربية الكوادر وتوجيهها وتنظيم بعثاتها ودعمها، وإسناد مشاريعها، كلّ ذلك إقامةً لشعائر الدين الحنيف وإرساءاً لقواعده القويمة.

وقد كان المراجع العظام ـ على طول خطّ تاريخ المرجعيّة ـ الملاجئ الآمنة للأُمّة في مواجهة الحملات الشرسة من قبل أعداء العقيدة والإيمان، وأعداء الشعوب والأوطان، إنْ بشكلها الطائفيّ والقبليّ القديم، أو بشكلها الاستعماريّ الحديث.

فهم حماة الشريعة والملّة، ورعاة الأُمّة، في أحوال السلم بعلومهم وأقلامهم، وفي أحوال الحرب والجهاد بأسلحة القوّة والإعداد، وهم السدود المنيعة ضدّ تسرّب سموم الشبهات، وحملات الغواة، بفتاواهم الرشيدة، وآرائهم الحميدة، وخطواتهم السديدة، وجهادهم المرير، وجُهدهم الشاقّ العسير.

والإمام الخوئيّ، الذي افتقدناه، هو واحد من أعمدة المرجعية العليا في التاريخ المعاصر، والذي ازدانت به بلياقة فائقة، حيث تسنّمها وهو في أعلى

مستويات الأهليّة لها من حيث العلم والورع والصمود، فأخذ بزمامها في أحلك فترات التاريخ تأزُّماً وحرجاً واضطراباً.

ففي مجال العلم:

فمنذ أن التحق بالحوزة العلمية وهو ابن ثلاث عشرة سنة، في ١٣٣٠ هـ، لم يزل يُرقِلُ في مدارج الدراسات الدينية، حتى بلغ رتبة التدريس في عصر أساتذته، فعقد حَوْزة درسه في الدراسات العُليا بعد وفاة أُستاذه الأخير، الشيخ النائينيّ سنة ١٣٥٥ هـ، وظلّ يمارس الاشتغال بِدَأَب، ومن دون انقطاع، حتى آخر أيّام حياته في ١٤١٣ هـ، فقاد الحركة العلميّة في النجف الأشرف أكثر من نصف قرن! وتولّى زعامة الحوزة المقدّسة بلا منازع، بحيث أصبح درسه محوراً لسائر دروس الحوزة، تدور حوله شروعاً وختماً، على طول الفترة التي تزعّم فيها.

وقد امتاز درسه بما استقطب أكبر عدد من طلّاب الدراسات العُليا، الوافدين إلى النجف الأشرف، لاستكمال معارف الفقه وأُصوله، وبلوغ درجة الاجتهاد في تلك الجامعة الدينية.

ومن تلك الميّزات:

١ ـ الإحاطة التامّة بالمطالب المطروحة على طاولة البحث، مع استيفاء النظر في مبانيها ونقدها على اختلاف المناهج القديمة والحديثة.

٢ ـ ما تمتّع به بيان السيّد من الوفاء والوضوح والسهولة:

فكان يعمد إلى تبسيط أعقد المطالب العلميّة، بأوضح عبارة، بحيث يستفيد منه المبتدئون بلا مشقّة، كما ينتفع منه المتقدِّمون بلا ملل، ومن دون أن يقصر من محتوى البحوث من حيث الدقّة والعمق والشمول، في كلا مجالي النقد والعرض.

٣ ـ الجدّيّة في مواصلة الدرس والتحقيق:

وامتاز السيّد رحمه الله بالتزامه بتقليل العطل الدراسية مهما أمكن، وعدم موافقته على تعطيل الدراسات لأُمور غير ضروريّة أو مُلجئةٍ كالسفر والمرض، مع ما كان يكلّفه التحضير للدرس من وقتٍ وجهدٍ، خاصّة في الربع الأخير من أعوام مرجعيّته الواسعة الأرجاء، والظروف الاجتماعية التي ابتُليت الطائفةُ بها، فقد كان يحضّر لدرس الفقه ـ يوميّاً ـ أكثر من ثمان ساعات متواصلة؛ حتى أنّ ما كان عليه من كِبَرِ السنّ وأعراض الشيخوخة، وكثرة المراجعات والاستفتاءات الفقهية، وحتى بعض الأمراض، ما كانت لتعوقه عن المطالعة والبحث والتنقيب في المصادر، والمواظبة على قراءة الكتب التي كان يتابع مطالعتها.

٤ ـ تواضعه البليغ للطلّاب:

وتميّزت أخلاقية السيّد رحمه الله بالتواضع لطلّاب العلم، وبالأخصّ لمن يتوسّم فيهم الجدّيّة، والمتميّزين، فكان يرعاهم بحسن الاستماع، وهدوء الجواب، والتكرار والتوضيح بعبارات مختلفة حتى يقتنع السائل، وكثيراً ما كان يعدّل نظريّاته وآراءه على أثر ما يتوصّل إليه الطالب، فالحقّ والصواب هو المنشود.

هذه الميّزات، وغيرها، هي التي أغنت الحوزة العلميّة النجفيّة بدروس السيّد الأُستاذ وحلقة درسه التي تعدّ من أكبر الحلقات وأعمقها.

وأثْرَت المجتمع العلمي بثلّة من الّذين ارتووا من نمير علوم الدين من هذا البحر الخضمّ، والحبر الأعظم، وفيهم من يتسنّم ـ اليوم ـ منابر الدراسات العليا في الحوزات العلمية، ومن هو مرشّح للمرجعيّة العليا، والقيام بمهامّ السيّد الفقيد، من التدريس والإفتاء في الحوزة النجفيّة.

كما أنّ جهوده العلميّة طوال هذه الفترة، أنتجت العشرات من المؤلّفات والمصنّفات الفقهية والأُصولية، سواء تلك التي خلّدها السيّد رحمه الله بقلمه

الشريف في الفقه والأُصول والتفسير والرجال والعقائد، ممّا سوف يخلد ذكره بها، أو تلك التي كُتبتْ كمذكّرات وتقريرات لدروسه القيّمة[١].

ومن أهمّ إنجازاته العلميّة: تركيزه على اعتماد النصوص بعد المعالجات الرجالية لرواة أسانيدها، هذا الذي أدّى إلى إحياء «علم رجال الحديث» مرّة أُخرى في مجال الدراسات العُليا، بعد أن طغت عليها المزاولات الأُصولية والعقلية، واعتماد الشهرة، وعدم الاهتمام البليغ بتنقيح الأسانيد.

فكان اعتماد السيّد رحمه الله على منهجه الرجاليّ سبباً للاهتمام الأكبر بهذا العلم، وقد أحياه عملياً بتأليف كتابه الخالد «**معجم رجال الحديث**» آخر موسوعة قيّمة في هذا العلم، الذي يعدّ من أعظم فروع المعارف الإسلامية غنىً وأثراً في تحديد المصادر الموثوقة للمعرفة الإسلامية بكلّ فروعها.

وكان من مجموع نشاطاته الواسعة، الطويلة: أن فتح السيّد رحمه الله لآرائه العلمية، ومبانيه الرصينة، مجالاً في «الدراسات الإسلامية» وفرضها على كافّة الأصعدة، فلا تخلو واحدة منها من عرض نظريّاته، في الفقه، والأُصول، والرجال، بل تعتبر نظريّاته أحدث ما توصّلت إليه المعرفة الإسلامية، ومناهجها الدراسيّة، في حلقات الحوزة العلمية المقدّسة، في النجف الأشرف، وفي سائر البلاد.

وأمّا في الورع والتقى والزهد والعبادة:

فقد كان يُضرب به المثل، ويعدّ من المتألّقين في الدرجات العليا في الورع والزهد، والإخلاص والعبادة، والذكر والتلاوة، وقد كان حافظاً للقرآن الكريم على ظهر خاطره، يتلوه حضراً وسفراً، كلّ هذا مع ما كان يتمتّع به من طيب

---

(١) لقد عدّد السيّد رحمه الله هذه المؤلّفات في كتابه «معجم رجال الحديث» عند كتابته لترجمة ذاتيّة لنفسه، فراجع ج٢٢ ص٢٥ من الطبعة الأُولى.

المجلس، ولطافة الحديث، وحلاوة النكتة، وما كان يُبديه للآخرين من العطف والرأفة والملاطفة والمؤانسة.

ومن خصـوصيّاته: حرصه الشديد على المحافظة على الحقوق الشرعيّة، والمحـاسبـة الصارمة على مصارفها، والتدقيق في حساباتها، ورفض التهاون في أمرها، وعدم الموافقة على ما يحتمل التفريط في شيء منها، مهما قلّ أو صغر، وممّن كان من صديق أو قريب!

ومن نوادر أخلاقه: أنّه رضوان الله عليه كان يكرّر كلمة «**لا أدري**» إذا سُئـل عمّا لم يستحضر كلّ جوانبـه وشؤونه، وإن كان عارفاً بأكثر ما يرتبط به، ويقول: ما دمتُ لا أعرف الموضوع من كلّ جهة، فأنا «لا أدري» وما أرى نفسي أهلاً للحديث عنه!

ومن أمثلة خلقـه الكريم: أنّه كان صبوراً على المكاره ـ وخاصّة ما كان يصدر من مُناوئيه من الأذى ـ في سبيل الله، ولم يعهد أنّه قابل المفترين عليه بكلمة تسوؤهم، أو تخدش في مواقعهم الاجتـماعية، ويراعي في ذلـك حفظ المصلحة العامّة، متحمّلاً على مضض الدعايات المغرضة، وملجئاً جزاءها إلى «يوم يُوعدون».

هذا، مع ما كان عليه من موقع اجتماعيّ يمكّنه من الدفاع عن نفسه، وزعزعة ما يستند إليه أُولئك من عرش وفرش ونقش.

وقد كان صلباً في مواقفه، عندما يتحقّق من أمرٍ، لا يتهاون في الإقدام عليه، ولا يهاب أحداً في إبداء رأيه الذي توصّل إليه من خلال الأدلّة المعتمدة، سواء في المجالات العلمية، أو الحياة العملية، ولا يستوحش من رأيٍ أو فتوىً أوصلته إليه أدلّته، مهما كان مخالفاً للمشهور.

وقد كان هو أول من أعلن عن كفر الشاه المقبور في (**تصريحاته الخطيرة**) التي أعلنها في بداية حركة الشعب الإيرانيّ المسلم ضدّ نظام الملكيّة البائد.

وهو منفرد ـ بين المراجع المعاصرين ـ بالقول بوجوب الجهاد الابتدائي إذا توفّرت عناصر القوّة والإعداد للمسلمين.

وهو ينكر وقوع النسخ في آيات القرآن عدا آية النجوىٰ.

وبطولاته في مواجهة المعتدين على كرامة العتبات المقدّسة:

من الأجانب الأُوربيّين والأمريكيّين، وأذنابهم الحكّام الغاصبين، تعدّ من أبـرز أوجه عظمته وصلابته، فقد هبَّ للدفاع عن كرامة الإسلام والمسلمين، والمحافظة على قدسيّة العتبات المقدّسة، والحوزة العلمية، وإن كان على حساب شخصه وعلى حساب كرامته ومكانته الاجتماعية، وما عاناه في هذه السبيل من مضض، حتى قضى نحبه مليئاً قلبه بالآلام، ومثقلاً بالمصائب العظام.

ومن أغرب ما سُمع منه في المحنة التي مرّت به في آخر سنيّ عمره الشريف، وصيّتـه للمبتـدئـين بالدراسة الدينية في الحوزة بمواصلة الجدّ والسعي إلى نيل الاجتهاد في علوم الشريعة، معلناً أنّ هذا هو الواجب الأساسي لطلّاب العلم.

أوصى بذلك بعض الطلبة ممّن عاشوا مع السيّد قدّس الله سرّه الشريف أيّام الأزمة التي حلّت به.

وهـذه الـوصيّـة تدلّ على أنّ السـيّد ـ رغم المصائب التي ينهـار عندهـا الكثيرون ـ كان قويّ التصميم على المضيّ قدماً في سبيل بثّ روح القوّة والأمل في النفوس متجاوزاً كلّ العراقيل والمشاكل، وبفرض علمه الواسع وتبحّره، وطول التجربة التي عاشها، كان يركّز على أهمّ الجوانب التي تحفظ كيان الإسلام وهي مصدر كرامة الأُمّة وسعادتها وهو الأمر الذي يجدّ الأعداء في الانقضاض عليه، وتبديد آثاره: وهو **الاجتهـاد** في علوم الشريعة.

ولقد استهدفتْ هذا العَلَمَ الشامخَ سهامُ الحقد الطائفي، حتى عرّضوه في أواخـر أيّام حياته لأنواع الظلم والاضطهاد، فقضى نحبه، وانتقل إلى الرفيق

الأعلى في ٨ صفر ١٤١٣ هـ.

ولاحقه الحقد الطائفيّ بعد الموت، وطال العدوان جسده الشريف، حيث مُنع من كلّ أشكال التكريم والتشييع، بل دُفِنَ سرّاً في مَثواه الأخير.

ونحنُ إذ نُؤَبِّنُ هذا الطود العظيم، نودّعه نائحين:

سيّدنا، فلئن فقدناك ونحن معتزّون بك فقيهاً جامعاً، وأباً رحيماً، ومفزعاً ومرجعاً، فإنّ التاريخ قد خلَّد اسمك وسجَّل جهودك وجهادك، بأحرف من نور، لا ينمحي مدىٰ الدهـر، ولا ينطفئ رغـم التعتيم والظـلام.

وأمّا ظالموك فالتاريخ لهم بالمرصـاد، مهما طالت بهم الأيّام ﴿**وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون**﴾.

ونسأل الله أن يحمد عناءك، ويرفع في الدرجات العُلا مقامك، وجزاك عنّا خير الجزاء، وأحسن لنا فيك العزاء، إنّه ذو الجلال والإكرام.

وإنّا لله وإنّا إليه راجعون...

هيئة التحرير

من الأحاديث الموضوعة
(٨)
الأحاديث الواردة في الخلفاء
على ترتيب الخلافة

السيّد عليّ الحسيني الميلاني

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد:

فقد ذكرت في بعض بحوثي بعد حديثٍ: إنّ كلّ حديث جاء في مناقب الخلفاء، وذُكِرَت فيه أساميهم على الترتيب فهو حديث موضوع بلا ريب . . .

فطلب منّي بعض القرّاء الأفاضل إثبات ذلك عن طريق التحقيق في أسانيد عدّةٍ من الأحاديث ـ من هذا القبيل ـ الخرّجة في الصحاح والكتب المعتبرة . . . فكانت هذه الرسالة . . .

ثمّ ظهر لي أنّ الحكم بالوضع لا يختصّ بأخبار أبواب المناقب، بل أكاد أقطع بأنّ كلّ حديثٍ كان كذلك في مطلق الأبواب فهو موضوع، حتى التي جاء فيها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان . . . خرجت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان . . . أين أبو بكر وعمر وعثمان . . .

وقـد يكون فيها ذكر «عليّ» بعدهم وقد لا يكون، ولربّما جاء اسمه مقدّماً على «عثمان» لكنّهما متى ذُكرا فهما مؤخّران عن أبي بكر وعمر . . . !

ومن الطريف أنّي وجدت حديثاً قد وضع فيه الكذّابون هذا المعنى عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام، ليكون إقراراً منه بذلك، فلا يبقى لأحدٍ اعتراض عليه . . . !! :

أخرج البخاري، قال: حدّثني الوليد بن صالح، حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثـنا عمر بن سـعيد بن أبي الحسـين المكّي، عن ابن أبي مليـكة، عن ابن عـبّاس . . . » .

وأخرج مسلم، قال: «حدّثنا سعيد بن عمرو الأشعثي وأبو الربيع العتكي وأبو كريب محمد بن العلاء ـ واللفظ لأبي كريب ـ قال أبو الربيع: حدّثنا، وقال الآخران: أخبرنا ابن المبارك، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، قال: سمعت ابن عبّاس يقول:

وُضع عمر بن الخطّاب على سريره، فتكنّفه الناس يدعون ويثنون ويصلّون عليه قبل أن يُرفع ـ وأنا فيهم ـ قال: فلم يرعني إلّا برجلٍ قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفتُّ إليه فإذا هو عليّ، فترحّم على عمر وقال: ما خلّفتَ أحداً أحبّ إليَّ أنْ ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله إنْ كنتُ لأظنّ أنْ يجعلك الله مع صاحبَيْك، وذاك أنّي كنت أُكثّر أسمع رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإنْ كنتُ لأرجو ـ أو لأظنّ ـ أن يجعلك الله معهما»[1] .

وكذا أخرجه غيرهما، كابن ماجة . . . فرواه بإسناده عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عبّاس . . .

لكنه حديث موضوع على أمير المؤمنين عليه السلام . . . لأنّ مداره على

---

(١) صحيح البخاري ٥/٦٩، صحيح مسلم ٧/١١٢ .

«ابن أبي مليكـة» هذا الرجل الذي يعدّ من كبار النواصب المبغضين له ولأهل البيت عليهم السلام، حتى كان قاضي عبدالله بن الزبير ومؤذّنه...[٢].

والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يوفّقنا لتحقيق الحقّ واتّباعه، إنّه هو البرّ الرحيم.

* * *

(٢) تهذيب التهذيب ٥/٢٦٨.

الحديث الأوّل

أخرج البخاري، قال:

«حدّثنا محمد بن مسكين أبو الحسن، حدّثنا يحيى بن حسّان، حدّثنا سليمان، عن شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيّب، قال: أخبرني أبو موسى الأشعري: أنّه توضّأ في بيته ثم خرج، فقلت: لألزمنَّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، ولأكونَنَّ معه يومي هذا. قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فقالوا: خرج ووجّه هٰهنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب ـ وبابها من جريد ـ حتى قضى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم حاجته فتوضّأ، فقمت إليه فإذا هو جالس على بئر أريسٍ، وتوسّط قفّها وكشف عن ساقيه ودلّاهما في البئر، فسلّمت عليه ثم انصرفت، فجلست عند الباب فقلت: لأكونَنَّ بوّاب رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم اليوم.

فجاء أبو بكر فدفع الباب. فقلت: من هذا؟!

فقال: أبو بكر.

فقلت: على رسلك. ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن.

فقال: إئذن له وبشّره بالجنّة.

فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: أُدخل، ورسول الله يبشّرك بالجنّة.

فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم معه في القفّ، ودلّى رجليه في البئر كما صنع النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وكشف عن ساقيه.

ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضّأ ويلحقني. فقلت: إنْ يرد الله

بفلانٍ خيراً ـ يريد أخاه ـ يأت به، فإذا إنسان يحرّك الباب.

فقلت: من هذا؟!

فقال: عمر بن الخطّاب.

فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فسلّمت عليه، فقلت: هذا عمر بن الخطّاب يستأذن.

فقال: إئذن له وبشّره بالجنّة.

فجئت فقلت له: أُدخل، وبشّرك رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بالجنّة.

فدخل فجلس مع رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في القفّ عن يساره، ودلّى رجليه في البئر.

ثم رجعت فجلست فقلت: إنْ يرد الله بفلانٍ خيراً يأت به. فجاء إنسان يحرّك الباب.

فقلت: من هذا؟!

فقال: عثمان بن عفّان.

فقلت: على رسلك. فجئت إلى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فأخبرته.

فقال: إئذن له وبشّره بالجنّة على بلوىً تصيبه.

فجئته فقلت له: أُدخل، وبشّرك رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بالجنّة على بلوىً تصيبك.

فدخل فوجد القفّ قد ملئ، فجلس وجاهه من الشقّ الآخر.

قال شريك: قال سعيد بن المسيّب: فأوّلتُها قبورهم»[٣].

وأخرجه مسلم بالإسناد واللفظ . . .[٤].

---

(٣) صحيح البخاري ٥/٦٨.

(٤) صحيح مسلم ٧/١١٨.

وقال البخاري: «حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا أبو أُسامة، قال: حدّثني عثمان بن غياث، حدّثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي موسى . . . »[٥].

وقال مسلم: «حدّثنا محمد بن المثنّى العنزي، حدّثنا ابن أبي عديّ، عن عثمان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري . . . »[٦].

وأخرجه غيرهما كذلك . . .

أقول:

ترجمة شريك بن أبي نمر:

ففي السند الأول: شريك بن أبي نمر:

قال ابن معين: ليس بالقويّ.

وقال النسائي: ليس بالقويّ.

وقال ابن عديّ: إذا روى عنه ثقة فإنّه ثقة.

وكان يحيى بن سعيد لا يحدّث عنه.

وقال الساجي: كان يرى القدر.

ووهّاه ابن حزم لأجل حديثه في الإسراء.

وذكر الذهبي الحديث فقال: هذا من غرائب الصحيح[٧].

ترجمة عثمان بن غياث:

وفي السند الثاني: عثمان بن غياث:

قال الدوري عن ابن معين: كان يحيى بن سعيد يضعّف حديثه في التفسير.

---

(٥) صحيح البخاري ٥/٧٤.

(٦) صحيح مسلم ٧/١١٧.

(٧) ميزان الاعتدال ٢/٢٦٩، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٦.

وقال عليّ بن المديني: سمعت يحيى القطّان يقول: عند عثمان بن غياث كُتُبٌ عن عكرمة فلم يصحّحها لنا.

وذكره الآجري ـ عن أبي داود ـ في مرجئة أهل البصرة.

وقال أحمد: كان يرى الإرجاء[٨].

* والراوي عنه عند البخاري: «أبو أُسامة» وهو حمّاد بن أُسامة:

ترجمة أبي أُسامة:

قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه.

وقال ابن سعد: يدلّس ويبين تدليسه.

وعن سفيان الثوري: إنّي لأعجب كيف جاز حديث أبي أُسامة، كان أمره بيّناً، كان من أسرق الناس لحديثٍ جيّد.

وقال الآجري عن أبي داود: قال وكيع: نهيت أبا أُسامة أنْ يستعير الكتب وكان دفن كتبه[٩].

* * *

(٨) تهذيب التهذيب ٧/١٣٣، ميزان الاعتدال ٣/٥١.

(٩) ميزان الاعتدال ١/٥٨٨، تهذيب التهذيب ٣/٣.

الحديث الثاني

أخرج مسلم قائلاً:

«حدّثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدّثني أبي، عن جدّي، حدّثني عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن يحيى بن سعيد بن العاص: أنّ سعيد بن العاص أخبره أنّ عائشة زوج النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وعثمان حدّثاه: أنّ أبا بكر استأذن على رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى حاجته ثم انصرف.

ثم استأذن عمر، فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته ثم انصرف.

قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك. فقضيتُ إليه حاجتي، ثم انصرفت.

فقالت عائشة: يا رسول الله، ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ كما فزعت لعثمان؟!

قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: إنّ عثمان رجل حييّ، وإنّي خشيت إنْ أذنت له على تلك الحال أنْ لا يبلغ إليَّ في حاجته»[١٠].

أقول:

ترجمة عقيل بن خالد:

في هذا السند: عقيل بن خالد:

---

(١٠) صحيح مسلم ١١٧/٧.

قال أبو حاتم: لم يكن بالحافظ.

وقال الماجشون: كان جلوازاً.

وقال الذهبي: قيل: كان والي إيلة.

وكان يحيى القطّان يضعّفه[١١].

* وفيه «ابن شهاب» وهو «الزهري»:

ترجمة الزهري:

وهو من أشهر المنحرفين عن أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام، كان ينال منهم ويضع الأحاديث في الحطّ منهم وفي فضل غيرهم وتقديم غيرهم عليهم:

قال ابن أبي الحديد: «كان الزهري من المنحرفين عنه. وروى جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن شيبة، قال: شهدتُ مسجد المدينة فإذا الزهري وعروة ابن الزبير جالسان يذكران عليّاً فنالا منه. فبلغ ذلك عليَّ بن الحسين، فجاء حتى وقف عليهما فقال: أمّا أنت يا عروة فإنّ أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي على أبيك. وأمّا أنت يا زهري، فلو كنت بمكّة لأريتك كير أبيك».

قال: «وروى عاصم بن أبي عامر البجلي، عن يحيى بن عروة، قال: كان أبي إذا ذكر عليّاً نال منه»[١٢].

وقال ابن عبد البرّ: «ذكر معمر في جامعه عن الزهري قال: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة. قال عبد الرزّاق: وما أعلم أحداً ذكره غيرالزهري»[١٣].

أي: هو كذب، فإنّ أوّل من أسلم هو أمير المؤمنين عليّ عليه السلام،

---

(١١) ميزان الاعتدال ٣/٨٩، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٨.

(١٢) شرح نهج البلاغة ٤/١٠٢.

(١٣) الاستيعاب ٢/٥٤٦ ترجمة زيد بن حارثة.

لكنّ الزهري يريد إنكار هذه المنقبة أو إخفاءها . . .

هذا، وقد بلغ عداء الزهري لأهل البيت عليهم السلام حدّاً جعله يروي حتّى عن عمر بن سعد بن أبي وقّاص ! . . . قال الذهبي :

«عمر بن سعد بن أبي وقّاص . عن أبيه . وعنه : إبراهيم وأبو إسحاق، وأرسل عنه الزهري وقتادة .

قال ابن معين : كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!»[١٤] .

لكنّ الرجل كان من أعوان بني أُميّة وعمّالهم ومشيّدي سلطانهم، حتى جاء في ترجمته من «رجال المشكاة» للمحدّث الشيخ عبد الحقّ الدهلوي، ما نصّه :

«إنّه قد ابتلي بصحبة الأُمراء بقلّة الديانة، وكان أقرانه من العلماء والزهّاد يأخذون عليه وينكرون ذلك منه، وكان يقول : أنا شريك في خيرهم دون شرّهم! فيقولون : ألا ترى ما هم فيه وتسكت؟!» .

قال ابن خلّكان : «ولم يزل الزهري مع عبد الملك، ثم مع هشام بن عبد الملك، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه»[١٥] .

ومن هنا قدح فيه ابن معين، فقد :

«حكى الحاكم عن ابن معين أنّه قال : أجود الأسانيد : الأعمش ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله .

فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري .

فقال : تريد من الأعمش أن يكون مثل الزهري؟!

الزهري يرى العرض والإجازة ويعمل لبني أُميّة . والأعمش فقير صبور، مجانب للسلطان، ورع عالم بالقرآن»[١٦] .

وبهذه المناسبة كتب إليه الإمام زين العابدين عليه السلام كتاباً يعظه فيه

---

(١٤) الكاشف ـ ترجمة عمر بن سعد .

(١٥) وفيات الأعيان ٣/٣١٧ ترجمة الزهري .

(١٦) تهذيب التهذيب ـ ترجمة الأعمش ٤/١٩٥ .

ويُذكِّره اللهَ والدارَ الآخرة، وينبّهه على الآثار السيّئة المترتّبة على كونه في قصور السلاطين، ومن ذلك قوله:

«إنّ أدنى ما كتمتَ وأخفَّ ما احتملتَ أنْ آنستَ وحشةَ الظالم، وسهّلتَ له طريق الغيّ . . . جعلوك قطباً أداروا بك رحى مظالمهم، وجسراً يعبرون عليك إلى بلاياهم، وسُلّماً إلى ضلالتهم، داعياً إلى غيّهم، سالكاً سبيلهم . . .

إحذر، فقد نُبِّئت؛ وبادرْ، فقد أُجِّلت. . . ولا تحسب أنّي أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك، لكنّي أردت أنْ ينعش الله ما فات من رأيك، ويردّ إليك ما عزب من دينك. . .

أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرّة، وما الناس فيه من البلاء والفتنة؟!

فأعرض عن كلّ ما أنت فيه حتى تلحق بالصالحين الّذين دُفنوا في أسمالهم، لاصقةً بطونهم بظهورهم. . .

ما لك لا تنتبه من نعستك؟! وتستقيل من عثرتك! فتقول: والله ما قمتُ لله مقاماً واحداً ما أحييت به له ديناً، أو أمَتُّ له فيه باطلاً»[١٧].

❊ ❊ ❊

(١٧) تحف العقول عن آل الرسول: ١٩٨، إحياء العلوم ٢/١٤٣.

الحديث الثالث

أخرج مسلم في مناقب طلحة والزبير:

«حدّثنا عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خنيس وأحمد بن يوسف الأزدي، قالا: حدّثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كان على جبل حراء فتحرّك، فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أُسكن حرّاء، فما عليك إلّا نبيٌّ أو صدّيقٌ أو شهيد. وعليه: النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقّاص، رضي الله عنهم»[١٨].

أقول:

أوردنا هذا الحديث هنا وإنْ لم يكن ذكر الأسامي على الترتيب على لسان النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، لأنّ ذلك موضوع على لسانه في ألفاظ أُخرى لهذا الحديث، ولأنّ المقصود منه ـ مضافاً إلى إثبات الترتيب ـ نسبة وصف أبي بكر بـ «الصدّيق» وجميع من ذُكِرَ بعدَه بـ «الشهادة» إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم... لكنّه حديث موضوع...

أمّا من حيث المتن ـ بغضّ النظر عمّا في وصف غير أمير المؤمنين عليه السلام بـ «الشهيد» ـ أنّ سعد بن أبي وقّاص مات حتف أنفه في قصره!! ومن هنا لم يذكر سعد في صحيح مسلم في الحديث الذي قبله... فلاحظ! لكنّ بعضهم تصدّى لتصحيح المعنى بأنّ سعداً مات بالطاعون ومن مات به فهو شهيد!![١٩].

---

(١٨) صحيح مسلم ١٢٨/٧.

(١٩) لاحظ: الشفاء وشرحه نسيم الرياض ١٩٢/٣.

وأمّا من حيث السند ففيه ـ بغضّ النظر عن غيره ـ: إسماعيل بن أبي أُويس:

ترجمة إسماعيل بن أبي أُويس:

قال النسائي: ضعيف[٢٠].

وقال يحيى بن معين: هو وأبوه يسرقان الحديث.

وقال الدولابي: سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: كذّاب.

وقال الذهبي ـ بعد نقل ما تقدّم ـ: ساق له ابن عديّ ثلاثة أحاديث ثم قال: روى عن خاله مالك غرائب لا يتابعه عليها أحد[٢١].

وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى: مخلّط، يكذب، ليس بشيء[٢٢].

وقال ابن حزم في «المحلّى»: قال أبو الفتح الأزدي: حدّثني سيف بن محمد: أنّ ابن أبي أُويس كان يضع الحديث[٢٣].

وقال العيني: أقرّ على نفسه بالوضع كما حكاه النسائي[٢٤].

* * *

---

(٢٠) الضعفاء والمتروكون: ١٤.

(٢١) ميزان الاعتدال ١/٢٢٢.

(٢٢) تهذيب التهذيب ١/٣١٢.

(٢٣) تهذيب التهذيب ١/٣١٢.

(٢٤) عمدة القاري ـ المقدّمة السابعة.

الحديث الرابع

أخرج ابن ماجة في فضل عثمان قائلاً:

«حـدّثنـا محمد بن عبدالله بن نمير وعليّ بن محمد، قالا: ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت:

قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في مرضه: وددت أنّ عندي بعض أصحابي. قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت. قلنا: ألا ندعو لك عمر؟ فسكت. قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: نعم. فجاء، فخلا به، فجعل النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يكلّمه ووجه عثمان يتغيّر.

قال قيس: فحـدّثني أبو سهلة مولى عثمان: أنّ عثمان بن عفّان قال يوم الدار: إنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عهد إليَّ عهداً فأنا صائر إليه.

وقال عليٌّ في حديثه: وأنا صابر عليه.

قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم»[٢٥].

وأخـرجـه الحاكم بإسناده عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان، عن عائشة . . . ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢٦].

أقول:

في هذا السند: قيس بن أبي حازم:

---

(٢٥) سنن ابن ماجة ١/٤٢.

(٢٦) المستدرك على الصحيحين ٣/٩٩.

ترجمة قيس بن أبي حازم:

نقل الذهبي وابن حجر عن يعقوب بن شيبة السدوسي ـ واللفظ للثاني ـ: «قد تكلّم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظّمه وجعل الحديث عنه من أصحّ الاسناد، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير. والّذين أطروه حملوا هذه الأحاديث على أنّها عندهم غير مناكير وقالوا: هي غرائب. ومنهم من حمل عليه في مذهبه.

وقالوا: كان يحمل على عليّ.

والمشهور عنه: أنّه كان يقدّم عثمان.

ولذلك تجنّب كثير من قدماء الكوفيّين الرواية عنه[٢٧].

وذكر السيوطي في «تدريب الراوي» فائدةً قال: «أردتُ أن أسرد أسماء من رمي ببدعةٍ ممّن أخرج لهم البخاري ومسلم أو أحدهما» ثم ذكر «قيس بن أبي حازم» في الّذين رُموا بالنصب، وهو بغض عليّ عليه السلام.

* * *

(٢٧) ميزان الاعتدال ٣/٣٩٢، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٦.

الحديث الخامس

أخرج الترمذي قائلاً:

«مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأُبَيّ وأبي عبيدة بن الجرّاح ـ رضي الله عنهم ـ:

حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا حميد بن عبد الرحمٰن، عن داود العطّار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أرحمُ أُمّتي بأُمّتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أُبَيّ بن كعب، ولكلّ أُمّة أمين وأمين هذه الأُمّة أبو عبيدة بن الجرّاح.

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلّا من هذا الوجه.

وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: حدّثنا محمد بن بشّار، نا عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثقفي، حدّثنا خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أرحمُ أُمّتي بأُمّتي أبـو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لِكتاب الله أُبَيّ بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإنّ لكلّ أُمّة أميناً وإنّ أمين هذه الأُمّة أبو عبيدة بن الجرّاح.

هذا حديث حسن صحيح»[٢٨].

وأخرجه ابن ماجة أيضاً حيث قال:

---

(٢٨) صحيح الترمذي ٥/٦٢٣.

«حدّثنا محمد بن المثنّى، ثنا عبد الوهّاب بن عبد المجيد، ثنا خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك: انّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: أرحم أُمّتي بأُمّتي أبو بكر...

حدّثنا عليّ بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة. مثله»[٢٩].

وأخرجه الحاكم فقال:

«حدّثنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلّاب بهمدان، حدّثنا أبو حاتم الرازي، حدّثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدّثنا الكوثر بن حكيم أبو محمد الحلبي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أرأف أُمّتي بها أبو بكر، وإنّ أصلبها في أمر الله عمر، وإنّ أشدّها حياءً عثمان، وإنّ أقرأها أُبَيّ بن كعب، وإنّ أفرضها زيد بن ثابت، وإنّ أقضاها عليّ ابن أبي طالب، وإنّ أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإنّ أصدقها لهجة أبو ذرّ، وإنّ أمين هذه الأُمّة أبو عبيدة بن الجرّاح، وإنّ حبر هذه الأُمّة لعبدالله بن عبّاس»[٣٠].

أقول:

هذه أهمّ أسانيد هذا الحديث في أهمّ كتب القوم... وهو حديث موضوع على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولو أردنا النظر في أسانيده بالتفصيل، لخرجنا عن وضع الرسالة، فنكتفي ببعض الكلام على الأسانيد المذكورة وهو أقلّ قليلٍ...

أمّا سنده عند الترمذي، ففي إسناده الأوّل: سفيان بن وكيع:

---

(٢٩) سنن ابن ماجة ١/٥٨.

(٣٠) المستدرك على الصحيحين ٣/٥٣٥.

ترجمة سفيان بن وكيع :

قال البخاري : يتكلّمون فيه لأشياء لقّنوه إيّاها .

وقال أبو زرعة : يتّهم بالكذب .

قال ابن أبي حاتم : سئل عنه أبي فقال : ليّن .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال الآجري : امتنع أبو داود من التحديث عنه .

وذكره الذهبي في الضعفاء .

وقال ابن حجر : ابتُلي بورّاق فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصح فلم يقبل ، فسقط حديثه[٣١] .

* و«داود العطّار» :

ترجمة داود العطار :

قال الحاكم : قال يحيى بن معين : ضعيف الحديث .

وقال الأزدي : يتكلّمون فيه[٣٢] .

ترجمة قتادة :

* وقتادة :

كان يرى القدر ويدعو إلى ذلك .

وكان مشهوراً بالتدليس .

وعن الشعبي : قتادة حاطب ليل[٣٣] .

---

(٣١) ميزان الاعتدال ٢/١٧٣ ، تهذيب التهذيب ٤/١٠٩ ، تقريب التهذيب ١/٣١٢ .

(٣٢) ميزان الاعتدال ٢/١١ ، تهذيب التهذيب ٣/١٥٨ .

(٣٣) تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ وغيره .

وفي إسناده الثاني: «محمد بن بشّار»:

ترجمة محمد بن بشّار:

كذّبه الفلّاس.

كان يحيى لا يعبأ به ويستضعفه.

والقواريري: لا يرضاه.

وكان صاحب حمام[٣٤].

* و«عبد الوهّاب بن عبد المجيد»:

ترجمة عبد الوهّاب بن عبد المجيد:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول.

وعدّه ابن مهدي فيمن كان يحدّث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ.

وقال الدوري عن ابن معين: اختلط بآخره.

وقال أبو داود: تغيّر.

وذكره العقيلي في الضعفاء[٣٥].

* و«خالد الحذّاء»:

ترجمة خالد الحذّاء:

قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به.

وقال ابن حجر: حكى العقيلي في تاريخه من طريق يحيى بن آدم عن أبي شهاب، قال: قال لي شعبة: عليك بحجّاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق فإنّهما

---

(٣٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٠.

(٣٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨٠.

حافظان، واكتم عليَّ عند البصريّين في خالد الحذّاء وهشام.

قال يحيى: وقلت لحمّاد بن زيد: ما لخالد الحذّاء؟! قال: قدم علينا قدمةً من الشام فكأنّا أنكرنا حفظه.

وقال عبّاد بن عبّاد: أراد شعبة أن يقع في خالدٍ فأتيته أنا وحمّاد بن زيدٍ فقلنا له: ما لك أجننت؟! وتهدّدناه، فسكت.

وحكى العقيلي من طريق أحمد بن حنبل قيل لابن علية في حديثٍ: كان خالد يرويه. فلم يلتفت إليه ابن علية وضعّف أمر خالد.

قال ابن حجر الظاهر أنّ كلام هؤلاء من أجل ما أشار إليه حمّاد بن زيد من تغيّر حفظه بآخره، أو من أجل دخوله في عمل السلطان»[٣٦].

* و«أبو قلابة» وهو عبدالله بن زيد الجرمي:

ترجمة أبي قلابة:

وكان يبغض عليّاً عليه السلام ويسيء إليه الأدب، ولذا لم يرو عنه أصلاً.

وقد اتّفقوا على أنّه كان يدلّس عمّن لحقهم وعمّن لم يلحقهم[٣٧].

وعن أبي الحسن القابسي المالكي: هو عند الناس معدود في البُله.

وبما ذكرنا يظهر الكلام على سنده عند ابن ماجة.

بقي أمران:

أحدهما: إنّ هذا الحديث ـ بالإضافة إلى ما ذكر ـ مرسَل، نصّ عليه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» وكذا غيره من الشرّاح... قال المنّاوي بشرحه: «قال ابن حجر في الفتح: هذا الحديث أورده الترمذي وابن حبّان من طريق عبد الوهّاب الثقفي عن خالد الحذّاء مطوّلاً، وأوّله «أرحم» وإسناده

---

(٣٦) تهذيب التهذيب ٣/١٠٥.

(٣٧) تهذيب التهذيب ٥/١٩٧، ميزان الاعتدال ٢/٤٢٥.

صحيح، إلّا أنّ الحفّاظ قالوا: إنّ الصواب في أوّله الإرسال، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري»[٣٨].

والثاني: إنّ راويه «أنس بن مالك» لا يعتمد عليه بعدما صدر منه الكذب والخيانة في غير موردٍ. . .

وأمّا سنده عند الحاكم. . . ففيه: «محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي»:

ترجمة محمد بن يزيد الرهاوي:

قال الذهبي: قال الدارقطني: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقويّ.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بشيء، هو أشدّ غفلةً من أبيه.

وقال البخاري: أبو فروة متقارب الحديث، إلّا أنّ ابنه محمداً يروي عنه مناكير.

وقال الآجري عن أبي داود: أبو فروة الجزري ليس بشيء، وابنه ليس بشيء.

وقال الترمذي: لا يتابع على روايته، وهو ضعيف.

وأورده الذهبي في «المغني في الضعفاء».

وقال ابن حجر: ليس بالقويّ[٣٩].

ترجمة كوثر بن حكيم:

* وكوثر بن حكيم:

---

(٣٨) فيض القدير ـ شرح الجامع الصغير ١/ ٤٦٠.

(٣٩) ميزان الاعتدال ٤/ ٦٩، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢١٩.

قال البخاري في الضعفاء والمتروكين: منكَر الحديث.

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أحمد: أحاديثه بواطيل.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء»: تركوا حديثه، له عجائب[٤٠].

أقول:

فظهر أنّ الحقّ مع من لم يكتف بتضعيف هذا الحديث بل رجّح وضعه[٤١].

* * *

(٤٠) راجع الكتب المذكورة والميزان ٣/٤١٦ ولسانه ٤/٤٩٠.

(٤١) فيض القدير ١/٤٦٠.

الحديث السادس

أخرج الحاكم في مناقب عثمان، وصحّحه على شرط الشيخين، قائلاً:

«حدّثنا أبو عليّ الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عبيدالله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدّثني عمّي، ثنا يحيى بن أيّوب، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: أوّل حجر حمله النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجراً آخر، ثم حمل عمر حجراً آخر، ثم حمل عثمان حجراً آخر. فقلت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وإنّما اشتهر بإسنادٍ واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطيّة، فلذلك هجر»[٤٢].

أقول:

هذا حديث موضوع بالنظر إلى سنده ومتنه.

أمّا السند، ففيه ـ بغضّ النظر عن غيره ـ: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري:

ترجمة أحمد بن عبد الرحمن المصري:

قال ابن عديّ: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه.

وقال ابن يونس: لا تقوم به حجّة.

وقال ابن حبّان: إنّه أتى بمناكير في آخر عمره[٤٣].

---

(٤٢) المستدرك على الصحيحين ٣/٩٦.

(٤٣) ميزان الاعتدال ١/١١٣.

قلت: وهذا الحديث عن عمّه!!

وأمّا المتن، فيكفي في الكلام حوله نقل عبارة الذهبي، فإنّه قال في تعقيب الحاكم ما هذا نصّه:

«قلت: أحمد منكَر الحديث، وهو ممّن نقم على مسلمٍ إخراجه في الصحيح. ويحيى وإنْ كان ثقةً فقد ضعّف.

ثم لو صحّ هذا لكان نصّاً في خلافة الثلاثة.

ولا يصحّ بوجهٍ! فإنّ عائشة لم تكن يومئذٍ دخل بها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدلّ على بطلان الحديث.

قال الحاكم: وإنّما اشتهر هذا الحديث من رواية محمد بن الفضل بن عطيّة، فلذلك هجر.

قلت: ابن عطيّة متروك»[٤٤].

* * *

(٤٤) تلخيص المستدرك ٣/٩٧.

الحديث السابع

أخرج أبو داود قائلاً:

«حدّثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن ابن شهاب، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبدالله: أنّه كان يحدّث أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: أُري الليلةَ رجلٌ صالحٌ أنّ أبا بكر نيط برسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر. قال جابر: فلمّا قمنا من عند رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قلنا: أمّا الرجل الصالح فرسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وأمّا تنوّط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيّه صلّى الله عليه [وآله] وسلّم.

قال أبو داود: ورواه يونس وشعيب، لم يذكرا عَمْراً»(٤٥).

وأخرج الحاكم قائلاً:

«أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفّار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا محمد بن حرب، حدّثني الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أُري الليلة رجل صالح أنّ أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ نيط برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر. قال جابر: فلمّا قمنا من عند النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قلنا: الرجل الصالح النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمّا ما ذكر من نوط بعضهم بعضاً فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ولعاقبة هذا الحديث إسناد صحيح عن أبي هريرة. ولم يخرجاه»(٤٦).

---

(٤٥) سنن أبي داود ٢/٢٦٣.

(٤٦) المستدرك ٣/٧١.

أقول:

حكم الذهبي في تلخيصه بصحّة هذا الحديث.

لكنّ الحاكم رواه مرّةً أُخرى عن طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد ابن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر...، ثمّ قال:

«قال الدارمي: فسمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن حرب يسند هذا الحديث والناس يحدّثون به عن الزهري مرسلاً، إنّما هو عمرو بن أبان، ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له عمرو»(٤٧).

وفي هذا المقام أيضاً وافقه الذهبي!

أقول: يكفي في سقوط الحديث ـ بغضّ النظر عن رجاله، فإنّ «محمد بن حرب» و«محمد بن الوليد الزبيدي» كليهما من أهل حمص، وهم مشهورون بالبغض لعليٍّ عليه السلام كما نصَّ عليه ياقوت في «حمص» من «معجم البلدان» لا سيّما وأنّ كليهما من قضاة دمشق كما في ترجمتهما في «تهذيب التهذيب». وأيضاً فإنّ «ابن شهاب الزهري» من أشهر المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ كلام أبي داود في آخره، وكلام يحيى بن معين...

أمّا التناقض من الحاكم والذهبي فلم أجد له حلاً!!

* * *

(٤٧) المستدرك ٣/١٠٢.

الحديث الثامن

أخرج الطبراني عن معاذ بن جبل، قال:

«قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أُريت أنّي وُضعت في كفّةٍ وأُمّتي في كفّةٍ فعدلتها، ثم وضع أبو بكر في كفّةٍ وأُمّتي في كفّةٍ فعدلها، ثم وُضع عثمان في كفّةٍ وأُمّتي في كفّةٍ فعدلها، ثم رفع الميزان»؛

رواه الهيثمي[٤٨] والمتّقي[٤٩] عن الطبراني. وقال الأوّل: «وفيه عمرو بن واقد وهو متروك، ضعّفه الجمهور».

أقول:

ترجمة عمرو بن واقد:

وهذه نبذة من كلماتهم في الرجل المذكور:

كان مروان الطاطري يقول: عمرو بن واقد كذّاب.

وقال يزيد بن محمد بن عبد الصمد: قال أبو مسهر: كان يكذب من غير أنْ يتعمّد.

وقال يعقوب بن سفيان عن دحيم: لم يكن شيوخنا يحدّثون عنه. قال: وكأنّه لم يشكّ أنّه كان يكذب.

وقال أبو حاتم والبخاري والترمذي: منكَر الحديث.

وقال النسائي والدارقطني والبرقاني: متروك الحديث[٥٠].

وأورده الذهبي في ميزانه ـ بعد أن أشار إلى كونه من رجال الترمذي وابن

---

(٤٨) مجمع الزوائد ٩/٥٩.

(٤٩) كنز العمّال ١١/٦٤١.

(٥٠) تهذيب التهذيب ٨/١٠١.

ماجة ـ فذكر بعض الكلمات في جرحه وذمّه: ثم روى بعض الأحاديث التي وقع الرجل في طريقها، منها هذا الحديث. . . ثم قال: «وهذه الأحاديث لا تعرف إلّا من رواية عمرو بن واقد. وهو هالك»[٥١].

* * *

(٥١) ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩١.

الحديث التاسع

روى ابن عساكر، عن ابن عمر، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

«إنّ الله أمرني بحبّ أربعةٍ من أصحابي؛ وقال: أُحبّهم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ».

رواه المتّقي عن ابن عساكر. وعن ابن عديّ ثم قال:

«فيه: سليمان بن عيسى السجزي. قال ابن عديّ: يضع»[٥٢].

أقول:

ترجمة سليمان بن عيسى السجزي:

قال الذهبي: «سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي. عن ابن عون وغيره. هالك.

قال الجوزجاني: كذّاب مصرّح.

وقال أبو حاتم: كذّاب.

وقال ابن عديّ: يضع الحديث. له كتاب: تفضيل العقل. جزءان.

ومن بلاياه: حدّثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة: أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ . . .»[٥٣].

وكذا قال ابن حجر العسقلاني[٥٤].

---

(٥٢) كنز العمّال ١١/٦٣٧.

(٥٣) ميزان الاعتدال ٢/٢١٨.

(٥٤) تهذيب التهذيب ٣/٩٩.

الحديث العاشر

أخرج ابن أبي خيثمة وأبو يعلى والبزّار وأبو نعيم، عن أنس، قال:

«كنت مع النبي صلّى الله عليه [وآلـه] وسلّم في حائطٍ، فجاء آتٍ فدقّ الباب. فقال: يا أنس، قم فافتح له وبشّره بالجنّة وبالخلافة من بعدي؛ فإذا أبو بكـر. ثم جاء رجـل فدقّ البـاب فقال: يا أنس، قم فافتح له وبشّره بالجنّة وبالخلافة من بعد أبي بكر؛ فإذا عمر. ثم جاء رجل فدقّ الباب فقال: افتح له وبشّره بالجنّة وبالخلافة من بعد عمر وأنّه مقتول؛ فإذا عثمان».

رواه عنهم السيوطي(٥٥).

وقال الخطيب: «الصقر بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مغول، يكنّى أبا بهز، وهـو كوفي، نزل بغداد وحدّث بها. . . أخبرني عليّ بن محمد بن الحسن المـالكي، أخبرنا عبدالله بن عثمان الصفّار، أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، حدّثنا عبدالله بن علي بن المديني، قال: قلتُ لأبي في حديث أبي بهز عن ابن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس: كان في حائطٍ فقال: إئذن له وبشّره بالجنّة، مثل حديث أبي موسى؟ فقال: كذب، هذا موضوع».

ثم روى بإسناده عن طريق أبي يعلى: حدّثنا أبو بهز صقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغول، حدّثنا عبدالله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: جاء النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فدخل إلى بستانٍ فأتى آتٍ فدقَّ الباب فقال: قم يا أنس. . .

قال عبـد المؤمن: سألت أبـا عليّ عن الصقـر فقال: كان شيخاً مغفّلاً مطروحاً ببغـداد . . . وأبو الصقر عبد الرحمن بن مالك بن مغـول كان ـ يعـني

---

(٥٥) الخصائص الكبرى ١/١٢٢.

الصقر ـ يضع الحديث.

قال أبو عليّ صالح بن محمد: عبد الرحمن بن مالك من أكذب الناس، وأبو بهز ابنه كان أكذب من أبيه»[٥٦].

وروى العيني هذا الحديث في شرح البخاري فقال:

«رواه أبو يعلى الموصلي من حديث المختار بن فلفل عن أنس وقال: هذا حديث حسن»[٥٧].

أقول:

قد عرفت تنصيص غير واحدٍ من حفّاظ القوم على كون الرجل من أكذب الناس، وأنّ الحديث موضوع. . . على أنّ ابن عديّ يحكي عن أبي يعلى أنّه كان إذا حدّثنا عنه ضعّفه. . .

وممّن نصّ على أنّ هذا الحديث كذب هو: الذهبي، فإنّه ذكر «الصقر» في (ميزانه) فقال: «الصقر بن عبد الرحمن، أبو بهز، سبط مالك بن مغول، حدّث عن عبدالله بن إدريس عن مختار بن فلفل عن أنس بحديث كذب: قم يا أنس فافتح لأبي بكر وبشّره بالخلافة من بعدي؛ وكذا في عمر وعثمان.

قال ابن عديّ: كان أبو يعلى إذا حدّثنا عنه ضعّفه. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع الحديث. وقال أبو علي جزرة: كذّاب. . .»[٥٨].

وتبعه ابن حجر في (لسانه) فذكر عبارة الذهبي ثم روى الحديث بإسناده عن أبي يعلى عن صقر عن عبدالله بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس. . .

ثم قال:

«لو صحّ هذا لَما جعل عمر الخلافة في أهل الشورى، وكان يعهد إلى عثمان

---

(٥٦) تاريخ بغداد ٩/٣٣٩ ـ ٣٤١.

(٥٧) عمدة القاري ١٦/١٧٦.

(٥٨) ميزان الاعتدال ٢/٣١٧.

بلا نزاع»[٥٩].

* * *

(٥٩) لسان الميزان ٣/١٩٣.

الحديث الحادي عشر

ما رواه عبد الوهّاب الكلابي، المعروف بابن أخي تبوك، المتوفّى في سنة ٣٩٦ وكان مسند دمشق في مسنده.

وابن عساكر في تاريخ دمشق.

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد . . .

قال الخطيب:

«حدّثت عن عبد الوهّاب بن الحسن الدمشقي، حدّثنا أبو القاسم عبدالله ابن أحمد بن محمد التميمي المعروف بالغباغبي، قال: حدّثني ضرار بن سهل، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبو حفص الأبّار، عن حميد عن أنس، قال:

قال لي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أتّخذ أبا بكر والداً، وعمر مشيراً، وعثمان سنداً، وأنت ـ يا عليّ ـ ظهيراً.

هذا الحديث منكَر جدّاً. لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلّا ضرار بن سهل، وعنه الغباغبي. وهما جميعاً مجهولان»[٦٠].

وقال ابن الجوزي:

«باب في فضائل الأربعة، وفيه أحاديث: الحديث الأوّل:

أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب، قال: حدّثت عن عبد الوهّاب بن الحسن الدمشقي، حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد التميمي المعروف بالغباغبي، قال: حدّثني ضرار بن سهل، حدّثنا الحسن ابن عرفة، حدّثنا أبو حفص الأبّار، عن حميد، عن أنس، قال:

---

(٦٠) تاريخ بغداد ٩/٣٤٥.

قال لي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: يا عليّ، إنّ الله أمرني أنْ أتّخذ أبا بكر والداً... وأنت يا عليّ ظهيراً».

قال ابن الجوزي بعد أن رواه عن الخطيب كذلك:

«قال الخطيب: هذا حديث منكَر جدّاً، لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلّا ضرار بن سهل، وعنه الغباغبي، وهما مجهولان»(٦١).

وقال الذهبي:

«ضراء بن سهل عن الحسن بن عرفة، بخبر باطل، ولا يُدرىٰ مَنْ ذا الحيوان. والحديث عن ابن عرفة:

حدّثنا الأبّار، عن حميد، عن أنس، قال عليّ: قال لي النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم:

يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أتّخذ أبا بكرٍ والداً...

رواه أخو تبوك عبد الوهّاب الكلابي، عن عبدالله بن أحمد الغباغبي ـ أحد المجهولين ـ عن ضرار»(٦٢).

وقال ابن حجر:

«ضرار بن سهل، عن الحسن بن عرفة، بخبر باطل، ولا يُدرىٰ مَن ذا الحيوان!!

والحديث عن ابن عرفة: حدّثنا الأبار، عن حميد، عن أنس، قال عليٌّ رضي الله عنه: قال لي النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عليّ، إنّ الله أمرني أنْ أتّخذ أبا بكر... رواه أخو تبوك عبد الوهّاب الكلابي، عن عبدالله بن أحمد الغباغبي ـ أحد المجهولين ـ عن ضرار»(٦٣).

---

(٦١) الموضوعات ١/٤٠٢.

(٦٢) ميزان الاعتدال ٢/٣٢٧.

(٦٣) لسان الميزان ٣/٢٠٢.

أقول: إلى هنا وقد عرفت أنّ هذا الحديث من الموضوعات . . .

ثم إنّ ابن حجر بعد أن ذكر الحديث، وقال ـ تبعاً للذهبي ـ: «رواه أخو تبوك عبد الوهّاب الكلابي عن عبدالله بن أحمد الغباغبي» وحكم تبعاً له بأنّه «أحد المجهولين». . . عنون:

«عبدالله بن أحمد بن محمّد التميمي، المعرف بالعباعبي».

قال: «روى عن: ضرار بن سهل عن الحسن بن عرفة في فضل الخلفاء الأربعة. روى عنه: عبد الوهّاب العلائي».

فهناك: «الغباغبي» وهنا «العباعبي»!

والراوي عنه هناك: «عبد الوهّاب الكلابي» وهنا «عبد الوهّاب العلائي»!

ثم قال:

«قال الخطيب: منكَر جدّاً، لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير ضرار، وهو والعباعبي مجهولان. وذكر له ابن عساكر نسباً إلى فراس بن حابس التميمي أخي الأقرع بن حابس. . .

مات سنة ٤٢٥.

وكان معلّماً على باب الجابية.

قلت: فهو معروف، والتصق الوهم بضرار»[٦٤].

أقول: لقد حاول ابن حجر أنْ يُخرج الرجلَ عن الجهالة، مع وهمه في لقبه وفي لقب الراوي عنه، لكنّه لم يفلح، إذ لم يأتِ له بتوثيقٍ ولا مدح، إذ لا يُخرج الرجلَ عن المجهوليّة العلمُ بكونه معلّماً في مكان كذا، وبأنّه مات في سنة كذا، وإلّا لم يحكم عليه بالجهالة الخطيب البغدادي الراوي عنه بواسطةٍ واحدةٍ، ولا ابن الجوزي الراوي عن الخطيب بواسطة واحدة، ولا الذهبي. . !!

---

(٦٤) لسان الميزان ٣/ ٢٥٠.

الحديث الثاني عشر

ما أخرجه الترمذي وعنه السيوطي وصحّحه، وهو:

«رحم الله أبا بكر زوّجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله، وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر. رحم الله عمر يقول الحقّ وإنْ كان مرّاً، لقد تركه الحقّ وماله من صديق. رحم الله عثمان تستحه الملائكة، وجهّز جيش العسرة، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا. رحم الله عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.

ت عن عليّ. صح»[٦٥].

أقول:

في سنده: مختار بن نافع:

قال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال البخاري والنسائي وأبو حاتم والساجي: منكَر الحديث.

وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة.

وقال ابن حبّان: كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنّه كان المتعمِّد لذلك[٦٦].

ولِما ذكرنا أورده الحفّاظ في الأحاديث الباطلة المكذوبة:

قال ابن الجوزي: «روى مختار بن نافع التميمي، عن أبي حيّان، عن أبيه، عن عليّ، عن النبيّ...

---

(٦٥) فيض القدير ـ شرح الجامع الصغير ٤/١٨ ـ ١٩.

(٦٦) تهذيب التهذيب ١٠/٦٢.

قال المؤلّف: هذا الحديث يعرف بمختار. قال البخاري: هو منكَر الحديث. وقال ابن حبّان: كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنّه كان المتعمِّد لذلك»[٦٧].

وقال الذهبي: «مختار بن نافع [ت] عن أبي حيّان التميمي.

قال النسائي وغيره: ليس بثقة.

وقال ابن حبّان: منكَر الحديث جدّاً.

أحمد بن عبد الرحمٰن الكزبراني، حدّثنا مختار بن نافع، عن أبي حيّان، عن أبيه، عن عليّ، مرفوعاً: رحم الله... وذكر الحديث.

قال البخاري: منكَر الحديث، كنيته أبو إسحاق»[٦٨].

ومن هنا قال المنّاوي في شرحه:

«رمز المصنّف لصحّته، وليس كما زعم، فقد أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال: هذا الحديث يعرف بمختار، قال البخاري: منكَر الحديث، وقال ابن حبّان: يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنّه يتعمّدها... وفي الميزان: مختار بن نافع منكَر الحديث جدّاً، ثم أورد من مناكيره هذا الخبر».

* * *

(٦٧) العلل المتناهية ١/٢٥٥.

(٦٨) ميزان الاعتدال ٤/٨٠.

الحديث الثالث عشر

ما أخرجه الطبراني وأبو نعيم وابن عديّ والخطيب وغيرهم بأسانيدهم عن ابن عبّاس . . .

قال الخطيب:

«قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: ما في الجنّة شجرة إلّا مكتوب على كلّ ورقة منها: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أبو بكر الصدّيق، وعمر الفاروق، وعثمان ذي النورين»[٦٩].

وقال ابن الجوزي:

«أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي . . . عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله . . .

اسم الاحتياطي: الحسن بن عبد الرحمن بن عبّاد أبو عليّ.

قال أبو حاتم ابن حبّان: هذا باطل موضوع، وعليّ بن جميل كان يضع الحديث، لا تحلّ الرواية عنه بحال. وقال أبو أحمد ابن عديّ: لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير عليّ، وعليّ يحدّث بالبواطيل عن ثقات الناس فيسرق السرق»[٧٠].

وقال الذهبي:

«عليّ بن جميل الرقّي. روى عن جرير بن عبد الحميد وعيسى بن يونس. كذّبه ابن حبّان . . . وروى عليّ بن جميل، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد،

---

(٦٩) تاريخ بغداد ٤/٥ و٥/١٠٨.

(٧٠) الموضوعات ١/٣٣٦.

عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، قال. . . »[٧١].

وقال السيوطي:

«الطبراني: حدّثنا سعيد بن عبد ربّه الصفّار البغدادي، حدّثنا عليّ بن جميل الرقّي، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس. . .

قال ابن حبّان: موضوع، وعليّ بن جميل وضّاع . . .

أبو نعيم في الحلية: حدّثنا القاضي أبو أحمد، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدّثنا عليّ بن جميل به.

وقال الختلي في الديباج: حدّثني القاسم بن أبي علي الكوفي، حدّثنا عبد العزيز بن عمرو الخراساني، عن جرير الرازي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس. . .

قال الذهبي في الميزان: عبد العزيز فيه جهالة، والخبر باطل، فهو الآفة فيه.

ابن عديّ: حدّثنا أحمد بن عامر البرقعيدي، حدّثني معروف البلخي بدمشق، حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس. . .

قال الذهبي: هذا موضوع . . . »[٧٢].

* * *

(٧١) ميزان الاعتدال ٣/١١٧.

(٧٢) اللآلي المصنوعة ١/٣١٩.

الحديث الرابع عشر

ما رواه جماعة من الحفّاظ:

قال ابن الجوزي: «أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنبأنا أبو طالب ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا الحسن بن صالح، حدّثنا الحسن بن الحسن النرسي، حدّثنا أصبغ بن الفرج، عن البيع بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ تحت العرش: أين أصحاب محمّد؟ فيؤتى بأبي بكر وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وعليّ ـ رضي الله عنهم ـ فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنّة فأدخل من شئت برحمة الله وردّ من شئت بعلم الله عزّ وجلّ. ويقال لعمر: قف على الميزان فثقِّل من شئت برحمة الله وخفِّف من شئت بعلم الله. قال: ويكسى عثمان بن عفّان حلّتين فيقال له: إلبسهما فإنّي خلقتهما وادّخرتهما حين أنشأت السماوات والأرض. ويعطى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه عصى عوسج من الشجرة التي خلقها الله تعالى بيده في الجنّة فيقال له: ذُدِ الناس عن الحوض.

وقد رواه أصبغ، عن سليمان بن عبد الأعلى، عن ابن جريج.

ورواه أصبغ، عن السري بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جريج.

وهذا يدلّ على تخليطٍ من أصبغ أو ممّن روى عنه.

وفي إسناده جماعة مجهولون.

وقد رواه أحمد بن الحسن الكوفي عن وكيع؛ قال الدارقطني: هو متروك.

وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات.

ورواه إبراهيم بن عبدالله المصيصي، عن حجّاج بن محمد، عن ابن جريج.

قال ابن حبّان: إبراهيم يسرق الحديث ويسوّيه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فيستحقّ أن يكون من المتروكين»[٧٣].

وأورد الذهبي إبراهيم بن عبدالله في (ميزانه) ثم ذكر بترجمته حديثين هذا أحدهما، ثم قال:«هذا رجل كذّاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة.

قال:

وهو الذي يروي عن وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس، مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض، وعمر على الركن الثاني، وعثمان على الركن الثالث، وعليّ على الرابع، فمن أبغض واحداً منهم لم يسقه الآخرون.

وقد روى عن حجّاج، عن ابن جريج، عن عمروبن دينار، عن ابن عبّاس، مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ تحت العرش: هاتوا أصحاب محمّد، فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ...»[٧٤].

وابن حجر تبع الذهبي في عنوان الرجل وذكر الحديثين والحكم بأنّه كذّاب...[٧٥].

* * *

(٧٣) الموضوعات ١/٤٠٣.

(٧٤) ميزان الاعتدال ١/٤٠.

(٧٥) لسان الميزان ١/٧١.

كلمة الختام

هذه طائفة من الأحاديث الموضوعة في هذا الباب. . . وهي قليل من كثير. . . وقد ذكر المحقّقون منهم بعضاً منها في الكتب المصنّفة في الأخبار الموضوعة، كـ «الموضوعات» لابن الجوزي، و«الكامل» لابن عديّ، و«ميزان الاعتدال» للذهبي، و«اللآلي المصنوعة» للسيوطي، و«لسان الميزان» لابن حجر العسقلاني، و«تنزيه الشريعة» لابن عرّاق. . .

لكنّهم يتجنّبون الحكم بالوضع على ما أُخرج منها في الصحاح وفي الصحيحين خاصةً، لِما لهذَين الكتابين من الشأن الرفيع والعظمة البالغة عندهم. . . إلّا أنّا تعمّدنا التحقيق في بعض ما أُخرج في الكتابَين تأكيداً منّا على أنّهما كغيرهما من الكتب في الاشتمال على الحديث الصحيح وغيره. . . وقد بحثنا عن هذا الموضوع ببعض التفصيل في كتابنا: التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف. . .

وعلى كلّ حالٍ. . . فهذه الأحاديث باطلة موضوعة، سواء المخرّج منها في كتابَي البخاري ومسلم والمخرّج منها في غيرهما. . .

ولا يخفى على النبيه الغرض من وضع هذه الأحاديث، فإنّ القوم كانوا وما زالوا يشعرون بضرورة توجيه الخلافة التي أسّسوها، والمراتب التي ابتدعوها. . . لعلمهم التفصيلي بما كان. . . وبأنّ أقاويلهم ما أنزل الله بها من سلطان. . . ولكنْ. . . لن يصلح العطّار ما أفسده الدهر. . .

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين. . .

* * *

النحـو
لغـةً واصطلاحاً

السيّد عليّ حسن مطر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

سأتناول في هذا البحث كلمة (النحو) فأُبيّن معناها في اللغة، ثمّ أنتقل لبيان معنـاهـا الاصـطلاحي لدىٰ النحـاة، فأعرضُ له من الناحيتين التاريخية والمضمونية، أي أنّني سأُحاول أوّلاً تحديد التاريخ الدقيق لاستعمال كلمة (النحو) بمعناها الاصطلاحي مع الإشارة إلى الاصطلاحات المرادفة لها، ثم أُعرّج ثانياً على بيان المضمون الاصطلاحي للكلمة، أي المعنىٰ الخاصّ الذي أراده النحاة منها، وما طرأ عليه من تغييرات على مرّ الزمن. فالبحث ـ إذن ـ يقع في ثلاث فقرات.

* * *

الفقرة الأُولى: معنىٰ (النحو) لغة.

ذكرت للنحو لغةً المعاني التالية[١]:

١ ـ القصد. يقال: نحوتُ نحوَك، أي: قصدت قصدك . . . ونحوتُ الشيء، إذا أَمَمْتُه.

٢ ـ التحريف. يقال: نحا الشيءَ ينحاه وينحوه إذا حَرَّفَه.

٣ ـ الصرف. يقال: نحوتُ بصري إليه، أي: صرفتُ.

٤ ـ المِثل. تقول: مررتُ برجل نحوِك، أي: مثلك.

٥ ـ المقدار. تقول: له عندي نحو أَلْف، أي: مقدار أَلْف.

٦ ـ الجهة أو الناحية. تقول: سرتُ نحوَ البيت، أي: جهتَه.

٧ ـ النوع أو القسم. تقول: هذا على سبعة أنحاء، أي: أنواع.

٨ ـ البعض. تقول: أكلتُ نحوَ السمكةِ، أي: بعضها.

ويلاحظ أنّ النحاة لم يذكروا المعنىٰ الثالث، ولذا عدّوا المعاني اللغوية سبعةً نظمها الداودي شعراً بقوله:

للنحو سبعُ معانٍ قد أَتتْ لغةً ... جمعتُها ضمنَ بيتٍ مفردٍ كَمُلا
قصدٌ ومِثْلٌ ومقدارٌ وناحيةٌ ... نوعٌ وبعضٌ وحرفٌ فاحفظِ المَثَلا[٢]

وأظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولاً هو (القصد)، وهو أوفق المعاني اللغوية بالمعنىٰ الاصطلاحي في رأي جماعة من العلماء كابن دريد (ت ٣٢١ هـ)

---

(١) لسان العرب لابن منظور، مادّة (نحا)، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ١٠.
(٢) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ١٠.

إذ قال: «ومنه اشتقاق النحو في الكلام، كأنّه قصد الصواب»[٣]، وابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) إذ قال: «ومنه سمّي نحو الكلام؛ لأنّه يقصد أُصول الكلام فيتكلّم على حسبِ ما كانت العرب تتكلّم به»[٤]، وابن منظور إذ قال: «والنحو: القصد... ونحو العربيّة منه... وهو في الأصل مصدر شائع، أي: نحوتُ نحواً، كقولك: قصدتُ قصداً، ثم خُصّ به انتحاءُ هذا القبيل من العلم، كما أنّ الفقه في الأصلِ مصدر فقهتُ الشيءَ إذا عرفته، ثم خُصَّ به علم الشريعة من التحليل والتحريم»[٥].

وذهب ابن السكّيت (ت ٢٤٤ هـ) إلى أنّ النحو مشتقٌّ من معنىٰ التحريف. قال: «ومنه سُمّي النحوي نحوياً؛ لأنّه يحرفُ الكلام إلى وجوه الإعراب»[٦].

«وفي هذا التوجيه شيء من التكلّف والغرابة، تعارضه أكثر الروايات الواردة في أوّلية النحو، من مثل أنّ أبا الأسود وضع كتاباً فيه جمل العربية، ثم قال لهم: أُنحوا هذا النحو، أي: اقصدوه... فسمّيَ لذلك نحواً»[٧].

* * *

(٣) جمهرة اللغة، تحقيق رمزي البعلبكي ١/٥٧٥.

(٤) مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ج ١ مادّة (نحا).

(٥) لسان العرب، مادّة (نحا).

(٦) لسان العرب، مادّة (نحا).

(٧) البحث النحوي عند الأُصوليّين، السيد مصطفىٰ جمال الدين، ص ٢٤.

الفقرة الثانية : مصطلح (النحو) تاريخيّاً .

يذهب بعضُ الباحثين إلى أنّ مصطلح النحو مسبوق بثلاثة مصطلحات، هي : العربية والكلام والإعراب[٨] . ويدّعي بعض آخر أنّه مسبوق بخمسة مصطلحات مضيفاً إلى ما تقدّم مصطلحَي اللحن والمجاز[٩] .

وقد استدلّ كلّ من الدكتور الدجني والقوزي على تقدّم مصطلح (الكلام) بما روي من قولِ أبي الأسود الدؤلي وقد سمع اللحن في كلام الموالي : «هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام فدخلوا فيه، فصاروا لنا إخوة، فلو علّمناهم الكلام»[١٠] .

لكنّ الدكتور الحلواني يرىٰ أنّ الحق أنّ المراد بالكلام في الرواية هو المعنىٰ اللغوي دون غيره[١١] .

ويلاحظ عليه أنّه جزم بإرادة المعنىٰ اللغوي دون أن يقدّم دليلاً إثباتياً، وكان يكفيه مجرّد احتمال إرادة المعنىٰ اللغوي لإبطال التمسّك بالرواية لإثبات إرادة المعنى الاصطلاحي .

وأمّا مصطلح (الإعراب) فقد استدلّ لتقدّمه كلٌّ من الدجني والقوزي[١٢] برواية عن عمر بن الخطّاب استعمل فيها كلمة الإعراب بمعنىٰ النحو إذ قال : «وليعلّم أبو الأسود أهلَ البصرة الإعراب»[١٣] . لكنّ الدجني عاد فشكّك في

---

(٨) أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي، فتحي الدجني، ص ١٣ ـ ١٤ .

(٩) مصطلح النحو، نشأته وتطوّره حتىٰ أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، ص ٨ ـ ١٥ .

(١٠) أخبار النحويّين البصريّين، السيرافي، ص ١٣ .

(١١) المفصّل في تاريخ النحو العربي، محمد خير الحلواني، ١/ ١٥ (الحاشية) .

(١٢) أبو الأسود الدؤلي، الدجني، ص ١٤ . المصطلح النحوي، القوزي، ص ١٤ .

(١٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١/ ١٥ .

صحّة الرواية؛ «لأنّ النحو ظهر متأخّراً عن عصر عمر بن الخطّاب»[١٤].

أقول: إنّ تأخّر ظهور النحو لا يكفي بمجرّده للشكّ في صحّة الرواية، وإن كان يؤدّي إلى تعيين إرادة المعنىٰ اللغوي من كلمة الإعراب دون المعنىٰ الاصطلاحي.

والصحيح أنّه لا دليل على استعمال كلمة (الإعراب) بالمعنىٰ الاصطلاحي في القرن الأول فضلاً عن شيوع استعمالها فيه.

نعم، قد استعملت بهذا المعنىٰ في وقت مُتأخّر وفي حدود ضيّقة؛ فأقدم مصدر وردت فيه بالمعنىٰ الاصطلاحي يعود إلى القرن الرابع وهو كتاب «سرّ صناعة الإعراب» لابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ)، وهناك أيضاً كتاب «ملحة الإعراب» للحريري صاحب المقامات (ت ٥٧٦ هـ)، واستعملها ابن معطي (ت ٦٢٨ هـ) في كتابه «الفصول الخمسون» إذ قال: «إنّ غرض المبتدئ الراغب في علم الإعراب حصرتُه في خمسين فصلاً»[١٥].

وأمّا ما ذكره القوزي من تقدّم استعمال كلمتَي (المجاز) و(اللحن) بمعنىٰ النحو اصطلاحاً، فلا دليل عليه أيضاً؛ فقد قال بشأن (اللحن): «وهذا المصطلح نجده في قول عمر بن الخطّاب: (تعلّموا الفرائض والسُنّة واللحن كما تتعلّمون القرآن). قال أبو بكر الأنباري: وحدّث يزيد بن هارون بهذا الحديث، فقيل له: ما اللحن؟ قال: النحو»[١٦].

لكنّه قال في الصفحة التالية: «واللحن بمعنىٰ اللغة، ذكره الأصمعي وأبو زيد، ومنه قول عمر بن الخطّاب: تعلّموا الفرائض والسُنّة واللحن كما تتعلّمون

---

(١٤) أبو الأسود الدؤلي، الدجني، ص ١١١.

(١٥) الفصول الخمسون، ص ١٤٩.

(١٦) المصطلح النحوي، ص ٩.

القرآن»[١٧].

وهذا هو الصحيح؛ لتأخّر ظهور علم النحو عن زمان عمر، فلا يمكن أن يكون قد استعمل كلمة (لحن) بما يرادف النحو كما يراه زيد بن هارون.

وأمّا (المجاز) فقد استدلّ القوزي على كونه من الاصطلاحات الأُولىٰ المرادفة للنحو بما ذكره الدكتور إبراهيم مصطفىٰ إذ قال: «وما كانت كلمة (مجاز) إلى ذلك العهد (عهد أبي عبيدة، المتوفّىٰ ٢٠٨ هـ) قد خصّصت بمعناها الاصطلاحي في البلاغة، وما كان استعمال أبي عبيدة لها إلّا مناظرة لكلمة (النحو) في عبارة غيره من علماء العربية»[١٨].

ولكنّ مراجعة كتاب «مجاز القرآن» لأبي عبيدة تؤكّد ما ذكره محقّقه من كونه كتاباً يُعنىٰ بالناحية اللغوية من القرآن الكريم، وليس كتاباً في البلاغة أو النحو بمعناهما الخاصّ؛ «فهو يتكلّم في معاني القرآن، ويفسّر غريبه، وفي أثناء ذلك يعرض لإعرابه، ويشرح أوجه تعبيره»[١٩]، وإلى ذلك ذهب محقّق كتاب «تلخيص البيان» أيضاً؛ إذ قال: «فالمجاز القرآني ـ عند أبي عبيدة ـ لا يعدو أن يكون تفسيراً لألفاظ القرآن ومعجماً لمعانيه»[٢٠].

هذا، مع ملاحظة أنّ المراد إثبات تقدّم استعمال (المجاز) على مصطلح (النحو)، وهو لا يثبت بالدعوىٰ المذكورة حتىٰ مع فرض التسليم بصحّتها؛ لتأخّر أبي عبيدة عن زمن ابن أبي إسحاق الحضرمي وأبي النضر سالم بن أبي أُميّة اللذَين سنوضّح استعمالهما لمصطلح النحو.

ويبقىٰ الكلام على مصطلح (العربية). ولا شكّ في استعماله بمعنىٰ

---

(١٧) المصطلح النحوي، ص ١٠.

(١٨) إحياء النحو، إبراهيم مصطفىٰ، ص ١٢.

(١٩) مجاز القرآن، أبو عبيدة، تحقيق محمد فؤاد سزكين، ١/١٨.

(٢٠) تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضي، تحقيق محمد عبد الغني حسن، ص ٥ ـ ٦.

النحو، وإنْ كنّا لا نوافق على ما استُدِلّ له به من قول عمر بن الخطّاب: «تعلّموا العربية؛ فإنّها تشبّب العقل»[٢١]؛ لِما تقدّم من القطع بتأخّر نشوء علم النحو عن عصر عمر.

وأقدم ما عثرت عليه من النصوص التي يمكن الاستدلال بها على المطلوب:

أوّلاً: ما روي «عن عمرو بن دينار [ت ١٢٥ هـ] قال: اجتمعت أنا والزهري [ت ١٢٤ هـ] ونصر بن عاصم. فتكلّم نصر، فقال الزهري: إنّه ليفلّق بالعربية تفليقاً»[٢٢]. ومعلوم أنّ نصر بن عاصم من أوائل المهتمّين بالدراسات النحوية[٢٣].

وثانياً: ما رواه عاصم بن بهدلة القارئ (ت ١٢٨ هـ) قال: «أوّل من وضع العربية أبو الأسود الدّيلي»[٢٤].

وأمّا كلمة (النحو) فإنّها وردت في النصوص التي تتحدّث عن بدايات هذا العلم، لا بوصفها عنواناً اصطلاحيّاً، بل مستعملةً بمعناها اللغوي. ومن أمثلة هذه النصوص ما ذكره الزجّاجي عن أبي الأسود (ت ٦٩ هـ) من أنّه «وضع كتاباً فيه جمل العربية، ثم قال لهم: أُنحوا هذا النحو. أي: اقصدوه. والنحو: القصد»[٢٥]. وما أورده ابن النديم من أنّ أبا الأسود قال بعد أن ذكر أَنّ عليّاً عليه السلام ألقىٰ إليه شيئاً في أُصول النحو: «واستأذنته في أن أصنع (نحو) ما صنع»[٢٦]. فكلمة نحو مستعملة هنا بمعنىٰ المثل.

---

(٢١) طبقات النحويّين واللغويّين، الزبيدي، ص ١٣.

(٢٢) أخبار النحويّين البصريّين، السيرافي، ص ٢١.

(٢٣) طبقات النحويّين واللغويّين، الزبيدي، ص ٢٧.

(٢٤) أخبار النحويّين البصريّين، السيرافي، ص ١٧.

(٢٥) الإيضاح في علل النحو، الزجّاجي، تحقيق مازن المبارك، ص ٨٩.

(٢٦) الفهرست، ابن النديم، ص ٥٩ ـ ٦٠.

وإنّما استعملت كلمة (نحو) أوّل مرة بمعناها الاصطلاحي في تعبيرات عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١٢٧ هـ)، وأبي النضر سالم بن أبي أُميّة (ت ١٢٩ هـ).

قال ابن سلاّم (ت ٢٣١): «قلت ليونس: هل سمعت من ابن أبي إسحاق شيئاً؟ قال: قلت له: هل يقول أحد الصَّويق، يعني: السَّويق؟ قال: نعم، عمرو بن تميم تقولها. وما تريد إلى هذا؟ عليك بباب من النحو يطّرد وينقاس»[٢٧].

وقال أيضاً: «أخبرني يونس أنّ ابن أبي إسحاق الحضرمي قال للفرزدق في مديحه يزيد بن عبد الملك:

مستقبلين شمالَ الشامِ تضربُنا بحاصبٍ كنديفِ القطنِ منثورِ
على عمائمنا تُلقىٰ وأَرحُلنا على زواحفَ تُزجىٰ مُخُّها ريرِ

قال ابن أبي إسحاق: أسأتَ، إنّما هي ريرُ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع»[٢٨].

وقال أبو النضر: «كان عبد الرحمٰن بن هرمز أوّل من وضع العربية، وكان من أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش»[٢٩].

وقد شاع مصطلح (النحو) بعد ذلك تدريجاً، لكنّه لم يقضِ على استعمال مصطلح (العربية)، بل بقي هذا مستعملاً مدّة طويلة في تعبيرات العلماء والنحاة وفي عناوين كتبهم. ومن شواهد استعماله في تعبيراتهم:

١ ـ قول أبي عبيدة (ت ٢٠٨ هـ): «أخذ أبو الأسود عن عليّ بن أبي

---

(٢٧) طبقات الشعراء، ابن سلاّم، ص ٧.

(٢٨) طبقات الشعراء، ابن سلاّم، ص ٧.

(٢٩) طبقات النحويّين واللغويّين، الزبيدي، ص ٢٦.

طالب عليه السلام العربية»[٣٠].

٢ ـ قول ابن سلاّم: «أوّل من أسّس العربية . . . أبو الأسود الدؤلي»[٣١].

٣ ـ قول المبرّد (ت ٢٨٠ هـ): «أوّل من وضع العربية ونقّط المصحف أبو الأسود الدؤلي»[٣٢].

وأمّا في مجال المصنّفات النحوية، فنجد الكتب التالية:

١ ـ الواضح في علم العربيّة، للزبيدي (ت ٣٧٩ هـ).

٢ ـ اللمع في علم العربيّة، لابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ).

٣ ـ المفصّل في علم العربيّة، للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ).

٤ ـ أسرار العربية، لابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ).

٥ ـ الخلاصة الألفية في علم العربيّة، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ).

٦ ـ اللمحة البدرية في علم العربيّة، لأبي حيّان (ت ٧٤٥ هـ).

٧ ـ الأزهرية في علم العربيّة، لخالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ).

ويتلخّص من جميع ما تقدّم:

أوّلاً: من المتّفق عليه وجود ثلاثة ألفاظ للتعبير عن هذا العلم اصطلاحاً، وهي: النحو، والعربية، والإعراب.

ثانياً: لا دليل على استعمال (اللحن) و(المجاز) للتعبير عن هذا العلم. وأمّا

---

(٣٠) أخبار النحويّين البصريّين، السيرافي ص ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥.

(٣١) طبقات الشعراء، ابن سلاّم، ص ٥.

(٣٢) طبقات النحويّين واللغويّين، الزبيدي، ص ٢١.

استعمال (الكلام) فإنّه موضع خلاف وتردّد.

ثالثاً: لا شكّ في تأخّر استعمال لفظ (الإعراب) عن كلّ من (النحو) و(العربية)، وإنّما الكلام في تحديد المتقدّم من هذين الأخيرين.

وقد ذهب بعض الباحثين إلى تقدّم اصطلاح (العربية)[٣٣]، إلاّ أنّه يصعب القطع بذلك؛ لأنّ أقدم من نُقل عنه استعمال مصطلح (العربية) هو الزهري (ت ١٢٤ هـ) وعاصم القارئ (ت ١٢٨ هـ)، وهما معاصران لابن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١٢٧ هـ) وأبي النضر (ت ١٢٩ هـ) اللذَين قدّمنا من النصوص ما يدلّ على استعمالهما مصطلح (النحو). فإنْ لم يكن اقتران كلمة (نحو) بمعناها اللغوي ببدايات هذا العلم مرجّحاً للقولِ بتقدّم مصطلح (النحو)، فلا أقلّ من التوقّف، وعدم ترجيح طرف علىٰ آخر.

بقيت الإشارة إلى أنّنا قدّمنا نصّين يدلاّن على استعمال عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي لمصطلح (النحو)، إلاّ أنّ الدكتور الدجني أورد النصّ الأول منهما فقط وشكّك في صحّته مرجّحاً عدم استعمال الحضرمي لكلمة (النحو) اصطلاحاً بدليلين، **أوّلهما**: انفراد ابن سلاّم بتلك الرواية. **والثاني**: عدم العثور على ما يدلّ على استعمال عيسىٰ بن عمر وأبي عمرو بن العلاء لمصطلح النحو. مع أنّهما كانا من تلاميذ الحضرمي. ثم قال: «وأمّا الرواية التي يمكن الاطمئنان إليها في هذا الشأن فهي الرواية التي ذكرها السيرافي إذ قال: قال محمد بن سلاّم: سمعت رجلاً يسأل يونس عن ابن أبي إسحاق وعلمه. قال: هو والنحو سواء. أي: هو الغاية»[٣٤].

---

(٣٣) المفصّل في تاريخ النحو العربي، محمد خير الحلواني، ص ١٢. أبو الأسود الدؤلي، الدجني، ص ١٣ ـ ١٤. مصطلح النحو، القوزي، ص ٨.

(٣٤) أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي، الدجني، ص ٢٢ ـ ٢٣.

ويلاحظ على كلامه:

أوّلاً: أنّ الرواية التي اطمأنّ بها إنّما تُثبت مضمونها فحسب، ولا تنفي صحّة الرواية التي أوردناها؛ إذْ لا محذور في كونهما معاً صحيحتين.

ثانياً: أنّ هذه الرواية قد تفرّد بها ابن سلّام أيضاً، وأوردها في كتابه قبل الرواية المردودة مباشرة[٣٥]، وقد نقلها السيرافي عنه، فلماذا حصل الاطمئنان بإحداهما دون الأُخرىٰ؟!

ثالثاً: أنّ عدم العثور على ما يدلّ على استعمال تلميذَي الحضرمي لمصطلح النحو لا يدلّ على عدم استعمالهما إيّاه واقعاً؛ فإنّ عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود، خاصّة مع ملاحظة أنّ مؤلّفاتهما لم تصل إلينا[٣٦].

* * *

(٣٥) طبقات الشعراء، ابن سلّام، ص ٦ ـ ٧.

(٣٦) المفصّل في تاريخ النحو العربي، الحلواني، ص ١٤.

الفقرة الثالثة: مصطلح (النحو) مضموناً.

لعلّ أقدم محاولة لتعريف هذا العلم ما ذكره ابن السرّاج (ت ٣١٦ هـ) إذ قال: «النحو إنّما أُريد أن ينحو المتكلّم إذا استعمله كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدّمون من استقراء كلام العرب»[٣٧].

وليس هذا في الواقع تحديداً لحقيقة النحو، بقدر ما هو تعريف بمصادره، وبيان للهدف من تدوينه ودراسته.

يلي ذلك قول ابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ): النحو «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والتركيب والنسب وغير ذلك»[٣٨].

ويلاحظ عليه: أنّ النحو بوصفه علماً ليس هو انتحاء سمت كلام العرب، بل انتحاء سمت كلامهم هو الغاية المتوخّاة من تدوين هذا العلم ودراسته.

وواضح من هذا التعريف أنّه يميّز بين نوعين من التناول في دراسة الكلمة ضمن هذا العلم، أوّلهما (الإعراب) الذي يعني تغيّر آخر الكملة بسبب انضمامها إلى غيرها في تركيب معيّن، وهو داخل في ما آختصّ بعد ذلك بآسم (النحو)، والثاني هو ما يُعنىٰ بدراسة بُنية الكلمة مفردة، وهو الذي اختصّ بآسم الصرف.

وعرّفه ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) بأنّه «علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يأتلف منها»[٣٩].

وهذا التعريف يمتاز على ما سبقه في أخذه (العلم) جنساً في حدّ النحو.

---

(٣٧) الأُصول في النحو، ابن السرّاج، ١/٣٧.

(٣٨) الخصائص، ابن جنّي، ١/٣٤.

(٣٩) المقرّب، ابن عصفور، ١/٤٥.

وقد قيل في شرحه: إنّه قيّد هذا العلم بكونه (مستخرجاً) لكي يخرج العلم المنصوص في الكتاب والسُنّة، وأنّ المراد بالمقاييس الواردة فيه: القواعد الكلّيّة[٤٠].

وقد أخذ الأشموني بهذا التعريف، وعقّب عليه بقوله: «فعلم أنّ المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا: علم العربية، لا قسيم الصرف»[٤١].

ومردّ ذلك إلى أنّ التعريف أطلق (الأجزاء) التي يتألّف منها الكلام، ولم يقيّدها بكونها مفردة أو مركّبة.

ولابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) تعريف مشابه مضموناً للتعريف السابق، قال: النحو هو «العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب، أعني: أحكام الكلم في ذواتها، أو ما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل المعاني من الكيفيّة والتقديم والتأخير»[٤٢].

وعرّفه ابن حيّان (ت ٧٤٥ هـ) بحدٍّ مشابه لِما تقدّم، لكنّه يمتاز عنه بصياغة لفظية مختصرة، قال: «النحو علم بأحكام الكلمة إفراداً وتركيباً»[٤٣].

وإلى هنا نجد أنّ مصطلح النحو ما يزال يطلق على كلٍّ من علمَي الصرف والنحو بمعناه الخاصّ.

وأوّل من عرّف النحو بحدٍّ يجعله مستقلاً عن الصرف ـ في حدود تتبّعي ـ هو الشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ)، قال: النحو «علم بأُصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم إعراباً وبناءً»[٤٤].

---

(٤٠) حاشية الصبّان على شرح الأشموني، ١/١٥.

(٤١) حاشية الصبّان على شرح الأشموني، ١/١٦.

(٤٢) شرح الألفية، ابن الناظم، ص ٣٠٢.

(٤٣) غاية الإحسان في علم اللسان، مخطوط، ١/ب.

(٤٤) شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ١/١٤.

وقـد أعطاه الفاكهي (ت ٩٧١ هـ) صورته النهائية بقوله: النحو «علم بأُصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً»[٤٥].

وكأنّ الفاكهي لاحظ أنّ (أبنية الكلم) شاملة لما قبل الآخر، فأبدلها بقوله (أواخر الكلم) الذي هو أوضح في الدلالة على المراد.

والـواقـع أن تميّز الـدراسـة الصرفية عن النحوية كان واضحاً في أذهان الدارسين في مرحلة مبكّرة؛ فقد أفردها أبو عثمان المازني (ت ٢٤٩ هـ) بكتاب مستقلّ بعنوان (التصريف)، ثم تتابعت التصانيف من بعده من قِبل: المبرّد (ت ٢٨٥ هـ)، وابن كيسان (ت ٢٩٩ هـ)، وأبي زيد البلخي (ت ٣٢٢ هـ)، وأبي عليّ الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، والرمّاني (ت ٣٨٤ هـ)، وابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ)، حتىٰ استقرّ الصرف على أُصوله وقواعده في القرنين السابع والثامن على أيدي ابن الحاجب وابن مالك وابن هشام[٤٦].

ومع هذا كلّه فإنّ كتب النحو لم تتمحّض لمادّة النحو فقط، بل ظلّت تحتوي مزيجاً من النحو والصرف، ولأجل ذلك حرص النحاة على إعطاء حدٍّ للنحو يجعله شاملاً للصرف، ليكون منطبقاً على محتوىٰ المصنّفات النحوية.

وهناك ملاحظة مهمّة على الصياغة الأخيرة لتعريف النحو التي طرحت من قبـل الأزهـري ومن بعده الفاكهي، فإنّها وإن كانت مانعة من دخول مباحث الصرف، إلّا أنّها ليست جامعة لمادّة النحو بالمعنىٰ المقابل للصرف، ذلك لأنّ المدوّن فعلاً من هذه المادّة لا يقتصر على بحث أحكام أواخر الكلم إعراباً وبناءً، بل إنّـه يشتمـل إضـافة إلى ذلك على مباحث أُخرىٰ في غاية الأهمّـيّة، كالهيئة الـتركيبيّة للجملة من التقـديم والتأخير، والحذف والإضمار، وكسر همزة إنّ أو

---

(٤٥) الحدود النحوية، الفاكهي، نقلاً عن حاشية الإيضاح في علل النحو، ص ٨٩.

(٤٦) أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو، رشيد العبيدي، ص ١٠٦.

فتحها، وغير ذلك.

فهذه الموضوعات إمّا أن تكون من النحو، فيقصر التعريف بشكله الأخير عن شمولها، وإمّا أن لا تكون منه فما وجه دخولها فيه[٤٧] ؟

ويبدو أنّ أفضل صيغة يمكن طرحها لتعريف النحو (بمعناه الخاصّ) بشكل ينطبق على جميع مسائله أن نقول: النحو هو العلم الباحث عن أحكام الكلمة المركّبة.

فإنّ هذا الحدّ مانع من دخول مسائل الصرف؛ لأنّ موضوعها هو الكلمة المفردة. وهو شامل لجميع ما يعرض للكلمة نتيجة لدخولها في التركيب، سواءٌ أكان التغيّر العارض عليها متعلّقاً بحركات آخرها، أم حاصلاً في حروفها، حذفاً كما في جزم المضارع المعتلّ الآخر، أو تغييراً كما في المثنّى وجمع المذكّر السالم. ويشمل أيضاً وجوب تقديم الكلمة أو تأخيرها أو جواز الأمرين، ووجوب فتح همزة إنّ في مورد وكسرها في غيره، أو وجوب الحذف والإظهار، إلى غير ذلك من الأحكام التي تطرأ على الكلمة نتيجة لتأليفها مع غيرها تركيباً معيّناً.

وأمّا بعض المباحث من قبيل تقسيم الكلمة إلى أنواعها الثلاثة، وتقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة، والفعل إلى أنواعه، فإنّها وإن لم تدخل مباشرة في دائرة ما يعرض على الكلمة المركّبة، لكنّها من المبادئ الضرورية التي لا بُدّ من دراستها ومعرفتها لترتيب الأحكام المختلفة التي تطرأ على الكلمة بعد التركيب.

ولعلّنا نتلمّس هذه الصياغة الجديدة لتعريف النحو في كلمات المتقدّمين، كابن الناظم الذي فسّر تعريفه لعلم النحو بقوله: «أعني أحكام الكلمِ في ذواتها، أو ما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل المعاني من الكيفية والتقديم والتأخير»؛ إذ لمّا كانت المصنّفات النحوية مزيجاً من النحو والصرف، فقد أشار

---

(٤٧) البحث النحوي عند الأُصوليّين، السيد مصطفى جمال الدين، ص ٢٦.

إلى الصرف بقوله: (أحكام الكلم في ذواتها)، وإلى النحو بقوله: (أو ما يعرض لها بالتركيب).

وممّا يلفت النظر في كلامه أنّه لم يمثّل لهذا العارض بسبب التركيب بما يطرأ على أواخر الكلم إعراباً وبناءً، بل مثّل له بالكيفيّة من التقديم والتأخير، فهو يرىٰ أنّ أمثال هذه العوارض دخيلة في موضوع النحو كدخالة حركات الإعراب. إلّا أنّ الأزهري ومن تبعه من المتأخّرين بنوا تعريفهم للنحو على أساس أنّ البحث في (الكلمة المركّبة) يعني معرفة ما يطرأ على آخرها من الإعراب والبناء فقط، الأمر الذي أدّىٰ إلى عدم جامعيّة التعريف.

* * *

الشيخ علي الرمضان الشهيد
المتوفى حدود ١٢٧٠ هـ

السيّد هاشم محمد الشَّخْص

نسب الشاعر:

هو الشيخ عليّ الشهيد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن ابن الشيخ عليّ بن الشيخ عبد النبيّ آل الشيخ رمضان الخزاعي الأحسائيّ.

ينتهي نسبه إلى شاعر أهل البيت الشهير دعبل الخزاعيّ رضوان الله تعالى عليه.

أُسرته:

آل رمضان من الأُسر العلمية الجليلة في الأحساء، وقد برز منهم عدد من رجال العلم والأدب ممّن كان لهم الشأن الرفيع والمقام الشامخ، أصلهم البعيد من العراق، من ذرّيّة الشاعر الشهير دعبل بن عليّ الخزاعيّ شاعر أهل البيت عليهم السلام، والمتوفّى سنة ٢٤٦ هـ.

ومن العراق - في حدود القرن التاسع الهجري - هاجر جدّهم الأعلى الشيخ رمضان بن سلمان بن عبّاس الخزاعيّ - المعروفين بالانتساب إليه - واستوطن البحرين حتى توفّي، وفيها ذرّيّته وأحفاده إلى اليوم، وفي مطلع القرن الحادي عشر الهجري هاجر بعض الأحفاد من البحرين إلى الأحساء

واستوطنوها، وآل رمضان اليوم أُسرة كبيرة معروفة في الأَحساء.

ومن أبرز علمائهم الفقيه الكبير العلاّمة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرمضان ـ والد صاحب الترجمة ـ المتوفّى سنة ١٢٤٠ هـ، وصاحب القصيدة النونية الغرّاء المعروفة بـ (خير الوصيّة).

مولده ونشأته:

ولد بمدينة (الهُفُوْف) عاصمة الأَحساء في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ـ ولم يحدّد تاريخ دقيق لولادته ـ وفيها نشأ وترعرع تحت رعاية والده العلاّمة الشيخ محمد الرمضان، كما تلقّى في (الأَحساء) أوّليّات العلوم على يد والده وغيره من الأَعلام.

تحصيله العلمي:

بعد دراسته المقدّمات في الأَحساء هاجر إلى إيران لتحصيل العلوم الدينية، وكانت جلّ إقامته في مدينة شيراز، حيث كان بها عدد من علماء الأَحساء والبحرين، وأقام هناك ردحاً من الزمن مستفيداً من كبار الأَساتذة وأعاظم العلماء، وهذه أسماء أهمّ أساتذته كما ذكرهم هو في ديوانه المخطوط:

١ ـ السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحراني، صاحب تفسير «البرهان».

٢ ـ السيد صدر الدين العاملي، ولعلّه السيد صدر الدين بن السيد صالح ابن محمد بن إبراهيم شرف الدين العاملي، المتوفّى سنة ١٢٦٣ هـ.

٣ ـ الميرزا سليمان الحسيني الطباطبائي النائيني.

٤ ـ الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللويمي الأَحسائي، المتوفّى سنة ١٢٤٥ هـ، وكان جلّ تلمذته عليه.

* * *

شيء من سيرته:

عاش بداية شبابه في بلده (الأحساء) وشبَّ فيها بين أهله وذويه مستفيداً من ألطاف والده الجليل وناهلاً من علمه الجمّ، ثم هاجر من الأحساء سائحاً في بلاد الله العريضة مستثمراً أسفاره لصالح دينه ودنياه، فزار كلاً من البحرين وشيراز ويزد وكِرمان وسعيدآباد وأكثر مدن إيران الكبيرة، كما تشرّف بزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وفي ديوانه المخطوط أشعار كثيرة في وصف تلك المدن ومدح أعيانها وعلمائها.

ويظهر أنّه قضى معظم حياته في السياحة والأسفار متجوّلاً في بلدان عديدة، كما يصف حاله في ديوانه حيث يقول:

وَذُقْتُ مِنَ الشَّدَائِدِ كُلَّ طَعْمٍ ... وَجُبْتُ مِنَ الفَدَافِدِ كُلَّ وَادِيْ
وعُمْتَ مِنَ السُّرَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ ... بِسُفْنِ العِيْسِ فِيْ لُجَجِ السَّوَادِ
يَبِيْتُ عَلَى حَدَائِجِهَا فِرَاشِيْ ... وَيُصْبِحُ فَوْقَ أَرْجُلِهَا مِهَادِيْ
إلى أَنْ أَبْلَتِ الأَسْفَارُ جِسْمِيْ ... وَأَخْفَانِيْ النُّحُوْلُ عَنِ العِبَادِ
وَصِرْتُ كَأَنَّنِيْ سِرٌّ خَفِيٌّ ... بِأَفْئِدَةِ الرَّوَابِيْ وَالوِهَادِ

واستقرّت به الدار أخيراً في مدينة شيراز وأطرافها، حيث قضىٰ هناك معظم أيّام غربته الطويلة.

وكان وهو في دار الغربة كثيراً ما يحنّ إلى وطنه ومسقط رأسه ويتذكّر أهله وأحبّته، وفي ذلك يقول:

وَبِـ (الأَحْسَاءِ) وَهْيَ مُنَايَ قَوْمٌ ... بِعَادُهُمُ نَفَى عَنِّيْ رُقَادِيْ
لَهُمْ جِفْنِيْ القَرِيْحُ يَفِيْضُ رَيّاً ... بِفَيْضِ دُمُوْعِهِ وَالقَلْبُ صَادِيْ
هِيَامِيْ فِيْهِمُ شُغْلِيْ وَدَأْبِيْ ... وَوَجْدِيْ مِنْهُمُ شُرْبِيْ وَزَادِيْ

أُحِبُّ لِأَجْلِهِمْ خَفَقَانَ قَلْبِيْ وَأَهْوَى فِيْ مَحَبَّتِهِمْ سُهَادِيْ
وَهُمْ حُصْنِيْ المَنِيْعُ وَهُمْ سِنَادِيْ وَهُمْ رُكْنِيْ الوَثِيْقُ وَهُمْ عِمادِيْ
سَقَى (الْأَحْسَاءَ) بَارِيْهَا بِغَيْثٍ يَمُدُّ الخَصْبَ مِنْ صَوْبِ العِهَادِ
فَلِـ (ـلْأَحْسَاءِ) مَا دَامَتْ وِدَادِيْ وَفِيْ أَرْجَاءِ سَاحَتِهَا مُرَادِيْ

ويقول أيضاً:

أَسْتَوْدِعُ الرَّحْمٰنَ بِـ (الهُفُّوْفِ) مِنْ (هَجَرٍ) أُهَيْلَ مَوَدَّةٍ وَوَفَاءِ
قَوْمٌ هَجَرْتُ لَهُمْ وِسَادِيْ وَالكَرَىٰ وَوَصَلْتُ فِيْهِمْ لَوْعَتِيْ وَبُكَائِيْ
يَا جِيْرَةَ الْأَحْسَاءِ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ أَحْيَا بِها يَا جِيْرَةَ الْأَحْسَاءِ
يَاجِيْرَةَ الْأَحْسَاءِ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَمْحُوْ ظَلامَ البَيْنِ بِالْأَضْوَاءِ
أَنَا فِيْكُمُ صَادِيْ الحَشَاشَةِ فَاسْمَحُوْا لِيْ مِنْ وِصَالِكُمُ بِعَذْبِ المَاءِ
أَنْتُمْ مُنَايَ مِنَ الزَّمَانِ وُبُعْدُكُمْ كَدَرِيْ وَقُرْبُكُمْ الشَّهِيُّ صَفَائِيْ

وكانت (الْأَحساء) وعموم البلدان العربية في الخليج في ذلك الحين تعيش اضطرابات وفتن طائفية شديدة، وقاسى شيعة المنطقة حينها أبشع ألوان الظلم والاضطهاد، ممّا أدّى إلى هجرة العديد من العلماء والْأَعيان من منطقة الخليج وتفرّقهم في بلدان مختلفة.

والمترجَم ـ رغم الظروف الصعبة ـ عاد في أواخر عمره إلى وطنه الْأَحساء، واستقرّ بها، وكان يقوم فيها بواجباته الدينية من التدريس والوعظ والإرشاد، ومن أبرز تلاميذه في تلك الفترة العلاّمة الشيخ أحمد بن محمد مال الله الصفّار، المتوفّى بعد ١٢٧٠ هـ، وفي الْأَحساء كتب بعض مؤلّفاته، كما جمع ديوان شعره الكائن في مجلّدين.

وفي سنة ١٢٤٠ هـ توفّي في قرية (سلما باد) بالبحرين والد المترجَم له

العلّامة الشيخ محمد الرمضان، وكان بصحبته نجله صاحب الترجمة، فأثّر فيه ذلك الحدث أثره البالغ، وشعر بعد والده بالحزن العميق والمصاب الفادح، وفي ذلك كتب رسالة حزينة بليغة إلى أُستاذه في إيران السيد حسين بن السيد عيسى البحراني، وممّا جاء في الرسالة:

«أمّا بعد، فإنّ أخاك قد أُصيب بفقد الشيبة الطاهرة، والنعمة الظاهرة، والدي الأَسعد، وسيّدي الأَمجد، فأصبحت بفقده مجذوذ الأَصل، مقطوع الوصل، مكسور الصلب، موتور القلب ـ إلى أن قال: ـ فلم يكن بأسرع من أن دعاه ربّه إلى جواره، ليريحه من الدهر وأكداره، فأجاب غريباً سعيداً كريماً شهيداً[1]، فانقلبت عند ذلك القرية بأهلها على فقد إمامها، واضطربت بنسائها ورجالها على انجذاذ سنامها...

مُصَابٌ لَمْ يَدَعْ قَلْباً ضَنِيناً بِغَلَّتِهِ وَلا عَيْناً جَمادا

فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ...»[2].

ويظهر أنّ المترجَم كان يعيش بعد سنة ١٢٤٠ هـ بين البحرين والأَحساء إلى أن قُتل شهيداً في الأَحساء حدود سنة ١٢٧٠ هـ.

زملاؤه ومعاصروه:

كانت للمترجَم صداقات وعلاقات واسعة مع كثير من علماء وشعراء عصره البارزين، وجرت بينه وبينهم مراسلات شعرية ونثرية، سجّل هو الكثير منها في ديوانه المخطوط.

وفيما يلي أهمّ من ذكرهم في ديوانه من قرنائه ومعاصريه:

---

(١) جاء في الذريعة ٧/٢٨٦: أنّ الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان ـ صاحب «خير الوصيّة» ـ قتل شهيداً في البحرين بسبب الضرب الموجع من قبل الوهّابيّين، ويبدو أنّ الأَب كالابن قتل على أيدي الوهّابيّين، ولم يسلم من ظلمهم رغم فراره بجلده إلى خارج وطنه.

(٢) ديوان الشيخ علي الشهيد الرمضان، مخطوط.

١ ـ أُستاذه الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد اللويمي الأَحسائي، المتوفّى ١٢٤٥ هـ، وابنه الشيخ علي اللويمي، وكانت له بهما علاقة خاصة وصداقة حميمة مدّة إقامته في إيران، حيث كان هذان العلمان يقيمان في شيراز وأطرافها، وفيهما يقول:

وَلَوْلا مَلاذِيْ بالدِّيَارِ الَّتِيْ بهَا ... إمامِيَ (عَبْدُ المُحْسِنِ) العَالِمُ الحِبْرُ
وَفِيْهَا آبْنُهُ ذُخْرِيْ (عَلِيٌّ) أَخُوْ العُلا ... وَطُوْبَى لإِنْسَانٍ (عَلِيٌّ) لَهُ ذُخْرُ
لَأَصْبَحْتُ مِمّا قَدْ لَقِيْتُ مِنَ البَلا ... رَمِيْماً وَشَخْصِيْ فِيْ المَلا ما لَهُ ذِكْرُ
فَلا أَبَ عِنْدِيْ مِثْلُ شَيْخِيَ وَآبْنِهِ ... إذَا عُدَّ زَيْدٌ فِيْ المَكارِمِ أَوْ عَمْرُو
فَأَبْقاهُما الرَّحْمٰنُ لِلْجُوْدِ كَعْبَةً ... تَطُوْفُ بِها الوُفّادُ ما طَلَعَ البَدْرُ

٢ ـ أُستاذه السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحراني.

٣ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفّار الأَحسائي، المتوفّى بعد ١٢٧٠ هـ، وهو ممّن استفاد من المترجَم وتتلمذ على يديه، وممّا كتب إليه المترجَم في إحدى رسائله:

إلى حَبِيْبِيْ دُوْنَ كُلِّ المَلا ... سَلامَ صَبٍّ بالنَّوىٰ مُبْتَلَى
يَغْشاكَ ما يَشْتاقُ قَلْبِيْ إلى ... مَرْءاكَ أَوْ أَوْلاكَ مَحْضَ الوِلا

٤ ـ الشيخ حسن بن محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني، المتوفّى سنة ١٢٨١ هـ.

٥ ـ الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد آل عبد الجبّار البحراني القطيفي، المتوفّى سنة ١٢٦٦ هـ.

٦ ـ الشيخ عبد علي بن الشيخ خلف العصفور البحراني، المتوفّى ١٣٠٣ هجري.

٧ ـ الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله آل دندن الأَحسائي.

٨ ـ الشيخ محمد بن علي البغلي الأحسائي، المتوفّى بعد ١٢٤٥ هـ، وهو من شعراء الأحساء وأجلّائها اللامعين[٣]، وتربطه بالمترجَم علاقة ودّيّة وأدبيّة متميّزة، وممّا قاله المترجَم في رسالة بعث بها إليه:

سَلامٌ جَلا مَحْضَ الوِدادِ وَأغْرَبا ... وَبَيَّنَ صِدْقَ الاتِّحادِ وَأَعْرَبا
وَفاحَ بِساحاتِ الصَّداقَةِ عَنْبَراً ... وَلاحَ بآفاقِ العَلاقَةِ كَوْكَبا
يُخَصُّ بِهِ مِنِّيْ حَبِيْبٌ مُهَذَّبٌ ... أَلا بِأَبِيْ ذاكَ الحَبِيْبَ المُهَذَّبا
(مُحَمَّدُ الْبَغْلِيُّ) مَنْ شاعَ ذِكْرُهُ ... بِأَقْطارِ أَرْضِ اللهِ شَرْقاً وَمَغْرِبا

وقال في شأنه أيضاً:

يا مَنْ أَتَى مِنْ شِعْرِهِ بَعَزائِمٍ ... سَجَدَتْ لَهُنَّ مَفالِقُ الشُّعَراءِ
وَتَيَقَّنُوْا أَنْ لا سِوَاكَ فَوَحَّدوا ... لَكَ مُخْلِصِيْنَ بِغَيْرِ شَوْبِ رِيَاءِ
قَسَماً بِنَظْمِكَ ذٰلِكَ النَّظْمِ الَّذِيْ ... ضَاعَتْ لَدَيْهِ كَوَاكِبُ الجَوْزَاءِ
مَا آخْتَارَ شِعْرَ سِوَاكَ في إنْشَادِهِ ... إلّا . قَرِيْنُ بَصِيْرَةٍ عَمْياءِ

شهادته

كان عمره حين استشهاده أكثر من ثمانين عاماً، وبدأت قصّة استشهاده ـ بنقل أحفاده ـ كما يلي:

اطّلع أحد علماء الوهّابية المتعصّبين ـ وهو قاضي الأحساء الرسمي ذلك الحين ـ على بعض الكتب العقائدية من تأليف صاحب الترجمة فأثارت غضبه وحنقه لمخالفتها لعقائد الوهّابية، كما حصلت بينه وبين المترجَم مناظرات في مجالس مختلفة أدّت إلى هزيمة العالم الوهّابي وعجزه عن الردّ العلمي، عندها وشى

(٣) له ترجمة مفصّلة في «تراثنا» العدد ٧ ـ ٨، ص٢٢٠ ـ ٢٣١.

العالم الوهّابي بشيخنا المترجَم إلى السلطة الحاكمة آنذاك وحرَّضها على النيل منه، فما كان من السلطة إلّا أن أودعته السجن، حيث لاقى فيه ـ على شيخوخته ـ ألوان العذاب والإهانة.

وبعد مدّة أُطلق سراح المترجَم وسُمح له بالعودة إلى منزله، وقبل وصوله إلى دار سكناه علم القاضي الوهّابي بالإفراج عنه فاستشاط غضباً وحقداً، وأصدر حكماً ظالماً بقتل الشيخ المترجَم أينما وجد، وأمر مناديه أن ينادي في السوق: «*من أراد قصراً في الجنّة فليضرب شيخ الرافضة علي بن رمضان*» !!

وكان المترجَم له في طريقه من سجنه إلى منزله مارّاً بسوق البلدة، فانهال عليه الأَوباش وسفلة السوق والقصّابون من أتباع الوهّابية، ورشقوه بالحجارة وضربوه بالحديد والأَخشاب والسكاكين حتى سقط إلى الأَرض مضرّجاً بدمائه، وبينما هو يجود بنفسه إذ قصده أحد القصّابين ـ وآسمه علي أبو مِجْداد ـ وبيده عظم فخذ بعير، فضرب شيخنا الشهيد على رأسه وفلق هامته، ففاضت روحه الطاهرة ومضى إلى ربّه مظلوماً شهيداً صابراً محتسباً.

وكانت شهادته في مدينة (الهُفّوف) بالأَحساء حدود سنة ١٢٧٠ هـ[٤]، وقد رثاه تلميذه العلّامة الجليل الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفّار الأَحسائي بقصيدة رائعة، وصف فيها الحادث المؤلم وما جرى لأُستاذه من المظالم والقتل بصورة وحشية، فقال:

أَصابَنا حادِثُ الْأَقْدَارِ بِالْخُطُبِ ... وَشَبَّ نَارَ لَظَى الْأَحْزَانِ فِيْ اللُّبُبِ
مِنْ حِيْنِ أَخْبَرَنَا النَّاعِيْ الْمَشُوْمُ ضُحىً ... عَنْ مَقْتَلِ الْمَاجِدِ الْمَوْصُوْفِ بِالْأَدَبِ
العَالِمُ الفَاضِلُ الشَّيْخُ الْمُهَذَّبُ ذُو ... الفَضْلِ الجَلِيِّ عَلِيٌّ عَالِيَ الرُّتَبِ
العَابِدُ السَّاجِدُ البَاكِيْ بِجُنْحِ دُجىً ... كَهْفُ الْأَنَامِ وَغَوْثُ اللهِ فِيْ الكُرَبِ

---

(٤) في شهداء الفضيلة، ص٣٦١: أنّ المترجم استشهد في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وهو خطأ حتماً، والصحيح ما ذكرناه.

لَهْفِيْ عَلَى ذلِكَ المَقْتُوْلِ يَوْمَ قَضَى ... بَيْنَ العِدَاةِ بِلَا جُرْمٍ وَلَا سَبَبِ
هٰذَا بِأَمْرٍ مِنَ الطَّاغُوْتِ يَحْبِسُهُ ... وَذَاكَ يَشْتِمُهُ ظُلْماً بِلَا أَدَبِ
وَذَاكَ يَجْذِبُهُ قَهْراً بِلِحْيَتِهِ ... وَذَاكَ يَسْحَبُهُ جَهْراً عَلَى التُّرُبِ
وَذَاكَ مِنْ حِقْدِهِ أَخْزَاهُ خَالِقُنَا ... يُوْجِيْ ظُلُوْعَ تَقِيٍّ طَاهِرٍ أَرِبِ
وَجِسْمُهُ بَعْدَ حُسْنِ اللَّحْفِ يَلْحَفُهُ ... قَتَامُ ضَرْبٍ مِنَ الْأَحْجَارِ وَالخَشَبِ
وَالرَّأْسُ مُنْكَشِفٌ قَدْ شُجَّ مَفْرَقُهُ ... وَشَيْبُهُ قَدْ عَلَاهُ عَثْيَرُ الكُثُبِ
وَالدَّمُ يَجْرِيْ عَلَى وَجْهٍ بِهِ أَثَرٌ ... مِنَ السُّجُوْدِ كَجَرْيِ الغَيْثِ فِي الهُضُبِ
وَطَالَمَا فِيْ ظَلَامِ اللَّيْلِ عَفَّرَهُ ... حَالَ السُّجُوْدِ لِرَبِّ الخَلْقِ فِيْ التُّرُبِ
للهِ شَيْخٌ عَزِيْزٌ فِيْ عَشِيْرَتِهِ ... يُسَاقُ فِيْ سُوْقِهِمْ بِالذُّلِّ وَالنَّكَبِ
فَيا شَهِيْداً قَضَى فِيْ اللهِ مُحْتَسِباً ... وَفِي الجِنَانِ حَبَاهُ عَالِيَ الرُّتَبِ
وَيَا هِلالاً أَحَالَ الخَسْفُ مَطْلَعَهُ ... فَغَابَ فِيْ جَدَثٍ عَنَّا وَلَمْ يَأُبِ
وَكَهْفَ عِزٍّ لِأَيْتَامٍ تَطُوْفُ بِهِ ... رَمَاهُ صَرْفُ القَضَا بِالهَدْمِ وَالعَطَبِ
وَيَا أَنِيْساً أَتَانَا ثُمَّ أَوْحَشَنَا ... وَبَحْرَ عِلْمٍ وَجُوْدٍ غَابَ فِيْ التُّرُبِ
تَنْعَاكَ كُتْبُكَ، وَالمِحْرَابُ يَنْدِبُ إِذْ ... فِيْهِ تَقُوْمُ تُنَاجِيْ اللهَ فِيْ رَهَبِ
يَا قَلْبُ فَآحْزَنْ عَلَى ذَاكَ الفَقِيْدِ وَيَا ... عَيْنَيَّ جُوْدَا بِدَمْعٍ هَامِلٍ سَكِبِ

هذا، وقد خلّف المترجَم ثلاثة أولاد هم: حسين ومحمد وأحمد، ومنهم ذرّيّته، ومن أحفاده المعاصرين الْأَديب الحاجّ محمد بن حسين الرمضان بن محمد ابن حسين ابن المترجَم له، وأخوه الْأَديب البحّاثة الحاجّ جواد بن حسين الرمضان، وكلاهما من رجال الْأَحساء البارزين.

* * *

علمه وفضـله:

كان قدّس سرّه علّامة فاضلاً جليل القدر، له بين أقرانه المقام الشامخ والمكانة السامية، وعرف عنه شدّة تورّعه وتقواه وكثرة عبادته وتهجّده لله تعالى، وقد مرّ في القصيدة السابقة ما يشير إلى بعض صفاته ومزاياه.

وقـال في شأنـه أيضـاً صاحب «أنـوار البدرين»: «ومن أُدبائها وعلمائها [الأَحساء] ابنه ـ أي ابن الشيخ محمد الرمضان المتقدّم ذكره في الكتاب ـ الشيخ علي من العلماء العاملين والعبّاد المعروفين، وله يد قويّة في الشعر، قُتل شهيداً في الأَحساء في ملك الوهّابية ظلماً وعدواناً، كما قتلت ساداته خير الخلق فضلاً وشأناً»[٥].

وقال في «شهداء الفضيلة»: «العالم البارع الشيخ علي بن الشيخ عبدالله[٦] ابن رمضان الأَحسائي، أحد الأَعلام المبرّزين في العلم، ضمَّ إلى علمه الجمّ ورعه الموصوف، وله من الأَدب العربي قسطه الأَوفى، وفي صياغة الشعر له يد قويّة، قُتل شهيداً في (أحساء) على ملك الوهّابية ظلماً»[٧].

أمّـا أُستـاذه السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحـراني ـ صاحب كتاب «البرهان» ـ فقد قال شأنه هذه الأَبيات:

أَسْـنَـى سَلَامٍ وَثَـنَـاءٍ وَدُعَـا ... مِنْ مُخْلِصٍ مَا وُدُّهُ بِمُـدَّعَـىٰ

لِـمَـنْ عَلَا وَجَـلَّ قَدْراً وَسَـمَا ... وَدَاسَ بِالكَعْبِ عَلَى هَامِ السَّمَا

وَمَـنْ لَهُ أَبْـدَىٰ الـنُّهَى وِفَـاقَـا ... حَتَّـى سَمَا بَنِيْ الـنُّهَـىٰ وَفَـاقَـا

وَرَقَّ لُطْفـاً وَصَـفَـا وَرَاقَـا ... حَـتَّـى غَدَا يُطَرِّزُ الأَوْرَاقَـا

---

(٥) أنوار البدريـن: ٤١٦ ـ ٤١٧.

(٦) الصحيح أن اسمه: علي بن محمد بن عبدالله... وهذا واضح وثابت عند أحفاده ومثبت في مؤلّفات المترجَم الخطّية.

(٧) شهداء الفضيلة: ٣٦١.

ذُوْ أَدَبٍ أَصْبَحَ كُلُّ ذِيْ أَدَبْ لِنَحْوِهِ يَقْصُدُ مِنْ كُلِّ حَدَبْ
مُفْحِمُ كُلِّ نَاظِمٍ وَنَاثِرِ فِيْ وَصْفِ مَا حَوَاهُ مِنْ مَآثِرِ
أعني عَلِيّاً ذَا العُلاَ والسُّؤْدَدِ نَجْلَ سَمِيِّ المُصْطَفَىٰ مُحَمَّدِ[٨]

من آثاره:

قال حفيده الأَديب محمد حسين الرمضان ـ في كتابه الخطّي «التعريف بآل رمضان» ـ: «له عدّة مؤلفات» لكن لم نطّلع ـ مع الأَسف ـ على شيء من مؤلّفاته، ولم يبق منها سوى كتابين هما:

١ ـ ديوان شعر، كبير في مجلدّين، فُقد منه المجلّد الأَول، والمجلّد الثاني يضمّ نحو ألفي بيت.

٢ ـ الكشكول، في مجلّدين أيضاً.

وكلاهما موجودان عند أحفاد المترجم في الأَحساء.

شعره:

له شعر كثير في شأن أهل البيت عليهم السلام ومدحهم ورثائهم، وكان يعدّ في عصره من الشعراء والأُدباء البارزين، ويضمّ ما بقي من ديوانه نحو ألفي بيت فيه الغزل والفكاهة والمديح والرثاء ومواضيع أُخرى، وهذه نماذج من شعره:

قال ـ قدّس سرّه ـ في رثاء سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

طَلَعَ المَشِيْبُ عَلَيْكَ بِالإِنْذَارِ وَأَرَاكَ مُنْصَرِفاً عَنِ التِّذْكَارِ
جَذْلاَنَ بِالعِصْيَانِ مَسْرُوْراً بِهِ مُتَهَاوِناً أَبَداً بِسُخْطِ البَارِيْ
حَتَّى كَأَنَّ الشَّيْبَ جَاءَ مُبَشِّراً لَكَ بِالخُلُوْدِ فَأَنْتَ فِيْ اسْتِبْشَارِ
يَا رَاكِضاً رَكْضَ الجَوَادِ بِلَهْوِهِ مُتَحَمِّلاً بِالذَّنْبِ وَالإِصْرَارِ

(٨) ديوان المترجَم المخطوط.

حَتَّى مَ أَنْتَ بِبَحْرِ غَيِّكَ رَاكِسٌ ... أَأَمِنْتَ وَيْحَكَ سَطْوَةَ ٱلجَبَّارِ؟!
مَهْلاً أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ مَيِّتٌ ... وَمُخَلَّدٌ فِيْ جَنَّةٍ أَوْ نَارِ؟!
أَتَغُرُّكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ خَبَرْتَهَا ... عِلْماً بِمَا فِيْهَا مِنَ الْأَكْدَارِ؟!
دارٌ حَوَتْ كُلَّ المَصَائِبِ وَالبَلَا ... وَالشَّرِّ والآفَاتِ وَالْأَخْطَارِ
اللهُ ما فَعَلَتْ وَهَلْ تَدْرِيْ بِما ... فَعَلَتْ بِعِتْرَةِ أَحْمَدَ المُخْتَارِ
سَلَبَتْهُمُ مِيْرَاثَهُمْ وَنُفُوْسَهُمْ ... ظُلْماً بِأَيْدِيْ مَعْشَرٍ فُجَّارِ
وَأَجَلُّ كُلِّ مُصِيْبَةٍ نَزَلَتْ بِهِمْ ... رُزْءُ الحُسَيْنِ وَرَهْطِهِ الْأَبْرَارِ
تِلْكَ الرَّزِيَّةُ مَا لَهَا مِنْ مُشْبِهٍ ... عُمْرَ الزَّمَانِ وَمُدَّةَ الْأَعْصَارِ
تَاللهِ لَا أَنْسَاهُ يَقْدِمُ فِتْيَةً ... كَالْأُسْدِ يَقْدِمُهَا الهِزَبْرُ الضَّارِيْ
حَتَّى أَتَى أَرْضَ الطُّفُوْفِ فَلَمْ يَسِرْ ... عَنْهَا لِمَحْتُوْمٍ مِنَ الْأَقْدَارِ
فَعَدَتْ عَلَيْهِ مِنَ العِرَاقِ عِصَابَةٌ ... مِنْ كُلِّ رِجْسٍ فَاجِرٍ غَدَّارِ
مَنَعُوْا عَلَيْهِ المَاءَ حَتَّى كَضَّهُ ... وَقَبِيْلَهُ حَرُّ الْأَوَامِ الْوَارِيْ
فَأَجَابَهُمْ وَهْوَ ٱبْنُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ... (المَوْتُ أَوْلىٰ مِنْ رُكُوْبِ الْعَارِ)
تَأْبَىٰ رُكُوْبَ الذُّلِّ مِنَّا أَنْفُسٌ ... طَهُرَتْ وَنِلْنَاهَا مِنَ الْأَطْهَارِ

إلى أن يقول:

وَبَقِيْ ٱبْنُ خَيْرِ المُرْسَلِيْنَ مُجَاهِداً ... فَرْداً بِذَاكَ الْعَسْكَرِ الجَرَّارِ
وَيَقُوْلُ لِلْأُخْتِ الحَزِيْنَةِ زَيْنَبٍ ... وَدُمُوْعُهُ كَالْوَابِلِ المِدْرَارِ
أُوْصِيْكِ بِالْأَيْتَامِ لُمِّيْ شَعْثَهُمْ ... وَتَلَطَّفِيْ لِكِبَارِهِمْ وَصِغَارِ
وَإِذَا رَأَيْتِيْ جُثَّتِيْ فَوْقَ الثَّرَى ... تَذْرِي عَلَيْهَا لِلرِّيَاحِ ذَوَارِيْ
فَتَجَلَّدِيْ لَا تُشْمِتِيْ أَعْدَاءَنَا ... وَتَمَسَّكِيْ بِسَكِيْنَةٍ وَوَقَارِ
وَثَنَىٰ الْعِنَانَ إِلَى الطُّغَاةِ تَرَاهُ فِي ... لَيْلِ الْوَغَىٰ كَالْكَوْكَبِ السَّيَّارِ

وَيكِـرُّ فِيْهِـمْ تَارَةً فَتَراهُـمُ ... قِطَعـاً بِحَـدِّ الـصَّـارِمِ الْـبَتَّـارِ
أَبْـدَى لَهُمْ وَهْوَ آبْنُ حَيْدَرَ فِيْ الْوَغَى ... حَمَلاَتِ وَالِـدِهِ الْـفَـتَى الْـكَـرَّارِ
حَتَّـى إِذَا أَرْوَى الـصَّـوَارِمَ وَالْقَنـا ... مِنْهُـمْ وَأَلْـحَـقَـهُـمْ بِدَارِ بَوَارِ
وَافَـاهُ سَهْمٌ خَرَّ مِنْـهُ عَلَى الثَّـرَى ... كَسُـجُـوْدِهِ للهِ فِيْ الْأَسْـحَـارِ

ثم يقول:

وَدَعَـتْـهُ زَيْنَبُ وَهْيَ تَنْـدِبُـهُ: أَلاَ ... يَابَـدْرَ دَيْجُـوْرِيْ وَشَـمْسَ نَهارِيْ
يَا ظَامِـياً وَرَدَ الْحُـتُـوْفَ وَلَمْ يَذُقْ ... بَرْدَ الشَّرَابِ سِوَى النَّجِيْعِ الْجَارِيْ
يا مَيِّتـاً ما نَالَ مِنْ غُسْـلٍ وَلاَ ... كَفَـنٍ لِيَسْـتُرَ جِسْـمَـهُ وَيُوَارِيْ
يَا خَيْرَ ضَيْفٍ نَازِلاً فِيْ قَفْـرَةٍ ... غَيْرُ الأَسِـنَّـةِ مَا لَهُ مِنْ قَارِيْ
أَأُخَـيَّ مَنْ ذَا بَعْـدَ فَقْـدِكَ يُرْتَجَىٰ ... لِلنَّـائِبـاتِ وَنَـحْـرِهَـا الْـمَـوَّارِ
أَأُخَـيَّ مَنْ ذَا بَعْـدَ فَقْـدِكَ يُرْتَجَىٰ ... لِلصَّـوْمِ وَالـصَّـلَواتِ والْأَذْكَـارِ
أَأُخَـيَّ مَنْ ذَا بَعْـدَ فَقْـدِكَ يُرْتَجَىٰ ... لِقِـرَاءِ ضَيْفٍ أَوْ حِمَايَةِ جَارِ
ثُمَّ آنْثَنَتْ تَدْعُـوْ الـرَّسُـوْلَ مُحَمَّـداً ... تَنْـعَىٰ لَهُ الـسِّـبْطَ الْقَتِيْلَ الْعَـارِيْ
وَتَـقُـوْلُ يَا جَدَّاهُ هَذَا الـسِّـبْطُ قَدْ ... قَتَـلُوْهُ عُطْشَـانـاً غَرِيْبَ دِيَارِ
هٰذَا حَبِـيْبُـكَ بِالـطُّفُـوْفِ مُجَدَّلٌ ... تَجْرِيْ عَلَيْهِ الخَـيْلُ جَرْيَ مَغَـارِ
هٰذِيْ نِسَـاؤُكَ يَا رَسُـوْلَ اللهِ فِيْ ... كُرَبِ الخُـطُوْبِ شَوَاخِصَ الْأَبْصَـارِ

وفي آخرها يقول:

يا آلَ بَيْتِ مُحَمَّـدٍ إِنِّيْ لَكُـمْ ... عَبْـدٌ وَمـا فِيْ ذاكَ مِنْ إِنْـكَـارِ
مِنِّي لَكُـمْ مَحْضُ الْمَـوَدَّةِ وَالْـوِلاَ ... وَالـنُّـصْـحِ فِيْ الإِعْـلانِ وَالإِسْرَارِ
إِذْ حُبُّكُمْ فِيْ الـذِّكْـرِ مَفْـرُوْضٌ وَفِيْ ... مَا جَاءَ مِنْ مُتَـوَاتِـرِ الْأَخْـبَـارِ
وَلَـكُـمْ بِيَوْمِ الْبَعْثِ مِنْ رَبِّ الْمَـلاَ ... أَمْـرُ الـشَّـفَـاعَـةِ فِيْ ذَوِيْ الْأَوْزَارِ

فَلِيَ آشْفَعُوْا وَلِوَالِدَيَّ وَأُسْرَتِيْ وَالسَّامِعِيْنَ مصَابَكُمْ وَالْقَارِيْ
وَإِلَيْكُمُ الْجَانِيْ (عَلِيٌّ) زَفَّهَا عَذْرَاءَ قَدْ خُلِقَتْ مِنَ الْأَفْكَارِ
أَلْبَسْتُهَا ـ وَبِكُمْ تَعَالَىٰ قَدْرُهَا ـ مِنْ ذِكْرِكُمْ حُلَلاً مِنَ الْأَنْوَارِ
فُتَقَبَّلُوْهَا جَاعِلِيْنَ صَدَاقَهَا أَنْ تُسْكِنُوْنِيْ مِنْكُمُ بِجِوَارِ
وَعَلَيْكُمُ صَلَّىٰ الْمُهَيْمِنُ مَا آبْتَغَىٰ لَكُمُ بِسَيْلِ الْمَكْرَمَاتِ مُجَارِيْ

وله أيضاً مادحاً أهل البيت عليهم السلام:

مَا لِيْ أَرَاكَ بِسَكْرَةِ الْإِغْمَاءِ أَذَكَرْتَ جِيْرَاناً لَدَىٰ (الْأَحْسَاءِ)
ما شَامَ طَرْفُكَ بارِقاً مِنْ نَحْوِهِمْ إلّا آنْثَنَىٰ كَعَوَارِضِ الْأَنْوَاءِ[٩]
لَوْلاَ نُواحُكَ ما آهْتَدىٰ لَكَ مُدْرِكٌ كَلاّ وَلَمْ تُحْسَبْ مِنَ الْأَحْيَاءِ
لَمْ تَتْرُكِ الْأَشْوَاقُ مِنْكَ لِعِلَّةٍ مَأْوَىً تَحُلُّ بِهِ وَلاَ لِشِفَاءِ
يا عاذِلِيْ أَتَعِبْتَ نَفْسَكَ ناصِحاً لِمُتَيَّمٍ لَمْ يُصْغِ لِلنُّصَحَاءِ
مَا لِيْ وَلِلْعُذَّالِ لاَ سُقْياً لَهُمْ أنا قَدْ رَضِيْتُ بِعَبْرَتِيْ وَبِدَائِيْ
أَسْتَوْدِعُ الرَّحْمٰنَ بِـ (الْهُفُّوْفِ) مِنْ (هَجَرٍ) أُهَيْلَ مَوَدَّةٍ وَوَفَاءِ
قَوْمٌ هَجَرْتُ لَهُمْ وِسَادِيْ وَالْكَرَىٰ وَوَصَلْتُ فِيْهِمْ لَوْعَتِيْ وَبُكَائِيْ
يا جِيْرَةَ (الْأَحْسَاءِ) هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ أَحْيا بِهَا يا جِيْرَةَ (الْأَحْسَاءِ)
يَا جِيْرَةَ (الْأَحْسَاءِ) هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَمْحُوْ ظَلاَمَ الْبَيْنِ بِالْأَضْوَاءِ
أَنا فِيْكُمُ صَادِيْ الْحَشَاشَةِ فَآسْمَحُوْا لِيْ مِنْ وِصَالِكُمُ بِعَذْبِ الْمَاءِ
أَنْتُمْ مُنَايَ مِنَ الزَّمانِ وَبُعْدُكُمْ كَدَرِيْ وَقُرْبُكُمُ الشَّهِيْ صَفَائِيْ
لَا شَيْءَ أَحْلَىٰ فِيْ فَمِيْ مِنْ ذِكْرِكُمْ إلّا مَدِيْحُ السَّادَةِ النُّجَبَاءِ

---

(٩) شام: أي نظر، والعوارض: جمع عارض وهو السحاب، والأنواء: المطر.

أَهلُ الجَلالِ أُوْلُوْ الْكَمالِ وَخِيْرَةُ الْـ ... ـمُـتَـعَـالِ مِنْ أَرضٍ لَهُ وَسَـمَاءِ
آلُ الـنَّبِيِّ الـطُّهْـرِ زِيْنَـةِ يَثْـرِبٍ ... وَجَمَـالِ مَنْ قَدْ حَلَّ بالْبَـطْحَـاءِ
غَوْثُ الْأَنَـامِ وَغَـيْثُـهُمْ وَعِـمادُهُمْ ... وَمَـلاذُهُـمْ فِيْ شِدَّةٍ وَرَخَـاءِ
نَزَلَ الْـكِتَـابُ بِدُوْرِهِمْ فِيْ فَضْلِهِمْ ... وَالْأَنْـبِـيَاءُ حَكَـتْـهُ فِيْ الْأَنْـبَـاءِ
خُزَّانُ عِلْمِ اللهِ مَوْضِـعُ سِرِّهِ ... أُمَـنَـاؤُهُ فِيْ الجَـهْـرِ وَالإِخْـفَـاءِ
آتَـاهُـمُ فِيْ الْـعِـلْمِ مَا قَدْ كَانَ أَوْ ... هُوَ كَائِـنٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَشْـيَاءِ
سَلْ عَنْ مَنَـاقِـبِـهِـمْ عَدُوَّهُـمُ تَجِدْ ... مَا تَبْـتَـغِـيْ مِنْهَـا لَدَىٰ الْأَعْـداءِ
وَاسْمَـعْ مِنَ الصَّلَوَاتِ مَا يُتْـلَىٰ بِها ... مِنْ فَضْلِهِمْ وَاسْمَـعْ مِنَ الْخُـطَبَـاءِ
أَبْـدَاهُـمُ الـرَّحْمٰـنُ نُوْرَ هِدَايَةٍ ... إِذْ جَاشَ لَيْلُ الْـكُـفْـرِ بِالـظَّلْمَاءِ
وَقَـضَـى مَحَبَّـتَـهُـمْ وَطَـاعَتَهُمْ عَلَىٰ ... الـثَّـقَلَيْنِ مِنْ دَانِيْ الْمَحَـلِّ وَنَـائِيْ
لَا تُقْبَلُ الحَسَنَاتُ مِنْ عَمَلِ امْرِئٍ ... مَا لَمْ يَجِئْ لَهُمُ بِمَـحْضِ وِلَاءِ
نَطَقَ الـكِتَـابُ وَسُنَّـةُ الهَـادِيْ بِهِ ... وَبَـدَا لَدَى الْجُـهَّـالِ وَالْـعُـلَمَاءِ
يَالَيْتَ شِعْـرِيْ كَيْفَ يَقْـدِرُ قَدْرَهُمْ ... قَوْلِي وَلَـوْ بَالَـغْـتُ فِيْ الإِطْـرَاءِ
مَاذَا أَقُـوْلُ وَمَـا عَسَى أَنَـا بَالِـغٌ ... مِنْ وَصْـفِـهِـمْ فِيْ مِدْحَـتِيْ وَثَنَـائِيْ
تِلْكَ الْمَـنَـاقِـبُ مَا لَهَا عَدٌّ وَلَـوْ ... كَانَـتْ مِدَاداً لُـجَّـةُ الـدَّأْمَـاءِ[10]
يَا سَادَتِيْ يَا آلَ طٰهٰ أَنْـتُـمُ ... أَمَـلِيْ وَذُخْـرِيْ فِيْ غَدٍ وَرَجَـائِـيْ
أَعْـدَدْتُ حُبَّـكُـمُ لِنَـيْلِ سَعَـادَتِيْ ... فِيْ النَّشْـأَتَـيْنِ مَعـاً وَمَحْـوِ شَقَـائِيْ
فَتَـشَـفَّعُـوْا فِيْ عَبْـدِ عَبْـدِكُمُ وَفِيْ ... آبَـائِـهِ طُرَّاً مَعَ الْأَبْـنَـاءِ
وَعَـلَيْكُـمُ صَلَّىٰ وَسَـلَّمَ خَالِـقٌ ... أَنْـتُـمْ لَدَيْهِ أَكْـرَمُ الـشُّـفَـعَـاءِ

---

(١٠) الدَّأْماء: هو البحـر.

وله أيضاً في مدح الإمام عليّ عليه السلام:

تَفَرَّقَتْ فِيْ الْأَنبِيَاءِ الْبَرَرَهْ ... فَضَائِلٌ تَجَمَّعَتْ فِيْ حَيْدَرَهْ
وَمُحْكَمُ الذِّكْرِ بِهٰذَا شَاهِدٌ ... يَنْقُلُهُ والسُّنَّةُ الْمُطَهَّرَهْ
قَدِ اسْتَوىٰ الْوَلِيُّ وَالْعَدُوُّ فِيْ ... أَوْصَافِهِ فَجَلَّ مَوْلِيً صَوَّرَهْ
أُنْظُرْ إِلىٰ الدِّيْنِ تَجِدْ لِوَاءَهُ ... هُوَ الَّذِيْ مِنْ طَيِّهِ قَدْ نَشَرَهْ
وَانْظُرْ إِلىٰ الْكُفْرِ تَجِدْ عَمُوْدَهُ ... هُوْ الَّذِيْ بِذِيْ الْفِقَارِ بَتَرَهْ
سَلْ عَنْهُ عَمْرَاً مَنْ بَرَىٰ وَرِيْدَهُ ... وَمَرْحَباً مَنْ بِالتُّرَابِ عَفَّرَهْ
وَاسْتَخْبِرِ الجَيْشَ غَداةَ خَيْبَرٍ ... مَنِ الَّذِيْ إِلىٰ الْيَهُوْدِ عَبَّرَهْ
هُوَ الْمُرادُ بِالرِّضَا مِنْ رَبِّهِ ... مِنْ دُوْنِ مَنْ بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَهْ[11]
شَاهِدُهُ ثَبَاتُهُ وَفَرُّهُمْ ... يَوْمَ حُنَيْنٍ وَالْمَنَايا مُحْضَرَهْ
وَشَاهِدٌ آخَرُ فَتْحُ خَيْبَرٍ ... فَهْوَ لَهُ فَضِيْلَةٌ مُنْحَصِرَهْ
أَثَابَهُ اللهُ بِهِ لِصِدْقِهِ ... وَالصِّدْقُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ثَمَرَهْ
وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ... فِيْ الدِّيْنِ أَضْحَتْ فِيْ الْمَلَا مُنْتَشِرَهْ
لا يَسْتَطِيْعُ حَصْرَهَا الخَلْقُ وَلَوْ ... أَفْنَىٰ بِصِدْقِ الجِدِّ كُلُّ عُمُرَهْ
وَقَدْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَهُ ... فَهَلْ يُطِيْقُ أَحَدٌ أَنْ يَسْتُرَهْ؟!
فَاسْتَمْسِكَنْ بِحَيْدَرٍ فَإِنَّهُ ... لِلْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ وَمَوْلَىٰ الْبَرَرَهْ
وَابْشِرْ بِجَامٍ مُتْرَعٍ تُرْوَىٰ بِهِ[12] ... مِنْ كَفِّهِ إِذَا وَرَدْتَ كَوْثَرَهْ
تَبّاً لِقَوْمٍ صَيَّرُوْهُ تَارَةً ... فِيْ سِتَّةٍ وَتَارَةً فِيْ عَشَرَهْ
مَا قَدَرُوْا الرَّحْمٰنَ حَقَّ قَدْرِهِ ... إِذْ وَازَنُوْا حُجَّتَهُ بِالْفَجَرَهْ

---

(١١) أراد بذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤمِنِيْنَ إِذْ يُبَايِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح: ١٨.
(١٢) جام: الكأس، ومُتْرَع: أي مُمْتَلئ.

يَا غِيْرَةَ الـرَّحْمٰنِ هَلْ لِحَيْدَرٍ مِنْ مُشْبِهٍ لِمُنْصِفٍ قَدْ أَبْصَرَهْ
كَلَّا ولٰكِنْ كَانَ ذَا مِنْ عُصْبَةٍ قَدْ عَمِيَتْ عَنْ رُشْدِهَا فَلَمْ تَرَهْ
هَلْ أَحْدَثَ الْوَصِيُّ مِنْ ذَنْبٍ سِوَىٰ أَنْ قَدْ أَطَاعَ اللهَ فِيْ مَا أَمَرَهْ
سَتَعْلَمُوْنَ فِيْ غَدٍ إِذَا رَأَىٰ الإِنْسَانُ مَا قَدَّمَهُ وَأَخَّرَهْ

وله مخمِّساً والأَصل لغيره:

بَنِيْ الْمُخْتَارِ فَضْلُكُمُ جَلِيْلُ وَفِيْ تَفْصِيْلِهِ ضَاقَ السَّبِيْلُ
وَلٰكِنِّيْ بِمُجْمَلِهِ أَقُوْلُ إِلَيْكُمْ كُلُّ مَكْرُمَةٍ تَؤُولُ
إِذَا مَا قِيْلَ جَدُّكُمُ الرَّسُولُ
لَكُمْ فِيْ مَغْنَمِ الْمَجْدِ الصَّفَايَا وَفَصْلُ الحُكْمِ فِيْ كُلِّ الْقَضَايَا
وَأَصْلُكُمُ زَكَا بَيْنَ الْبَرَايَا أَبُوْكُمْ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَأُمُّكُمُ الْمُطَهَّرَةُ الْبَتُولُ

وله أيضاً مشطِّراً البيتين المذكورين:

(إِلَيْكُمْ كُلُّ مَكْرُمَةٍ تَؤُولُ) فَهَلْ عَنْكُمْ لِذِيْ عَقْلٍ عُدُوْلُ
تَهِيْمُ بِكُمْ ذَوُوْ الْأَلْبَابِ وُدّاً (إِذَا ما قِيْلَ جَدُّكُمُ الرَّسُوْلُ)
(أَبُوْكُمْ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا) وَذٰلِكَ مَفْخَرٌ لَكُمُ جَلِيْلُ
وَأَيُّ فَضِيْلَةٍ لَمْ تُحْرِزُوْهَا (وَأُمُّكُمُ الْمُطَهَّرَةُ الْبَتُولُ)

وله هذه القصيدة الرائعة في الغزل:

هَوَايَ رِضَاكُمْ إِنْ تَفَرَّقَتِ الْأَهْوا وَدَائِيْ جَفَاكُمْ إِنْ تَنَوَّعَتِ الْأَدْوَا
وَوَصْلُكُمُ يَا سَادَتِي إِنْ عَطَفْتُمُ عَلَىٰ الْوَالِهِ الْعَانِي هُوَ الغَايَةُ القُصْوىٰ

تَحَكَّمَ فِيْ قَلْبِيْ كَمَا شَاءَ حُبُّكُمْ ... فَحَمَّلَنِيْ مَا لَا أُطِيْقُ وَلا أَقْوَىٰ
وَعِنْدِيْ شُهُوْدٌ مِنْ سُهَادِيْ وَمَدْمَعِيْ ... وَسُقْمِي وَأَشْجَانِيْ عَلَى هٰذِهِ الدَّعْوَىٰ
وَفِي الحَيِّ ظَبْيٌ لَا تَزَالُ لِحاظُهُ ... تَشُنُّ عَلَى عُشَّاقِهِ غَارَةً شَعْوَا
لَهُ مِنْ دُمُوْعِي مَوْرِدٌ غَيْرُ نَاضِبٍ ... وَمِنْ رَبْعِ قَلبِيْ مَا حَبِيْتُ لَهُ مَأْوَىٰ
يَقُوْلُوْنَ بَدْرُ التَّمِّ كُفْوٌ جَمالِهِ ... وَهَيْهَاتَ لَيْسَ البَدْرُ يَوْماً لَهُ كُفْوَا
زَهىٰ فِيْ مُحَيَّاهُ مِنَ الحُسْنِ رَوْضَةٌ ... عَلَيْهَا جُفُوْنِيْ تَسْكِبُ الغَيْثَ كَالأَنْوَا
عَرَتْهُ مِنْ الخَمْرِ الشَّبَابِيْ نَشْوَةٌ ... فَرَاحَ مَدَى الأَيّامِ لَا يَعْرِفُ الصَّحْوَا
يَحُزُّ بِقَلْبِيْ وَهْوَ يَلْعَبُ لَاهِياً ... أَلا بِأَبِيْ مَنْ صَاحَبَ اللَّعْبَ وَاللَّهْوَا
فَلَوْ نَظَرَتْ عَيْنَاكَ حَالِيْ وَحَالَهُ ... لَشَاهَدْتَ نَاراً عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوىٰ
شَكَوْتُ لَهُ وَهْوَ القَضِيْبُ صَبَابَةً ... فَمَا مَالَ لِيْ عَطْفاً وَلَا رَقَّ لِلشَّكْوىٰ
فَيَا مُتْلِفِيْ رِفْقاً بِحالِ مُتَيَّمٍ ... يَذُوْبُ بِأَدْنَىٰ مَا تَحَمَّلَهُ رَضْوَىٰ
كَسَرْتَ فُؤَادِيْ وَهْوَ مَاضٍ بِحُبِّهِ ... فَدَيْتُكَ لِمْ لَا فِيْ الهَوَى تُحْسِنُ النَّحْوَا
وَأَفْتَيْتَ يا قَاضِيْ الغَرَامِ بِقَتْلِ مَنْ ... تَمَلَّكْتَهُ رِقّاً وَقَدْ جُرْتَ فِيْ الفَتْوَىٰ

وله أيضاً متغزّلاً:

تَحَمَّلْتُ الهَوَى وَبِهِ فَسَادِيْ ... وَأَهْمَلْتُ الحِجَى وَبِهِ رَشَادِيْ
وَقَادَنِيَ الغَرَامُ إِلَيْهِ حَتَّى ... أَتَيْتُ بِكَفِّهِ سَهْلَ القِيَادِ
وَأَهْوَنُ مَا أُلاقِيْ مِنْهُ دَاءٌ ... تَصَدَّعُ مِنْهُ أَكْبَادُ الصِّلادِ
وَبِـ (الأَحْسَاءِ) وَهْيَ مُنَايَ قَوْمٌ ... بِعَادُهُمُ نَفَى عَنِّيْ رُقَادِيْ
لَهُمْ جِفْنِيْ القَرِيْحُ يَفِيْضُ رَيّاً ... بِفَيْضِ دُمُوْعِهِ وَالقَلْبُ صَادِيْ
هِيامِيْ فِيْهِمُ شُغْلِيْ وَدَأْبِيْ ... وَوَجْدِيْ مِنْهُمُ شُرْبِيْ وَزَادِيْ
أُحِبُّ لِأَجْلِهِمْ خَفَقَانَ قَلْبِيْ ... وَأَهْوَى فِيْ مَحَبَّتِهِمْ سُهَادِيْ

وَهُـمْ حُصْـنِيْ المَـنِيْعُ وَهُمْ سِنَـادِيْ ... وَهُـمْ رُكْـنِيْ الـوَثِـيْقُ وَهُـمْ عِمادِيْ
سَقَـى (الأَحْسَـاءَ) بارِيْهـا بِغَـيْثٍ ... يَمُـدُّ الخَـصْبَ مِنْ صَوْبِ العِهـادِ
فَلِلأَحْـسَـاءِ مَا دَامَـتْ وِدَادِيْ ... وَفِيْ أَرْجَـاءِ سَاحَـتِـهـا مُرَادِيْ
وَبِـ (الهُفُّـوْفِ) مِنْ (هَجَـرٍ) غَزَالٌ ... يَصِـيْدُ بِطَرْفِـهِ طَيْرَ الـفُـؤادِ
تَجُوْرُ لِحَاظُـهُ أَبَـداً وَتَـسْـطُوْ ... عَلَى قَلْبِـيْ بِأَسْـيَافٍ حِدَادِ
عَلِقْـتُ بِهِ وَتَـيَّمَـنِيْ هِلَالٌ ... مَحَاسِـنُـهُ الـبَـدِيْعَـةُ فِيْ آزْدِيادِ
يُضِيْءُ الـصُّـبْـحُ مِنْـهُ تَحْتَ لَيْلٍ ... بَهِيْمٍ مِنْ ذَوَائِـبِـهِ الجِـعَـادِ
أُغَـازِلُ مِنْـهُ فِيْ الخَـلَوَاتِ طِفْـلاً ... يَقُـوْدُ إلى الهَـوَى قَلبَ الجَـمادِ
إذَا أَبْـدَى تَبَـسُّـمَـهُ بَرِيْقـاً ... أَهَـلَّتْ مُقْـلَتِيْ غَيْثَ الـفُـؤَادِ
وَأَرْشِـفُ مِنْ مَبـاسِمِـهِ رِضـابـاً ... هُوَ الخَـمْـرُ المُـعَـتَّقُ فِيْ آعْتِقَـادِيْ
زَمـانُ أَقُـوْلُ لِلأَيَّامِ كُوْنِيْ ... كَما أَهْـوَى فَتُـذْعِـنُ بِآنْـقِـيَادِ
عَلَيْهِ مِنَ المَـلَا وَقَـعَ آخْـتِـيارِيْ ... وَمَـا أَخْـطَا وَلاَ كَذَبَ آنْـتِـقَـادِيْ
لِأَجْـلِ القُـرْبِ مِنْـهُ فَدَتْـهُ نَفْسِيْ ... تَخَيَّرْتُ الـتَّـبَـاعُـدَ عَنْ بِلَادِيْ
وَذُقْـتُ مِنَ الـشَّـدَائِـدِ كُلَّ طَعْـمٍ ... وَجُـبْـتُ مِنَ الـفَـدَافِـدِ كُلَّ وَادِيْ
وَعُـمْـتُ مِنَ السُّرَى وَالـلَّيْلُ دَاجٍ ... بِسُـفْـنِ الـعِيْسِ فِيْ لُجَجِ السَّـوَادِ
يَبِـيْتُ عَلَى حَدَائِـجِـهَـا فِرَاشِيْ ... وَيُصْـبِـحُ فَوْقَ أَرْحُـلِهَـا مِهـادِيْ
إلى أَنْ أَبْـلَتِ الأَسْـفَـارُ جِسْـمِيْ ... وَأَخْـفَـانِيْ الـنُّـحُـوْلُ عَنِ الـعِبَـادِ
وَصِرْتُ كَأَنَّـنِيْ سِرٌّ خَفِـيٌّ ... بِأَفْئِـدَةِ الـرَّوَابِيْ وَالـوِهَـادِ
فَيَا وَيْحَ المُـتَـيَّمِ كَمْ يُلَاقِـيْ ... لِـمَـنْ يَهْوَى مِنَ الـنَّـوَبِ الشِّـدَادِ
فَسـاعِـدْ يَا إلهِـيْ كُلَّ صَبٍّ ... فَإِنَّـكَ ذُوْ المَـكَـارِمِ وَالأَيادِيْ

* * *

وله أيضاً مخمّساً:

هَوَى قَلبِيْ الحِسَانَ وَمَا سَلاَهَا وَكَابَدَ لِلشَّدَائِدِ ما قَلاَهَا
وَفَيْتُ لَها وَمَحْصُوْلِيْ جَفَاهَا وَغَانِيَةٌ عَذُوْلِيْ فِيْ هَوَاهَا
عَدِيْمُ حِجَىً بَعِيْدٌ عَنْ صَوابِهْ

تَبَدَّتْ فِيْ التَّعَطُّفِ وَالتَّثَنِّيْ تُرِيْنِيْ لَمْحَةً وَتَصُدُّ عَنِّيْ
وَحِيْنَ رَأَيْتُهَا بِالقُرْبِ مِنِّيْ كَشَفْتُ نِقَابَهَا وَأَرَدْتُ أَنِّيْ
أُقَبِّلُهَا فَقَالَتْ: (لا مَنَا بِهْ)[١٣]

وله أيضاً هذه الأبيات، وقد التزم جَعْلَ مقلوب آخر كلمة من كلّ بيت أوّل كلمة للبيت اللاحق:

حَجَرٌ فِيْ فَمِ مَنْ لاَمَ عَلَيْ حُبَّ ظَبْيٍ فِيْهِ لَهْوٌ وَمَرَحْ
حُرِمَ السُّلوَانُ وَالصَّبْرُ آمْرِؤٌ لِبُدُوْرِ التَّمِّ وَالحُسْنِ لَمَحْ
حَمَلَ الحُبَّ أَدِيْبٌ فَآغْتَدَى فِيْ نِظَامِ الشِّعْرِ يُبْدِيْ ما مَلَحْ
حَلُمَ الصَّبُّ عَلَى عُذَّالِهِ فَآغْتَدَى أَثْقَلَ شَيْءٍ قَدْ رَجَحْ

وله أيضاً:

أَفْدِيْ بِنَفْسِيْ وَمَا أَحْوِيْهِ غَانِيَةً مَالَتْ لِوِدِّيْ وَسِنِّيْ فِي الثَّمانِيْنِ
مَاصَدَّهَا عَنْ وِصَالِيْ شَيْبُ نَاصِيَتِيْ وَلَمْ تَقُلْ إِنْ أَرَدْتُ الوَصْلَ (مَانِيْنِيْ)[١٤]

---

(١٣) لَا مَنَا بِهْ: كلمة محلّية تقولها الفتاة في الأحساء للتَّمَنُّع والتَّدَلُّل، والمعنى: لا ما أنا براضية، وكلمة (راضية) محذوفة للاختصار.

(١٤) مَانِيْنِي: كلمة تمنّع ودلال تقولها الفتاة الأحسائيّة.

وقال أيضاً:

بِسَهْمِ لِحَاظِهِ عَمْداً رَمَانِيْ غَزَالٌ فِيْهِ جُمِّعَتِ الْأَمَانِيْ
فَدَيْتُ بِمُهْجَتِيْ ظَبْياً إِذَا ما أَرَدْتُ الوَصْلَ مِنْهُ قَالَ (مَانِيْ)[١٥]

وله أيضاً في الحماسة مخمّساً، والأصل ينسب لأحد أبناء الأئمّة عليهم السلام:

سَمَا فِيْ المَعَالِيْ كَهْلُنَا وَوَلِيْدُنَا وَسُدْنَا فَأَهْلُ الأَرْضِ طُرّاً عَبِيْدُنا
وَلَمّا حَوَى دُرَّ المَفَاخِرِ جِيْدُنَا غَنِيْنَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيْدُنَا
وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْصَافُهُ وَنُعُوتُهُ

مَلَكْنَا نَوَاصِيْ المَجْدِ وَالفَضْلِ وَالعُلَا وَفُقْنَا بَنِيْ الدُّنْيَا أَخِيْراً وَأَوَّلَا
أَلَا إِنَّ مَنْ وَالىٰ فَمِنَّا لَهُ الوَلَا وَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْبُهُ الصَّدُّ وَالقَلَا
وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَنَّا نَفُوتُهُ

وله مشطّراً البيتين المذكورين:

(غَنِيْنَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيْدُنَا) وَإِنْ سَارَ مَا بَيْنَ البَرِيَّةِ صِيْتُهُ
عَلَوْنَا فَلَمْ نَحْفَلْ بِمَنْ شَطَّ وِدُّنَا (وَلَوْ كَثُرَتْ أَوْصَافُهُ وَنُعُوْتُهُ)
(وَمَنْ صَدَّ عَنّا حَسْبُهُ الصَّدُّ وَالقَلَا) يَسُوْمَانِهِ فِيْ الدَّهْرِ خَسْفاً يُمِيْتُهُ
وَمَنْ جَاءَنَا بِالوُدِّ فَازَ بِوُدِّنَا (وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيْهِ أَنَّا نَفُوْتُهُ)

---

(١٥) مَانِيْ: بمعنى (مَانِيْنِيْ) وهي تقال على لسان نساء البحرين والجنوب العراقي.

المصادر:

١ ـ أنوار البدرين ، للشيخ علي البلادي البحراني.

٢ ـ شهداء الفضيلة، للشيخ عبد الحسين الأميني.

٣ ـ ديـوان الشيخ علي الشهيد الرمضان، مخطوط.

٤ ـ التعريف بآل رمضان، لمحمد حسين الرمضان، مخطوط.

٥ ـ أعـلام هجر، لهاشم الشخص، القسم المخطوط.

٦ ـ معـجم شـعراء الحسين، للشيخ جعفر الهلالي، مخطوط.

* * *

مُجـدِّدو المذهب
وسِماتهم البارزة

بمناسبة مرور قرن على وفاة مجدّد القرن الرابع عشر الهجري

السيّد محمد رضا الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ تكريم العظماء الّذين صنعوا تاريخ الأُمّة هو من الواجبات الثقافية الهامّة، حيث تترتّب عليه أُمـور حيّويّة مثل: استلهام العزم والقوّة، ورسم الخطط الصالحة للنجـاح في الحياة، وللدلالـة على إمكانية التغلّب على المشاكل والعراقيل، وتجاوز العقبات التي تعترض طريق التقدّم الحضاريّ، والتزوّد من سيرة الماضين «أَمَلاً» بازدهار المستقبل.

وقـد تميّز بين عُظماء تاريخنـا المجيد، أُولئـك الّـذين تكلّلت شاراتهم بوسام «التجديد» في رأس كلّ من القرون الخمسة عشر التي عاشتها الأُمّة الإسلاميّة.

ومهما كان لخبر التجديد في الحديث الشريف، من بحُوث وشؤون، فإنّ الحقيقة الملموسة هي أنّ كلّ قرن قد تميّزت بداياتُه بتلألؤ نجمٍ لامعٍ من نجوم الأُمّة، واهتزاز عَلَمٍ رفيع من أعلامها، وبروز شخصية نابغة بين شخصيّاتها.

فقـد شهـدت نهايةُ القرن الأول، وبدايةُ القرن الثاني طلوعَ شمس العلم والمعرفة في المدينة، فتجدّدت حياة الدين والأُمّة على يد الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الباقر عليه السلام، حيث رفع راية العلم ونشرها

خفّاقة على ربوع العالم الإسلاميّ، من خلال مدرسته التي أقامها في عاصمة الإسلام وقطب رحاه «مدينة الرسول» فبقر العلم، حتّى سُمّيَ باقر العلوم، وشَقَّ عُباب المعارف الزخّارة، وأروى الأُمّة من معين علومه، بعد جفاف وقنوط طال أكثر من ستّين عاماً، حيث عمدت أيدي العُصبة الأُمويّة، وشراذمة الجاهليّة، إلىٰ إبادة كلّ معالم الحضارة الإسلامية من علم وأدب ورجال ونضال.

فأقام الإمام الباقر عليه السلام الصرح العلميّ لمدرسة تربّت فيها أجيال من العلماء، وازدهرت على يد ولده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؛ ومن أوضح معالمها أربعة الآف عالم وداعية للإسلام، وأربعمائة «أصل» من مصادر الشريعة الإسلامية.

وعلى رأس القرن الثالث (سنة ٢٠٠):

طلَعَ نجمُ الإمام الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فكان الحجّةَ القائمةَ في العالم الإسلاميّ، حيث ملأتـه سناءاً ونوراً، وأعادت للإسلام قوّته وصلابته، بعد أن كادت الفلسفاتُ التي استوردها الخلفاء العبّاسيّون، تهدّد قواعد الدين في نفوس الأُمّة، وتنخر أُسسه التي ضعفت وضاعت بين ظلم الحكّام ولهوهم وزهوهم، وبين الانحراف الذي عمّ البلاد والعباد، حيثُ يكونون على دين ملوكهم.

فكان الإمام الرضا عليه السلام ـ بحضوره ومواقفه الخالدة ـ مُنْجِداً للحقّ معيداً له إلى نصابه.

وعندما كادت الحياةُ المترَفَةُ العبّاسيّةُ تقضي على ما لهذا الدين من بهاء وجلال وهيبة في النفوس، وتُشكِّك الناسَ في كثير من الواقعيّات!؟ كان الإمام وسيرته المعتمدة على الزهد والتقى يُعيد إلى المسلمين الثقة بحقيقة الإسلام، ويجسّد لهم كلّ تلك الواقعيّات.

وبعد أن توغّلت محاولات الجُمود السلفيّ، والخُمود الظاهريّ، وراحتْ تستولي

على معالم الفكر وتُخْمد إشعاع العلم والاجتهاد، فكانت محاولاتُ الإمام الرضا عليه السلام فتحاً لآفاق التطلّع العلميّ لدى العلماء، وكسراً لسدّ شبهات أُولئك البُلهاء، فلذلك كان ظهور الإمام عليه السلام تجديداً عينيّاً لهذا الدين.

وفي مطلع القرن الرابع:

حيث أُلجئتْ الإمامةُ إلى الاستتار وراء حجب الغَيْبة، كان وجود الشيخ أبي جعفر، محمّد بن يعقوب، الكلينيّ الرازيّ، مجدِّداً للدين، حيث عَمَدَ إلى تحديد النصوص الدالّة على أُصول المذهب وفروعه، فجمعها في كتابه العظيم «الكافي» فحفَظَ به التراث الإماميّ بأكمل شكل، في أخطر أدواره، عندما تعرّض لأعقد مشاكله صعوبةً، وأضنك مراحله فَتْرةً وزماناً.

ودخل القرن الخامس:

وقد بدأت الحملات الطائفيّة على المذهب الإمامي وسعى الحكّام المغرضون للاستفادة من الخلافات المثارة، في صالح كراسيهم المهزوزة.

فكان لمواقف شيخ الطائفة وعماد الملّة، وزعيم الأُمّة، المعلّم العظيم، الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان، ابن المعلِّم العكبريّ، البغداديّ، أثرُها الخالد في تثبيت القواعد الرصينة، لأُصول المذهب القويمة، وتحصينها ضدّ تلك الحملات الطائشة، وإبراز أدلّتها وحُججها، وتزييف دعاوى المعارضين، بشكل كانَ له على كلّ الأُمّة مِنّة، واستحقّ اسم التجديد بجدارة.

وأشرف القرنُ السادس على الأُمّة:

وقد اشتدّت الحملاتُ الطائفيةُ الطائشةُ، بكلّ ضراوة، واَسْتُهْدِفَت الشيعة في الشرق والغرب، وتمكّنت من القضاء على معالم أثرية لهذه الطائفة، فحُرّقت مكتبات، وهُدّمت مدارس وقُتل أعدادٌ من المسلمين المنتمين إلى هذا المذهب.

فكانت الزعامة الدينية مُتمَحْورةً على ابن شيخ الطائفة، وهو الفقيه المحدّث الشيخ، الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، أبو عليّ، الملقّب بـ«المفيد الثاني».

فحمل الأمانة بصدقٍ وجدّ، فحافظ على الثقافة العلميّة من أن تتعرّض لها الحملات، وخرّج من مدرسته العشرات من التلامذة، الّذين كانوا سَنداً للطائفة في حضارتها الثقافيّة، وأساساً تبْني عليها مستقبلها المجيد.

وجاء القرنُ السابع:

والمأساة الطائفيّة قد فشلتْ في إدخال اليأس في قلوب الأُمّة، فعادت الأُمّة تستجمع قواها، وتستعيد حيويّتها، فكانت الجهودُ تبذل من أجل إحياء المذهب في مدرسة الحلّة على يد أعلام من علمائها ومنهم آل طاوس، وآل المحقّق، وآل المطهّر، ومدرسة الريّ على يد أعلام من علمائها ومنهم آل بابويه، وقد تسنّم الفقيهُ سديد الدين محمود الحمّصي الرازي القمّة في زعامة الطائفة في بداية هذا القرن.

واستهل القرن الثامن:

وقد نبغ العلّامةُ على الإطلاق، الذي طَبَّقَ صيتُه الآفاق، وتزعّمَ الحركةَ التجديديّة لمعالم الدين في العقيدة والشريعة، فأحيىٰ المدارسَ وجدّد المعاهدَ، ودعم المذهبَ، بإبراز معالمه حتى انتشر واشتهر، واقتنع مَنْ عرفه بأحقّيته، وصحّته، ودخل قلوب كثير من الملوك والأُمراء والوجهاء؛ حتى عمّ.

وأهمّ إنجاز لهذا المجدّد العظيم أنّه اخترق عائلة المغول الّذين داهموا البلاد الإسلاميّة، فأسلم حاكمهم على يد العلّامة الحلّي، وبذلك أخفقت نوايا الغزاة وانصهروا في بوتقة القوّة الإسلامية.

وفي مطلع القرن التاسع:

توحّدت القيادة للشيخ الأجلّ، الفقيه الأعظم الشيخ شرف الدين

أبي عبدالله، المقداد بن عبدالله، السيّوريّ الحلّي الأسديّ، فأرسىٰ قواعد المذهب في الأُصول والفروع على شواطىء الأمان.

ومع حلول القرن العاشر:

كانت الزعامة منقادة للمجدّد العظيم، الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي العاملي، فحمل مشعل المذهب ببطولة نادرة، وحقّق العلوم بجدارة فائقة، وروّج للحقّ، وبسط نفوذه حتى دُعي «بالمحقّق الثاني» و«مروِّج المذهب».

وعندما كان القرن الحادي عشر:

كان في مقدّمة العلماء الشيخ البهائيّ، بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد، العامليّ الحارثيّ، رافعاً لأعلامه ومُحْيياً لعلومه وناصراً للحقّ.

وبدأ القرن الثاني عشر:

فكان العلّامة المجلسيّ، المولى، الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقى الأصفهانيّ شيخ الإسلام، المجدّد لعلومه، والمضيء الدرب لروّاده في العقيدة والشريعة، ولقد كان إنجازه العظيم بتأليف الحديث الشريف في موسوعة «بحار الأنوار» إنجازاً تراثيّاً ضخماً، حفظت به الأحاديث من الضياع، والكتب من التلف.

ومع ظهور القرن الثالث عشر:

وقد كان قد مضى على الانقسام الداخلي بين الطائفة، بظهور النزعة الأخبارية المتطرِّفة، أكثر من قرن ونصف، بزغ نجم فقيه أهل البيت، ومحقِّق أُصول المذهب، ومحيي معالم الحقّ، الإمام المجدّد المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل، الوحيد البهبهانيّ، بعد أن كادت تعْصف بمعالم الحركة الفكرية، المحاولات التي تدعو إلى الظواهرية، والرافضة للجهود العقلية، ممّا أشرف بالفكر الشيعيّ على التردّي في هاوية

الجمود والتخلّف، والتأخّر، فكان لهذا الإمام الوحيد اليد البيضاء في تدارك الأمر، ودحر الأخبارية، بتزييف دعاواهم، والردّ على شبهاتهم، ففتح للفقه آفاقه الواسعة، وعبّد له مشارعه الغنيّة بمعين الاجتهاد المستمدّة من أُصول أهل البيت وفقههم.

ولم يحلّ القرنُ الرابع عشر:

إلّا وعلى رأس الطائفة نجم من آل الرسول، يحمل لواء المذهب بيدٍ منيعة، وهمّة قعساء، وإرادة صلبة، وتدبير حازم، فمنع حماها من السقوط في مخالب الهيمنة الصليبيّة الكافرة متمثلة في الاستعمار الانكليزيّ، في بدايات عصر تغلغله في البلاد الإسلامية، ألا وهو السيّد الميرزا محمد حسن المجدّد الشيرازيّ قدّس الله سرّه.

وعلى مشارف القرن الخامس عشر ـ هذا الذي نعيش عقده الثانى ـ:

طلع نجم آل محمّد، الفقيه العارف، الحكيم العامل، الإمام الخميني، ليبثّ الروح إلى الأُمّة الإسلاميّة، لتستعيد كرامتها المهدورة تحت ضغوط الاستعمار المعاصر، وليُحْيي في نفوس المسلمين الشعور بالعزّة التي كتبها الله لهم، على رغم استيلاء الكفر العالميّ بِخَيْلِه ورَجْلِه، على كافّة الشؤون والمرافق الحيويّة، ويسجّل انتصار العقيدة والإيمان على جحافل المكر والسلطة والقوّة، تحقيقاً لوعد الله بالنصر للمؤمنين، وتمهيداً لسلطان المهديّ من آل محمّد، الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً بعد أن مُلِئَت ظلماً وجوراً.

فهؤلاء الّذين حملوا أوسمة التجديد، بما تمتّعوا به من المزايا التي أهّلتهم لذلك، ونلخّصُ أهمّ المزايا فيما يأتي:

١ ـ المرجعيّة:

فإنّ الذين استحقّوا هذا الوسام، إنّما كانوا من المجتهدين، وقد أقرّت الطائفة لهم بالتفوّق الفقهيّ، معتمدين نفس الأساليب والمناهج والمصادر التي تداولها

الأصحاب، فانقادتْ لأقوالهم بالقبول والتقليد.

٢ ـ النهوض في مدافعة المخالفين:

ولكلّ واحد من المجدّدين، دورٌ عظيمٌ في إحياء الإسلام والدفاع عنه، في مواجهة أيّ خطر يهدّد كيانه، إنْ بالحرب والجهاد، أو بالصلح والعلم، والسعي في نشر الفكر الإسلاميّ وبثّه وإظهار حقّانيّته وعظمته، وإزاحة سحب الضوضاء، وظلمات الجور، عن حقائقه القيّمة سَعياً في تعميق الالتزام به عند المسلمين، ومحاولة لهداية مَنْ لا ينتمي إليه.

٣ ـ الشجاعة والتضحية:

والمميّز الهامّ في حياة المجدّدين هو اتّخاذهم المواقف الجريئة عند تعرّض المذهب لهجمات عدائيّة من دون التوقّف أو التلكّؤ في سبيل تحقيق الأهداف، واقتحام الأهوال الجسام، وتحمّل المصاعب في سبيل إعلاء كلمة الله، ورفع رايته خفّاقة.

٤ ـ الأخلاق الإسلاميّة العالية:

ويتمتّع المعروفون بالتجديد بالأخلاقيّة المثاليّة المتفرّدة، بحيث يمثّل الواحد منهم القيادة الإسلامية الحقّة، بكلّ مواصفاتها، وخصائصها، فتكون أخلاقهم تجسيداً للخُلُق العظيم الذي رسمه الله صفة للنبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٥ ـ الموسوعية:

ويشترك هؤلاء المجدِّدون، في أنّهم كانوا على سعة من العلم بالمعارف الإسلامية والإلهيّة، باعتبارهم الأعلام الّذين يُشار إليهم بالبنان، وتتوجّه إليهم النفوسُ والأعينُ، وذلك ليفوا بحاجات الأُمّة، وتدارك طلباتها ورغباتها بيُسْرٍ وصدقٍ.

٦ ـ الحكمة والتدبير:

ومن أهمّ ميّزات المجدّدين المؤهّلة لهم لهذا المقام الخطير، هو الحكمة، والحنكة التي يتمتّعون بها في تدبير الأُمور، وتهيئة الأدوات الكفيلة للوصول إلى الأهداف، والاطّلاع على ما يجري حولهم، واتّخاذ التدابير الصحيحة، الملائمة لصالح الدين والأُمّة، بالشكل الذي تتبدّد معه أحابيل الأعداء، وتؤكّد موقعيّة العقيدة، بين الشعوب وأمام أَعْيُن البشر.

٧ ـ وأخيراً:

التواجُد في الساحة، في مطلع القرن الهجريّ الجديد، حيث تكون الأُمّة بانتظار مثله، وإن كان قد يتخلّل القرن مَنْ يستحق سمة التجديد، لوجود هذه المواصفات فيه، إلّا أنّ وجود المجدّد على رأس القرن هو الذي يُبرّر إضفاء هذه السمة عليه، ولا يعني ذلك التقليل من أهمّيّة دور أُولئك الأعلام.

وهذه هي أهمّ المواصفات التي يمتاز بها الطالعون إلى قمّة التجديد، من بين سائر أعلام الأُمّة وعظمائها.

ولقد جمع الإمام المجدّد السيّد الميرزا محمد حسن الشيرازيّ النجفيّ (١٢٣٠ ـ ١٣١٢ هـ) كلّ هذه المزايا، فاستحقّ بجدارة هذه السمة، في بداية القرن الماضي، الرابع عشر.

١ ـ فقد ثُنِّيَتْ له وسادةُ المرجعيّة، ورجعت إليه الأُمّة بعد مرجعها الشيخ الأعظم المرتضى الأنصاريّ (ت ١٢٨١ هـ) بإرجاع تلامذة الشيخ إلى السيّد.

وقد تركّز اهتمامه في هذا المجال على:

أ ـ تعميق البحوث العلميّة، على المستوى العالي في الحوزة العلميّة، استمراراً في تهيئة الكوادر الكفوءة لإدارة الحوزة في المستقبل، وتكوين المجتهدين الأكفّاء لأداء واجب تبليغ الدين وإرشاد المسلمين بالمستويات العلميّة اللائقة.

ب ـ رعاية الحوزات العلميّة، ماديّاً ومعنوياً، بالحثّ على التحاق أكبر عددٍ ممكن من ذوي القابليات الجيّدة، لملأ المدارس بالطلاب، واستمرار الحركة العلميّة على أكمل شكل.

جـ ـ الاهتمام بعلماء البلاد والمضطلعين بأعباء الإرشاد والدعوة، وتشكيل الحلقات للاتّصال بهم، وتسديدهم، وإبلاغ الأوامر الضرورية إلى الناس بواسطتهم، وخاصة في الظروف الحرجة.

د ـ إيفاد الممثّلين الأكفاء إلى الأقطار، والّذين عرفوا من موفديه وتلامذته هم في الدرجة العليا من العلم والتقوى، والعمل في سبيل الإسلام.

٢ ـ وقد نهض للدفاع عن الطائفة والإسلام في مواقفه السياسية الشجاعة، وأمّا الدفاع عن الهجوم الفكريّ، والعسكريّ وصدّ التعدّي والتجاوز على الأُمّة، فقد تمثّل في:

بذل الأموال الطائلة للمخالفين، لتأليف قلوبهم، وكفّ أذاهم، وإجبارهم على الوقوف إلى جانب الحقّ، ومنع أراذلهم من التجاوز على المؤمنين والتغرير بدمائهم وأعراضهم وأموالهم.

وعلى هذا الأساس هاجر السيّد إلى سامراء لحماية الشيعة هناك وحماية المراقد المشرَّفة للإمامين العسكريّين، من التعدّيات التي تجاوزت الحدود في ذلك العصر، فكانت هجرتهُ إلى سامراء دعماً ونصرة، وإظهاراً لحسن النيّة تجاه المخالفين، ولهذا الهدف بالذات عمد السيّد إلى إعمار البلد بإنشاء المراكز والمشاريع الحيوية مثل الجسر والسوق، والمدارس، والدور.

وتمثّل نهوضه للدفاع عن الطائفة بشكل آخر في تشجيعه للعلماء من ذوي القابليّات على التأليف والتصنيف فيما يدعم فكر الطائفة ويعزّز من مواقعها العقيديّة ضدّ هجمات الخصوم، ويتّضح هذا في تقاريظه العديدة لمختلف الكتب والمؤلّفات المنشورة في ذلك العهد.

٣ ـ الشجاعة والتضحية: لقد أبدى السيّد المجدّد شجاعة خاصّة بأمثاله من

العظماء والمجدّدين في مواجهة الأحداث التي عاصرها، سواء الداخلية التي كانت تجري في مركز وجوده، أم التي كانت تدور في أطراف العالم الخارجية.

فمن المثال للأول:

لَمّا أثار النواصب الشغب في سامرّاء، وقاموا بإيذاء الطلبة المهاجرين وغيرهم من المسلمين الشيعة، وبدأوا أعمالاً استفزازية بإيعازٍ من الحكّام والولاة العثمانيّين، فإنّ السيّد قاوم ذلك بالصبر وتحمّل المعاناة ولم يحاول أن يقاومها بالقوّة والمعاملة بالمثل، حفاظاً على سمعة الوحدة بين المسلمين فكان يؤكّد على أصحابه بالتحلّي بالصبر والتؤدّة.

ولَمّا عرض عليه الممثّل الإنكليزيّ التدخّل في الأمر لحمايته ضدّ التصرّفات التركية، رفض السيّد عرضه، وقال في سبب رفضه: «إنّ كلبنا غير معلَّم إن أمرناه لزم، وإن نهيناه لم يفهم!» فذكّر بالحقيقة التي ظهرت بعد ذلك، أنّ الإنكليز وسائر الأجانب إنّما يستغلّون مثل هذه الأزمات والظروف للتدخّل في شؤون البلاد الإسلامية، وهم يقصدون تثبيت مواقع لأقدامهم، وتقوية مراكزهم من خلال ذلك، وهم وإن دخلوا بعنوان المعونة للمظلوم، لكنّهم إذا تمكّنوا من الدخول في الساحة فسوف يتولّون هم الظلم والاعتداء بشكل أشدّ، ولا يخرجون بسهولة إلّا بعد امتصاص الدماء والثروات!

ومن نماذج الثاني:

فتواه التأريخية ضدّ اتّفاقية حكومة الشاه الإيراني، مع شركة إنكليزية لانحصار امتيازها للتنباك (التبغ) الإيراني، فقد تصدّى لها السيّد بفتوى تحريم استعمال «الدخانيّات» بكلّ أشكالها، وامتثل الشعب المسلم الإيراني برمّته أمر السيد، حتى أفلست الشركة، واضطرّ الشاهُ إلى فسخ الاتّفاقيّة.

وهكذا نجد الإمام المجدّد قد أنجد بلاد الإسلام والأُمّة الإسلامية من أن تقع تحت نير الاحتلال الاقتصادي في ذلك العصر، ممّا اعتبر وجوده سدّاً منيعاً أمام أطماع الأجانب الكفرة.

٤ ـ الأخلاقية العالية: لقد تمتّع السيّد المجدّد بأخلاقية عالية، مع عظمة مقامه، وسعة مرجعيّته، فكان عطوفاً على الفقراء واليتامى والعوائل الضعيفة، فكان يحثّ وكلاءه بتفقّد أحوالهم، وصرف ما يجتمع لديهم من الحقوق الشرعية على المحتاجين في نفس البلدان التي تجبى منها، وامتاز بتواضعه ورقّة قلبه ورأفته ممّا جعله محبوباً للجميع، كبيراً في أعين الكلّ حتى لقّب بـ«الميرزا الكبير».

ولقد أثبت بذلك أُبوّته للأُمّة، حيثُ كان يتحسّس بما ينوبهم ويُواسيهم ويُساعدهم، على سيرة الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

٥ ـ الموسوعيّة، فما أُثر عن السيّد من التقريرات والنقول والكتابات تدلّ على أنّه كان على سعة تامّة في المعرفة بالعلوم والفنون، بحيث كان يؤدّي الدور المطلوب من الموسوعيّة في أمثاله من المجدّدين، فكان يلبّي طلبات الأُمّة في كلّ مجالاتها المعرفيّة.

٦ ـ وأمّا التدبير والحنكة، فقد ضرب السيد في ذلك أروع الأمثلة، لما تمتّع به من ذكاء وقوّة ملاحظة، وسرعة الفهم ودقّة الفكر، ومع ذلك فقد كان يستفيد من خبرة أصحابه حيث كان له مجلس استشاري يتألّف من أعيان أصحابه، وذوي النباهة من أعوانه، يتداولون الأُمور ويبتّون فيها، ويصمّمون على العمل بما يليق ويناسب، بعد موافقة السيّد.

٧ ـ وقد دخل القرن الرابع عشر، والسيّد المجدّد الكبير هو المشار إليه بالبنان، ولم يمض عقد إلّا وقد انفردت المرجعية به، فكان اللائق بأن يكون «المجدّد» للمذهب على رأس ذلك القرن بلا منازع.

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم.

وقد عبّرت الأُمّة عن تقديس هذا الإمام المجدّد عند وفاته باعتباره «الرمز» العظيم الذي يجب أن يحتذي به العلماء ويفتخر به الزمن، فشيّعتْ جثمانه الشريف على الأكفّ، من سامرّاء إلى مَثْواه الأخير في النجف الأشرف، طوال سبعة أيام معلنة بذلك ولاءها لممثّل الأئمّة، وابنهم البارّ.

كما هبّ الأُدباء والشُعراء لرثائه ونعيه، وهبّ الكُتّاب لترجمته وتعظيمه.

فقد ألّف سماحة شيخنا العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ كتابه القيّم «هدية الرازي إلى المجدّد الشيرازيّ».

وألّف سماحة العلّامة الحجّة الأديب الشيخ محمد علي الغروي الأُوردباديّ كتاب «حياة الإمام المجدّد الشيرازيّ» وكتاب «سبائك التبر فيما قيل في الإمام الشيرازي من الشعر» في ٦٠٠ صفحة ترجم فيه لشعرائه ومادحيه.

وجمع الشيخ علي الجعفريّ ـ من آل صاحب كشف الغطاء ـ عدة قصائد قيلت في رثائه.

تغمده الله برضاه، وأسبغ عليه نعمه وإحسانه بمنّه وجلاله إنّه ذو الجلال والإكرام.

* * *

الإمامة

تعريف بمصادر الإمامة في التراث الشيعي

(١١)

عبد الجبّار الرفاعي

مستدرك الإمامة

منـذ عدّة سنـوات خلت دأبنا علىٰ إعداد مرجع تفصيلي يُعرِّف بمصادر دراسة الإمامة والسياسة في التراث الإسلامي، بما في ذلك المصنّفات الكلامية، ومصنّفـات الفقـه السياسي، والأحكـام السلطانية، والسِيَر والقانون الدولي في الإسلام، وأحكام الحِسبة، . . . وغيرها.

وقد توفّر القسم الخاصّ بمصادر الإمامة في التراث الشيعي قبل أن تكتمل الأقسام الأُخرىٰ، فاقترحت علينا مجلّة «تراثنا» نشر هذا القسم علىٰ صفحاتها، وبدأ نشر هذ القسم في العدد الثامن عشر الصادر في (محرّم ـ ربيع الأول ١٤١٠ هـ)، ثم واصلت النشر حتىٰ العدد السابع والعشرين الصادر في (جمادىٰ الأُولىٰ ـ رجب ١٤١٢ هـ)، في عشر حلقات.

وخلال هذه الفترة التي تجاوزت السنتين تراكمت لدينا مصادر أُخرىٰ ـ ممّا فاتنا العثور عليه سابقاً، أو ممّا صدر حديثاً ـ، ولذا حاولنا أن تكون مستدركاً لِما سبق.

مع العلم أنّ مجموع العمل (التعريف بمصادر الإمامة والسياسة في التراث

الإسلامي) تجاوز حتىٰ الآن خمسة آلاف عنواناً في عدّة لغات، حيث نأمل أن نتفرّغ لإعداده للنشر مستقبلاً إن شاء الله تعالىٰ.

❊ ❊ ❊

١٥٢١ ـ كتاب الآل.

في ذكر إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام، وذكر الأئمة الاثني عشر ومواليدهم ووفياتهم وأسمائهم.

للشيخ أبي عبدالله النحوي، الساكن بحلب، وهو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني، المتوفّى سنة ٣٧٠ هـ.

أُنظر: معالم العلماء: ٤١، وفيات الأعيان ٢/١٧٨، كشف الظنون: ١٣٩٦، الذريعة ١/٣٧، أهل البيت في المكتبة العربية، في: تراثنا: ع١ (١٤٠٥ هـ) ص١٠.

١٥٢٢ ـ آنكاه . . . هدايت شدم.

(ثم اهتديت، بالفارسية).

لمحمد التيجاني السماوي.

ترجمة: محمد جواد المهري.

قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٣٦٨ ش، ٣١٢ ص.

قم: مركز نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ط٢، ١٣٦٩ ش، ٣١٢ ص.

١٥٢٣ ـ الإبداع في حسم النزاع.

في الردّ على كتاب «الصراع بين الإسلام والوثنية» لعبدالله علي القصيمي.

للسيد أمير محمد الكاظمي القزويني.

مطبوع.

١٥٢٤ ـ إبطال الاختيار.

للشيخ حسين بن جبير.

أُنظر: الذريعة ٢٦/٢٢.

١٥٢٥ ـ إثبات إمامت.

بالأُردو.

لمحمد إعجاز (١٩٣٨ م ـ ؟).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ٢٨٩.

١٥٢٦ ـ إثبات الإمامت.

بالأُردو.

للشيخ محمد حسين (١٩٣٢ م ـ ؟).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ٣٢٠.

١٥٢٧ ـ إثبات الإمامت.

بالأُردو.

لمولانا شيخ محمد حسين نجفي دهكو.

لاهور: ثنائي بريس، ٣٥٢ ص.

* * *

١٥٢٨ ـ إثبات إمامت حضرت أمير عليه السلام.

بالفارسية.

نسخة في المكتبة الرضوية، بضمن المجموعة ٢٠٤٣.

١٥٢٩ ـ إثبات الإمامة.

بالفارسية.

لأحمد بن محمد الأردبيلي، المتوفّى سنة ٩٩٣ هـ.

أُنظر: أعيان الشيعة ٨٢/٩.

١٥٣٠ ـ إثبات الخلافة.

في إثبات الخلافة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

بالفارسية.

لملّا محمد كاظم بن محمد شفيع الهزارجريبي، المتوفّى سنة ١٢٣٤ هـ.

نسخة في مكتبة السيد المرعشي، برقم ٧١٩٩، في ٢٣٢ ورقة.

١٥٣١ ـ إثبات العصمة.

لرفيع الدين محمد بن فرج الجيلاني، المتوفّى سنة ١١٦٠ هـ.

في إثباتها للأئمّة الطاهرين عليهم السلام من قوله تعالىٰ ﴿**لا ينال عهدي الظالمين**﴾.

أُنظر: الذريعة ٩٧/١.

١٥٣٢ ـ إثبات الولاية.

في إثبات ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمّة عليهم السلام.

بالفارسية.

نسخة في مكتبة السيد الكلبايكاني في قم، ناقصة الأول.

أُنظر: فهرسها ٢٧٤/١.

١٥٣٣ ـ الإثنا عشرية.

بالأُردو.

للشيخ محمد جواد مغنية.

ترجمة: سيد صفدر حسين.

لاهور: إماميه ببلي كيشنر، ١١٢ ص.

١٥٣٤ ـ إجابة الداعي إلىٰ نفي الإجماع في أنّ أبي بكر أفضل من أمير المؤمنين عليّ.

لإسحاق بن يوسف بن إسماعيل، المتوفّى سنة ١١٧٣ هـ.

نسخة في جامع الغربية، برقم ٢٢، و٣٧ مجاميع، وثالثة بمكتبة محمد بن محمد المنصور بصنعاء.

أُنظر: مصادر الفكر العربي الإسلامي في

اليمن: ١٣٦.

١٥٣٥ ـ الأجوبة الفاخرة في ردّ الأشاعرة الفاجرة.

للمولوي السيد محمد قليخان ابن السيد محمد حسين، المتوفّى سنة ١٢٦٠ هـ.

وهو في جواب ما ورد من الفاضل الرشيد تلميذ المولوي عبد العزيز صاحب «التحفة الاثني عشرية في الردّ على الشيعة الإمامية» على كتاب السيد «السيف الناصري».

أُنظر: مرآة الكتب ٢/ ١٣٠.

الثقافة الإسلامية في الهند: ٢٢٠.

١٥٣٦ ـ أجوبة مسائل في الإمامة.

لأبي عبدالله حميدان بن يحيىٰ بن حميدان القاسمي.

نسخة في مكتبة السيد المرعشي، مجموعة ٧٤٠٧، الأوراق ١٧٨ ب ـ ١٨٣ ب.

أُنظر: فهرسها ١٩/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

١٥٣٧ ـ أجوبة مسائل موسىٰ جار الله.

للشيخ هادي بن عبّاس كاشف الغطاء، المتوفّى سنة ١٣٦١ هـ.

أُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٣١٣.

١٥٣٨ ـ إحتجاج الأئمة مع مخالفيهم في إثبات أنّهم عليهم السلام أبناء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

للشيخ رضا أُستادي.

بحث مقدّم في المؤتمر العالمي الثالث للإمام الرضا عليه السلام (مشهد ٣/ ١٤١٠ هـ).

١٥٣٩ ـ إحقاق الحق لإبطال الباطل.

ردّ «إبطال أُصول الشيعة» بالدلائل العقلية.

لأمير كاظم سيد مدد علي الكاظمي اللكهنوي (١٢٨٦ ـ ١٣٦٣ هـ).

طبع في: الهند: رياض فيض نكينه، ١٣٢٤ هـ.

أُنظر: مطلع أنوار: ١١٤.

١٥٤٠ ـ أُرجوزة في الإمامة.

لأبي عبدالله حميدان بن يحيىٰ بن حميدان القاسمي.

نسخة في مكتبة السيد المرعشي، مجموعة ٧٤٠٧، الأوراق ١٣٣ ب ـ ١٣٧ ب.

أُنظر: فهرسها ١٩/ ٢٠٦.

* * *

* * *

١٥٤١ ـ إرشاد الأُمّة للتمسّك بالأئمّة عليهم السلام.

للشيخ عبد المهدي بن الشيخ إبراهيم المظفّر النجفي.

طبع بالنجف سنة ١٣٤٨ هـ.

أُنظر: الذريعة ١/٥١٢.

١٥٤٢ ـ أز غدير تا عاشورا.

بالفارسية.

صحيفة : ع٤١ (شهريور ١٣٦٥)، ص ٢ ـ ٣.

١٥٤٣ ـ إسلام مين امامت كا تصور.

بالأُردو.

لمولوي بدر الدين.

لاهور: شيخ غلام علي ايتسنز، ١٩٤٨م، ١٣٥ ص.

أُنظر: قاموس الكتب ١/٦٣١.

١٥٤٤ ـ الإسلام والآلوسي.

في الردّ على كتاب «التحفة الإلٰهية» تلخيص ترجمة التحفة الاثني عشرية، لمحمود شكري الآلوسي.

للسيد أمير محمد الكاظمي القزويني.

مطبوع.

١٥٤٥ ـ الإسلام والشيعة الإمامية.

للسيد هادي بن حسين الإشكوري النجفي (١٣٢٥ هـ ـ ؟).

في إثبات التوحيد والنبوة والإمامة.

طبع جزء منه في صيدا، سنة ١٣٥٣ هـ.

أُنظر: الذريعة ٢/٦٣.

١٥٤٦ ـ الإسلام والشيعة الإمامية في أساسها التاريخي وكيانها الاعتقادي.

لمحمود الشهابي الخراساني.

طهران: جامعةطهران، ١٣٦١ ش انتشارات جامعة طهران، ٢/١٦١٤).

١٥٤٧ ـ إسناد حديث غدير.

لعلي أكبر وغلام حيدر الباكستاني.

أُنظر: تراثنا، ع٢١ (١٤١٠ هـ)، ص٣٠٠.

١٥٤٨ ـ إشراقة من الغدير.

قصيدة.

للشيخ محمد حسين الصغير.

الإيمان (النجف) س١ ع٧، ٨ (١١ ـ ١٢/١٣٨٤ هـ)، ص ٨٠ ـ ٨٣.

* * *

انقلاب إسلامي، ١٣٦١ ش، ٩٥ ص.

١٥٤٩ ـ أصل وأُصول شيعه.

بالأُردو.

للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.

ترجمة: سيد ابن حسن نجفي.

لاهور: ربن بريس، ١٩٥٧م، ١٥٧ ص.

١٥٥٠ ـ أُصول الشيعة وفروعها.

للسيد محمد كاظم القزويني (١٣٣١ هـ ـ ؟).

بغداد: ١٣٦٤ هـ.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٢٣١/٣.

١٥٥١ ـ أُصول الشيعة وفروعها.

لمحمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي (١٣١٩ هـ ـ ؟).

بغداد: ١٣٦٥ هـ.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٢٥٥/٣.

١٥٥٢ ـ أُصول عقايد أز نهج البلاغة.

عربي ـ فارسي.

لجعفر بازوكي.

طهران، انتشارات وتبليغات فرهنك

١٥٥٣ ـ الاعتقاد في الإمامت.

بالأُردو.

لناصر حسين فيض آبادي.

لاهور: أنجمن عباسيه شيعيان، ١٦ ص.

١٥٥٤ ـ أفضليّة بعض الأئمّة على بعض.

للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

نسخة في مكتبة السيد المرعشي، رقم ٩٤٩، من ٣٧ ب ـ ٤١ ب. ومجموعة ٧٥٣٧، الأوراق ٩٧ ر ـ ١٠٢ ب.

أُنظر: فهرسها ١٣٥/٣، ٣٤٢/١٩.

١٥٥٥ ـ إكمال السُنّة في نقض منهاج السُنّة.

للسيّد مهدي بن صالح الموسوي القزويني الكاظمي، المعروف بالكيشوان، المتوفّى سنة ١٣٥٨.

أُنظر: الذريعة ١٧٦/١٠.

١٥٥٦ ـ إلى إبراهيم الجبهان وردّ عاديته إلى نصابها.

للسيد أمير محمد الكاظمي القزويني.

مطبوع.

* * *

١٥٥٧ ـ إلزام النواصب في إمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

لمحمد كريم الكرماني.

نسخة في مكتبة الوزيري، مجموعة رقم ٤٦٤٧، ورقم ٣٨٣، في ٧٣ ورقة، ورقم ١٠٧٠٧ في ٢٢ ورقة.

١٥٥٨ ـ إمام، حفظ سنن وأحكام إسلام.

بالفارسية.

للشيخ محمد تقي فلسفي.

في المؤتمر العالمي الثاني للإمام الرضا عليه السلام (مشهد ١١/١٤٠٥ هـ).

١٥٥٩ ـ إمام شناسي.

بالأُردو.

لناصر مكارم الشيرازي.

ترجمة: خادم حسين.

طهران: بعثت، ١٣٦٩ ش، ٩٧ ص.

١٥٦٠ ـ إمام معصوم بيشواي مفترض الطاعة.

بالفارسية.

درسهائي أز: مكتب إسلام، س٢٦: ع١ (فروردين ١٣٦٥)، ص٦ ـ ٩.

١٥٦١ ـ الإمام والإمامة عند الشيعة.

نصوص مختارة من كتب الشيعة.

إعداد وتحقيق: يوسف إيبش.

بيروت: دار الحمراء، ١٩٩٠م، ١٦٨ ص.

١٥٦٢ ـ إمام ومشكلات سياسي خليفهٔ أول.

فارسي.

لجعفر سبحاني.

مكتب إسلام، س١٧، ع١٢ (١٣٩٨/٣ هـ)، ص١٨ ـ ٢٣.

١٥٦٣ ـ إمامت.

بالأُردو.

لكاظم علي جلال بوري.

ماهنامهٔ الواعظ (لكهنو) مج٦٦: ع٣ (شعبان ورمضان ١٤٠٩ هـ) ص٥٠ ـ ٥٣.

١٥٦٤ ـ كتاب إمامت.

بالأُردو.

للشيخ محمد بن علي ابن خاتون (حدود ٩٨٠ ـ حدود ١٠٥٠ هـ).

أُنظر: مطلع أنوار: ٤٧٥.

١٥٦٥ ـ إمامت أئمه إثنا عشر.
بالأُردو.
للسيد لياقت حسين صاحب هندي بنارسي.
ماهنامهٔ الجواد (بنارس) مج٢٨: ع١٠ (شوّال ١٣٩٧ هـ) ص٢٥ ـ ٢٨.

١٥٦٦ ـ إمامت أئمه أطهار كي نظر مين.
بالأُردو.
للشهيد الشيخ مرتضى المطهّري.
توحيد (طهـران) مج٧: ع٣ (رمضان، شوّال ١٤١٠ هـ)، ص١٧.

١٥٦٧ ـ إمامت اور تبليغ دين.
بالأُردو.
للشهيد الشيخ مرتضى المطهّري.
توحيد (طهـران) مج٦: ع٣ (رمضـان، شوّال ١٤٠٩ هـ) ص٥٥.

١٥٦٨ ـ إمامت در إسلام.
بالفارسية.
للشهيد الشيخ قاسم إسلامي.
أنـظر: شهـداي روحـانيت شيعـه در يكصد سالهٔ أخير ١/ ٣٩٥.

❊ ❊ ❊

١٥٦٩ ـ إمامت علوي.
الهيئة التحريرية في مؤسسة نهج البلاغة.
طهـران: بنياد نهج البـلاغـة، مدرسـة مكاتباتي، ١٣٦٩ ش، ٢٣ ص.

١٥٧٠ ـ إمامت كى معاونى ومراتب.
بالأُردو.
للشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
توحيد (طهـران) مج٦: ع١ (جمـادى الأُولى والآخرة ١٤٠٩ هـ) ص٤٣.

١٥٧١ ـ إمامت مجرى حقوق بشر.
بالفارسية.
صحيفة، ع٤٥ (اسفند ١٣٦٥)، ص٨ ـ ١١.

١٥٧٢ ـ إمامت وخلافت.
بالفارسية.
لعلي أكبر شهابي.
إلٰهيّات مشهد، ع٢٤ (بائيز ١٣٥٦ ش) ص٦٢ ـ ٩٠.

١٥٧٣ ـ إمامت ورهبرى.
بالأُردو.
للشهيد الشيخ مرتضى المطهري.

توحيد (طهـران) مج٧: ع٢ (رجب، شعبان ١٤١٠ هـ) ص١١١.

١٥٧٤ ـ إمامت وشفاعت.

بالفارسية.

لعلي أكبر ناصري.

إيران: طبع كتاب، ١٣٥٨ ش، ح+ ٤٤٤ص، ٢٥سم.

١٥٧٥ ـ إمامت وملوكيت بجواب خلافت وملوكيت مولانا مودودى.

بالأُردو.

لحسين بخش (١٩٢٠م ـ ؟).

أُنظر: تذكرة علماء إماميهٔ باكستان: ٨٧.

١٥٧٦ ـ الإمامة.

منظومة.

لحسين القديحي.

أُنظر: الموسم، مج٣: ع٩، ١٠ (١٤١١ هـ)، ص٤٢٨.

١٥٧٧ ـ الإمامة.

لحيدر علي بن شيخ جمال الدين.

نسخة في المكتبة الرضوية، برقم ٥٩١٠.

١٥٧٨ ـ الإمامة.

للشهيد السيد عبد الحسين دستغيب.

بيروت: الدار الإسلامية.

١٥٧٩ ـ الإمامة.

كتاب كبير بالفارسية.

للشيخ محمد بن علي بن نعمة الله العاملي، المعروف بابن خاتون العاملي، توفّي في عصر الشيخ الحرّ.

أُنظر: تكملة أمل الآمل: ٣٦٣.

١٥٨٠ ـ الإمامة.

تعريف بمصادر الإمامة في التراث الشيعي.

لعبد الجبّار الرفاعي.

تراثنا: ع١٩ (١٤١٠ هـ) ص١٤٠ ـ ١٨٤، ع٢٠ (١٤١٠ هـ) ص١٠٦ ـ ١٢٤، ع٢١ (١٤١٠ هـ) ص٣١٩ ـ ٣٤٨ وس٦: ع٢٢ (محرم ١٤١١ هـ)، ص١٢٨ ـ ١٦٦. وع٢٣ (ربيع الآخر، جمادى الأُولىٰ، جمادى الآخرة ١٤١١ هـ)، ص١٢٥ ـ ١٤٨.

* * *

١٥٨١ ـ الإمامة عند الإمام الكاظم عليه السلام.

للدكتور أبي زهراء.

في المؤتمر العالمي الثالث للإمام الرضا عليه السلام (مشهد٣/ ١٤١٠ هـ).

١٥٨٢ ـ الإمامة.

في إثبات النبوّة والوصيّة.

للهادي يحيىٰ بن الحسين بن القاسم الرسيّ ابن إبراهيم طباطبا.

أُنظر: الذريعة ٢/ ٣٣٨.

١٥٨٣ ـ الإمامة في التاريخ الإسلامي.

للشيخ محمد باقر الناصري.

منشور في كتابه: دراسات في التاريخ الإسلامي.

بيروت: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، ط٢، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م، ص٨٤ ـ ١٠٧.

١٥٨٤ ـ الإمامة والإمام.

للشيخ محمد حسن القبيس العاملي.

بيروت: ط٢، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٢م، ١٦٩ ص، ٢٤ سم. (الحلقات الذهبية، ١٤).

١٥٨٥ ـ الإمامة والولاية في الإسلام.

للسيد علي خامنئي.

تقديم: الشيخ محمد مهدي الآصفي.

مترجم من الفارسية.

بيروت: دار الفرات، ١٩٩٠م، ١٤٤ ص، ٢١ سم.

١٥٨٦ ـ أمر العصمة.

للشهيد القاضي نور الله بن السيد شرف الدين الشوشتري المرعشي، المقتول سنة ١٠١٩ هـ.

أُنظر: ريحانة الأدب ٣/ ٣٨٥.

١٥٨٧ ـ أمير المؤمنين عليه السلام جانشين بركزيده بيامبر صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فارسي.

طهران: أُصول الدين، د.ت (١٣٩٢ هـ) ٣٠ ص ـ ١٧ سم (درسهائى أز أُصول دين ـ ٢٦).

١٥٨٨ ـ إنسان معصوم.

بالأُردو.

لعلي حسنين شيفته، المتوفّى سنة ١٩٩١م.

الهند: ٤٠ ص.

١٥٨٩ ـ اهتمام غدير بعثت سي رحلت تك.

بالأُردو.

للسيد علي عابد صاحب قبله.

ماهنامهٔ الجواد (بنارس) مج٣٥: ع١ (ذوالحجّة ١٤٠٤ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٥ ـ ١٣.

١٥٩٠ ـ كتاب الأوصياء.

للحسين بن جبير.

أُنظر: مرآة الكتب ٣/١٤٨.

١٥٩١ ـ الأوصياء.

للشيخ محمد حسين بن محمد بن عبدالله المظفر (١٣١٢هـ ـ ؟).

أُنظر: شعراء الغريّ ٨/١٩٤، ماضي النجف وحاضرها ٣/٣٧١.

١٥٩٢ ـ إيضاح المسترشدين.

في بيان تراجم الراجعين إلىٰ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

للسيد هاشم بن سليمان البحراني، المتوفّىٰ سنة ١١٠٧ هـ.

أُنظر: الذريعة ٢/٤٩٩ و٢٥/١٩١، مرآة الكتب ٢/٨٤، رياض العلماء ٥/٣٠٢.

١٥٩٣ ـ الإيضاح والتبصير.

في جواب مسألة المولىٰ [في حديث الغدير].

لمؤيّد الدين الحسين بن علي بن محمد (ق ٦ هـ).

أُنظر: فهرسة المجدوع: ١٥٢، إيوانف ـ برقم ٢٥٦.

١٥٩٤ ـ باره إمام.

بالأُردو.

لعبد العليّ سابقي (١٩٠٩ ـ ١٩٦٤م).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ١٧٠.

١٥٩٥ ـ بحث حول أُولي الأمر والولاية.

بحث علمي.

للسيد أحمد الفهري.

بيروت: الدار الإسلامية ١٤١٠ هـ.

١٥٩٦ ـ بحث في الإمامة.

للشيخ موسىٰ بن حسن بن أحمد المحسني.

أُنظر: الموسم، مج٣: ع٩، ١٠ (١٤١١ هـ/١٩٩١م)، ص٣٩٢.

١٥٩٧ ـ بحوث مع أهل السُنّة والسلفية.

للسيد مهدي الحسيني الروحاني.

ردّ فيه على مقالة لإبراهيم السليمان الجبهان.

بيروت: المكتبة الإسلامية، ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩م.

١٥٩٨ ـ كتاب البراءة والولاية العامة.

للشيخ موسىٰ بن محسن بن علي العصامي (١٣٠٥ ـ ١٣٥٥ هـ).

أُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٣٠.

١٥٩٩ ـ البرهان القويّ.

في الردّ علىٰ ما افتراه أحمد الخصيبي في كتابه «الصراط السويّ».

للسيد أمير محمد الكاظمي القزويني.

مطبوع.

١٦٠٠ ـ بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ.

لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي الطبري.

النجف الأشرف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٣ هـ، ٢٩٢ ص، ٢٤ سم.

❊ ❊ ❊

١٦٠١ ـ كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض.

فارسي، في الإمامة.

للشيخ نصير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني الرازي.

ألّفه في قزوين بعد سنة ٥٥٦ هـ.

طبع في: طهران: أنجمن آثار ملّي، ١٣٥٨ش (سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملّي ـ ١٤٣)، تصحيح: مير جلال الدين محدّث.

أُنظر: الذريعة ٣/ ١٣٠، ١٩/ ٧٦، فهرست منتجب الدين: ١٢٩، كشف الحجب والأستار: ٥٨٦.

١٦٠٢ ـ بهاريه وغديريه در مدح عليّ عليه السلام.

شعر فارسي.

لكمال كلوشاني، المتخلّص بـ «حقير».

أصفهان: ١٣٤٢ ش، ٤ص، ٢١ سم.

١٦٠٣ ـ بهاريه وغديريه.

شعر فارسي.

لمحمد علي بروانه.

أصفهان: الناشر: عطا بور، ١٣٤١

١٦٠٤ ـ ٢٥ (بيست وبنج) سال سكوت عليّ عليه السلام.

بالفارسية.

لفؤاد فاروقي.

طهـران: عطائي، ١٣٦٢ ش، ٢٧٨ ص(فرهنك إسلامي، ٢٨).

١٦٠٥ ـ البيّنات والزبر.

في وجوه أدلّة العصمة لأهلها عليهم السلام.

للسيد محمد هادي بن علي الحسيني الهروي البجستاني الخراساني.

أُنظر: سيرة آية الله الخراساني، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي، تراثنا، ع٢٦، (محرّم ـ ربيع الأول ١٤١٢ هـ) ص١٩١ ـ ٢١٢.

١٦٠٦ ـ بيّنة الوحي وشهادتها بأنّ عليّاً وشيعته خير البريّة.

لابن شرف الدين الموسوي.

العرفان، مج٥: ج٦ (١٣٣٢/٦ هـ ـ ١٩١٤/٤م) ص٢٠٩ ـ ٢١٢.

* * *

١٦٠٧ ـ باسخ به سه برسش مربوط به إمامت.

بالفارسية.

للشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني.

مشكوٰة، ع٢٢ (بهار ١٣٦٨ ش)، ص١٠٨.

١٦٠٨ ـ برتو ولايت.

فارسي وعربي.

بقلم: ع. أ. بوستجي.

طهران: مفيد، ١٤٠٢ هـ، ٤٨ ص.

١٦٠٩ ـ برتوي أز إمامت وولايت.

قبس من الإمامة والولاية.

بالفارسية.

للسيد علي أكبر الموسوي اليزدي، والشيخ محمد محمدي الجيلاني، والشيخ حسين مظاهري، والشيخ محمد تقي مصباح اليزدي.

١٦١٠ ـ تحفة الكلام في مراتب الإمام.

بالأُردو.

للسيد نثار حسين، المعروف بـ (سيّد آقا).

بمبي: مرتضوي ليتهو، ٨ ص.

١٦١١ ـ تحقيق حول كتاب حديث الشورى: أحد مصادر الغدير.

للسيد محمد جواد الشبيري.

تراثنا: ع٢١ (١٤١٠ هـ)، ص٣٤٩ ـ ٣٦٤.

١٦١٢ ـ التحقيق فيما احتجّ به أمير المؤمنين عليه السلام مع نجباء الصحابة يوم الشورى.

لأبي نصر منصور بن محمد بن محمد الحربي.

نقل عنه السيد ابن طاووس في كتاب «اليقين» في الباب الثامن والعشرين، ويروي مصنّفه عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، المتوفّى سنة ٣٣٣ هـ، والنسخة التي نقل عنها السيّد تاريخ كتابتها ٣٧٢ هـ.

أُنظر: ذيل كشف الظنون لآقا بزرك الطهراني: ٢٨.

١٦١٣ ـ ترجمة خطبة شقشقية.

فارسي.

مخطوط بالمكتبة الرضوية.

أُنظر: الذريعة ٤/٩٩.

* * *

١٦١٤ ـ ترجمة خطبة شقشقية.

فارسي.

لعلي أنصاري.

طُبع في: إيران: ١٣٥٤ ش، ١٤ ص.

١٦١٥ ـ ترجمة خطبة شقشقية.

بالأُردو.

لمير ولايت علي.

آكره: دبدبه حيدري، ١٨٩٥م.

أُنظر: قاموس الكتب ١/٨٥٩.

١٦١٦ ـ ترجمة خطبة شقشقية.

بالنظم الفارسي.

للسيد محمد تقي بن أمير محمد مؤمن حسيني، المتوفّى سنة ١٢٧٠ هـ.

نسخة في مدرسة البادكوبي في كربلاء.

أُنظر: الذريعة ١٧/١٢٤.

١٦١٧ ـ ترجمة خطبة غديرية.

ترجمة بالفارسية لخطبة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم غدير خُمّ.

ترجمها: ميرزا محمود الكلباسي.

إشراف وإعادة نظر من: الشيخ ميرزا حسن علي مرواريد الخراساني.

نسخة في جامع كوهرشاد بمشهد، رقم

٤٥٢ش، في ٣٦ صفحة، تاريخها ١٣٦٠ هـ.

أُنظر: فهرس مكتبة جامع كوهرشاد ٢/٥٥٥، تراثنا، ع٢١ (١٤١٠ هـ) ص٢٧٨.

١٦١٨ ـ ترجمة كتاب الغدير.

للشيخ الأميني.

ترجمة للفارسية: الشيخ رضا والشيخ أحمد والأُستاذ محمد الأمينيّون أنجال المؤلف.

وقد أنجزوا ترجمة الأجزاء الثلاثة الأُوَل، وهم مستمرّون في ترجمة الأجزاء الأُخرىٰ.

أُنظر: تراثنا، ع٢١ (١٤١٠ هـ) ص٣١١ ـ ٣١٢.

١٦١٩ ـ ترجمة كتاب الغدير.

للشيخ الأميني.

ترجمه للأُردية السيد محمد باقر ابن السيد أحمد بن محمد بن مهدي الموسوي الصفوي الكشميري.

طبع: بنارس بالهند: مطبوعات جوادية عربي كالج، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م، ج١، ٢٦٢ ص.

* * *

١٦٢٠ ـ ترجمة وشرح خطبة شقشقية.

بالفارسية.

للشيخ محمد باقر رشاد زنجاني.

طهران: ١٣٧٦، ٦٠ ص، ٢١ سم.

١٦٢١ ـ ترجمة وشرح خطبه شقشقيه.

فارسي ـ عربي.

للمفتي سيد محمد عباس شوشتري، المتوفّى سنة ١٣٠٦ هـ.

طبع الهند: ١٢٨٧ هـ.

أُنظر: الذريعة ٤/٩٩ و١٣/١٤، و١٤/١٣٠، فهرست مشار ٢/٢١١٧.

١٦٢٢ ـ ترويج الطالب وروض الراغب في بيان أفضليّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

لأحمد بن عبد الوهّاب بن أحمد الوريث، المتوفّى سنة ١٣٥٩ هـ.

أُنظر: مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن: ١٤٧.

١٦٢٣ ـ التشيّع مذهب أهل البيت.

للسيد محمد الغروي.

طبع في بيروت.

* * *

١٦٢٤ ـ التشيّع: نشوءُه، مراحلُه، مُقوّماتُه.

للسيد عبدالله الغريفي.

بيروت: دار الموسم للإعلام، ١٩٩٠م.

١٦٢٥ ـ تفسير الخطبة الشقشقية.

للسيد الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ عليّ ابن الحسين الموسوي، المتوفّى سنة ٤٣٦ هـ.

أُنظر: أعيان الشيعة ١٩٥/٤١، الذريعة ٣٤٨/٤ و٢١٤/١٣ و١٣٧/١٤ و١٤٧.

١٦٢٦ ـ تفضيل الأئمّة.

فيه تفضيلهم على الأنبياء الّذين كانوا قبل جدِّهم النبيّ الخاتم صلّى الله عليه وآله وسلّم الذي هو أشرف جميع الخلائق وأفضلهم.

للسيّد هاشم البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧ هـ.

أُنظر: الذريعة ٣٥٨/٤.

١٦٢٧ ـ تفضيل الأئمّة على غير جدّهم من الأنبياء.

للمولىٰ محمد كاظم الهزارجريبي.

مختصر، يوجد ضمن مجموعة من رسائله عند السيّد شهاب الدين بقم.

أُنظر: الذريعة ٣٥٨/٤.

١٦٢٨ ـ تفضيل الأئمّة عليهم السلام علىٰ الملائكة.

للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ.

أُنظر: رجال النجاشي: ٤٠١، أعيان الشيعة ٤٢٣/٩، الذريعة /٣٥٨، ريحانة الأدب ٣٦٤/٥، إيضاح المكنون ٣١١/١، معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٧.

١٦٢٩ ـ تفضيل الأئمّة عليهم السلام علىٰ الملائكة.

للشيخ يحيىٰ بن محمد شفيع الأصفهاني، المتوفّى سنة ١٣٢٥ هـ.

أُنظر: الذريعة ٣٥٨/٤.

١٦٣٠ ـ تفضيل أمير المؤمنين علىٰ سائر أصحابه، أو (علىٰ سائر البشر).

للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ.

توجد مخطوطاته في:

مكتبة كلّيّة الآداب في جامعة أصفهان.

مكتبة مجلس الشورىٰ في طهران ضمن

مجموعة.

مكتبة السيد المرعشي بقم ضمن مجموعة برقم ٧٨، و٢٤٣، و٢٥٥، و١١٦١.

أُنظر: رجال النجاشي: ٤٠١، ريحانة الأدب ٥/٣٦٤، أعيان الشيعة ٩/٤٢٣، معجم رجال الحديث ١٧/ ٢٠٥، الذريعة ٤/٣٥٨، كشف الحجب والأستار: ٤٢٩، فهرس مكتبة مجلس الشورىٰ ٧/ ٥٠ و ٢٧٢، فهرس مكتبة المرعشي ١/ ٩٤ و٢٦٨ و٢٨٦ و٣/ ٣٣٤.

١٦٣١ ـ تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على غير النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وتفضيل أولاده علىٰ أولاد الشيخين ردّاً على بض العامة المعاصرين للمؤلف.

للسيد محمد بن دلدار علي النقوي اللكهنوي، المتوفّى سنة ١٢٨٤ هـ.

يوجد عند المولوي ذاكر حسن، من تلاميذ السيد ناصر حسين اللكهنوي.

أُنظر: الذريعة ٤/٣٥٩.

١٦٣٢ ـ تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على من عدا خاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله وسلّم.

للمولىٰ محمد باقر المجلسي، المتوفّى سنة ١١١٠ هـ.

حكى عنه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن أبي ظبية في كتابه «عقد اللآل في فضائل النبي والآل».

أُنظر: الذريعة ٤/٣٥٨.

١٦٣٣ ـ تفضيل عليّ عليه السلام.

للرمّاني، أبي الحسن عليّ بن عيسىٰ بن عليّ ابن عبدالله (٢٩٦ ـ ٣٨٤ هـ).

أُنظر: أهل البيت في ـ عليهم السلام ـ المكتبة العربية، في: تراثنا، ع٣ (١٤٠٦ هـ) ص ٤٠، إنباه الرواة ٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦.

١٦٣٤ ـ تفضيل عليّ عليه السلام.

للإسكافي.

أُنظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٥١.

١٦٣٥ ـ تفضيل عليّ عليه السلام علىٰ أُولي العزم من الرسل.

للسيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل التوبلي الكتكاني البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧ هـ.

أُنظر: ريحانة الأدب ١/ ٢٣٣، الذريعة ٤/ ٣٦٠.

❊ ❊ ❊

١٦٣٦ ـ تفضيل القرابة على الصحابة.

فارسي.

للشيخ سعد الدين بن نجم الدين بن الحسن بن علي الطبري.

وهو في طيّ أربعين دليلاً كلّها مستخرجة من كتب العامة وأُصولهم وصحاحهم وتفاسيرهم المعتبرة عندهم. ذكر فيه أنّه لَمّا ورد أصفهان في سنة ٦٧٣ هـ ورأى أهلها بين مفضّل للصحابة وبين مفضّل للقرابة كتب هذا الكتاب في ترجيح قول مفضّلي القرابة، وأوّل أدلّته حديث «عليٌّ خير البشر» والثاني: «من أراد أن ينظر إلى إبراهيم وموسىٰ فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب».

توجد نسخة ناقصة عند السيد أبي القاسم الخوانساري الرياضي في النجف.

أُنظر: الذريعة ٤/ ٣٦٠.

١٦٣٧ ـ تقليب المكائد.

للمولى السيد محمد قليخان ابن السيد محمد حسين الكنتوري، المتوفّى سنة ١٢٦٠ هجرية.

وهو في نقض الباب الثاني من كتاب «التحفة الاثني عشرية في الردّ على الشيعة الإمامية» للمولوي عبد العزيز الدهلوي.

أُنظر: مرآة الكتب ٢/ ١٣٠، الثقافة الإسلامية في الهند: ٢٢٠.

١٦٣٨ ـ تكسير الصنمين.

في الردّ علىٰ التحفة الاثني عشرية.

بالفارسية.

للسيد جعفر، المعروف بأبي علي الحسيني الموسوي البنارسي ثم الدهلوي.

أُنظر: كشف الحجب والأستار: ١٣٧، مرآة الكتب ٢/ ١٣٢ و١٥٥.

١٦٣٩ ـ التكييف الدستوري لنظرية الحكومة في الإسلام زمن المعصوم وبعده.

دراسة نقدية لمفاهيم الحياة السياسية في الإسلام.

لمحمد عبد الساعدي.

بغداد: مطبعة الأزهر، ١٩٦٨م ١٧٦ ص، ٢٤ سم.

١٦٤٠ ـ تنزيه الإمام عن أكل الحرام.

فارسي.

نسخة في المكتبة الرضوية، مجموعة ١١٤٥٣.

١٦٤١ ـ تنزيه المكانة الحيدرية عن وصمة عهد الجاهلية.

للفاضل البريلوي الباكستاني.

طبع لاهور: سنة ٣١٢ هـ.

أُنظر: مرآة التصانيف: ٢٣٥، أهل البيت ـ عليهم السلام ـ في المكتبة العربية (القسم المخطوط).

١٦٤٢ ـ التهذيب في الإمامة.

أُنظر: معالم العلماء: ٢٣، مرآة الكتب ٣/ ٦٠.

١٦٤٣ ـ التوحيد والنبوّة والإمامة.

فارسي.

لمحمد بن الحسن الشيرواني، المتوفّى سنة ١٠٩٨ أو ١٠٩٩ هـ.

مختصر، يوجد ضمن مجموعة رسائله في مكتبة السيد صدر الدين بالكاظمية.

أُنظر: الذريعة ٤/ ٤٨٧.

١٦٤٤ ـ تولّي وتبرّي.

بالفارسية.

تأليف: هيئة التحرير في مؤسسة في طريق الحقّ.

قم: مؤسسة في طريق الحقّ، ١٣٦٩ ش، ١٨ ص.

١٦٤٥ ـ ثلاث مسائل في الإمامة.

لشمس الدين أحمد بن صلاح بن حسن ابن محمد الدوّاري.

نسخة في الأمبروزيانا، في ١٠ أوراق، وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات في الكويت، برقم ٢٢١.

أُنظر: أخبار التراث العربي، مج٤: ع٤٢، ٤٣ (١٤٠٩ هـ) ص٤.

١٦٤٦ ـ جانشيني بيامبر، يا: إمامت.

بالفارسية.

تأليف هيئة التحرير في مؤسسة في طريق الحقّ.

قم: مؤسسة في طريق الحقّ، ١٣٦٩ ش، ١٥ ص.

١٦٤٧ ـ جشن غدير كلي أصلي حقيقت.

بالأُردو.

ماهنامهٔ الحجّت (بشاور) س١٦: ع٤ (١٢/ ١٣٩٥ هـ) ص٣١ ـ ٤٤.

١٦٤٨ ـ حجّت شاهده بجواب خلافت راشده.

بالأُردو.

للسيّد علي الحائري (١٢٨٨ ـ ١٣٦٠ هـ).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ١٨١.

١٦٤٩ ـ الحجّة الجليّة في نقض الحكم بالأفضليّة.

أثبت أفضليّة الإمام عليّ عليه السلام علىٰ غيره، وردّ أدلّة القول بأفضليّة سواه عليه.

لمحمد معين بن محمد أمين السندي التقوي الحنفي، المتوفّى سنة ١١٦١ هـ.

أُنظر: أهل البيت ـ عليهم السلام ـ في المكتبة العربية، في: تراثنا، ع٣ (١٤٠٦ هـ) ص٥٨.

١٦٥٠ ـ حجّة الغدير.

بالأُردو.

طبع دهلي.

أُنظر: الذريعة ٦/٢٦٢.

١٦٥١ ـ الحجّة الكافية في تعيين الفرقة الناجية.

للشيخ محمد رضا بن قاسم بن محمد آل غراوي (١٣٠٤ هـ ـ ؟).

أُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٠.

١٦٥٢ ـ حجّة الوداع سي ميدان غدير تك.

بالأُردو.

لفيروز عبّاس.

ماهنامهٔ الجواد، مج٣٠: ع٣ (١٣٩٩/٤ هـ) ص١٨ ـ ٢٢.

١٦٥٣ ـ حدود ولايت وليّ معصوم.

بالفارسية.

للسيد حسن طاهري خرم آبادي.

في المؤتمر العالمي الثاني للإمام الرضا عليه السلام (مشهد ١١/١٤٠٥ هـ).

١٦٥٤ ـ حديث الغدير.

بالأُردو.

لعليّ حسين شيفته ابن محمد قيّوم الجونفوري الباكستاني (١٣٤٦ هـ ـ ؟).

طبع باكستان.

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ١٨٧.

١٦٥٥ ـ كتاب حديث الغدير.

للشيخ منصور الآبي الرازي (ق ٥ هـ).

أُنظر: مناقب آل أبي طالب ٣/٢٥، بحار الأنوار ٣٧/١٥٠، الغدير ١/١٧ و٢٩ و٤٥ و٤٩ و٥٣ و٥٨ و١٥٥، تراثنا: ع٢١ (١٤١٠ هـ)، ص٢٢٢.

* * *

١٦٥٦ ـ حديث الغدير: التبليغ الأخير لإمامة الأمير.

للسيّد عليّ الحسينيّ الميلانيّ.

تراثنا: ع٢١ (١٤١٠ هـ) ص١٠١ ـ ١٢٠.

١٦٥٧ ـ حديث الغدير: رواته كثيرون للغاية . . قليلون للغاية!

للسيّد عبد العزيز الطباطبائي.

في: مهرجان الغدير (٧/١٩٩٠) م: لندن)، الموسم: مج٢: ع٧ (١٩٩٠ ـ ١٤١١ هـ)، ص١٩٣ ـ ٩١٦.

١٦٥٨ ـ حديث الغدير متواتر أعلىٰ درجات التواتر، لا ينكره إلّا منافق جاهل.

للشيخ عبد العزيز محمد بن الصدّيق.

في: مهرجان الإمام عليّ عليه السلام، بمناسبة مرور ١٤ قرناً علىٰ يوم الغدير الأغرّ، ذوالحجّة ١٤١٠ هـ ـ تموز ١٩٩٠م: لندن، الموسم: مج٢: ع٧ (١٩٩٠م ١٤١١ هـ)، ص٩٠٨ ـ ٩١٢، الغدير: ع٨، ٩ (١٤١١/٣ هـ ١٠/١٩٩٠م) ص٦٧ ـ ٧٩.

* * *

١٦٥٩ ـ حديث: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه.

لشمس الدين الذهبي، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي الدمشقي (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ).

أُنظر: أهل البيت ـ عليهم السلام ـ في المكتبة العربية، في: تراثنا، ع٤ (١٤٠٦ هـ)، ص٧٠، تذكرة الحفّاظ: ١٠٤٣.

١٦٦٠ ـ الحديقة السلطانية في العقائد الإيمانية.

المجلّد الرابع في الإمامة.

للسيد حسين بن دلدار علي (١٢١١ ـ ١٢٧٣ هـ).

أُنظر: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: ٤٥.

١٦٦١ ـ حسّاسترين فراز تاريخ يا داستان غدير.

بالفارسية.

لعدّة من كبار المعلّمين الإيرانيّين من الكُتّاب.

بإشراف: الشيخ محمد رضا الحكيمي.

مطبوع نحو عشر مرّات في إيران.

* * *

١٦٦٢ ـ الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا.

للدكتور السيد محمد بحر العلوم.

بيروت: دار الزهراء.

١٦٦٣ ـ حقّ با علي است.

بحث حول حديث: الحقّ مع عليّ.

بالفارسية.

للشيخ مهدي فقيه إيماني الأصفهاني.

أصفهان: ١٣٦٨ ش، ٢٢٣ ص.

١٦٦٤ ـ الحقّ مع عليّ.

بالأُردو.

للسيد عنايت علي شاه نقوي البخاري (١٨٧٠ ـ ١٩٦٨م).

أُنظر: تذكرة علماء إماميهٔ باكستان: ١٩٥.

١٦٦٥ ـ الحقائق والدقائق.

في الإمامة.

للشيخ محمد بن الحسين بن مهدي المهدوي السعيدي اللاهجي (١٣١٧ ـ ١٤٠٣ هـ).

أُنظر: تراجم الرجال: ١٤٦.

* * *

١٦٦٦ ـ حقيقت جشن غدير.

بالأُردو.

ماهنامهٔ الحجّت (بشاور) س١٦: ع٤ (١٢/١٣٩٥ هـ) ص٢ ـ ٥.

١٦٦٧ ـ الحقيقة والخلافة.

للسيد محمد آغا بن زين العابدين صاحب الدآبادي (حدود ١٢٥٠ ـ ١٣٢١ هجرية).

مطبوع في الهند.

أُنظر: مطلع الأنوار: ٣٦.

١٦٦٨ ـ حكومت إلٰهي: ولايت وزعامت أز بيامبر تا فقيه.

بالفارسية.

لمصطفىٰ آية اللّهي.

شيراز: ١٣٦١ ش، ٢٣٨ ص.

١٦٦٩ ـ حمايت أز حريم شيعت وولايت.

فارسي.

لرضا محلوجي.

طهران: ١٩٧١م، ١٨٣ ص، ٢١ سم.

* * *

١٦٧٠ ـ حيات برّى إمام.

بالأُردو.

للسيد غُلام حسن كاظمي المشهدي (١٩٠٥م ـ ؟).

أُنظر: تذكرة علماء إماميهٔ باكستان: ٢٠٣.

١٦٧١ ـ خاتمة كتاب الصوارم.

في الإمامة.

و«الصورام الإلهيّة» في النقد على ما ذكر في باب التوحيد من «التحفة الاثني عشرية» لعبد العزيز الدهلوي.

للسيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي (١١٦٦ ـ ١٢٣٥ هـ).

أُنظر: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: ٦.

١٦٧٢ ـ خطبهٔ غدير.

بيام بزرك از بزرك بيامبران.

بالفارسية.

لحسين عماد زاده أحمد الأصفهاني (١٣٢٥ ـ ١٤١٠ هـ).

طهران: ١٣٩٥ هـ.

* * *

١٦٧٣ ـ خطبة الكشف.

فيها الكشف عن ظلامة المتقدّمين على أمير المؤمنين عليه السلام، ولم تُذكر هذه الخطبة في النهج، وإنّما أورد ترجمتها بالفارسية عبد الأحد بن برهان الدين بن علي السيرجاني في كتاب «تفسير سورهٔ روم».

أُنظر: الذريعة ٧/١٩٥ و٢٠٥.

١٦٧٤ ـ خلاصة الغدير.

بالأُردو.

للشيخ عبد الحسين الأميني.

تلخيص وترجمة: رضي جعفر نقوي.

لاهور: قرآن سنتر، مج١، ٢٨٠ ص.

١٦٧٥ ـ خلافت.

رسالة، بالأُردو.

للسيد محمد حسن بن محمد سيادت صاحب أمروهوي (حدود ١٢٤١ ـ ١٣١٩ هجرية).

أُنظر: مطلع أنوار: ٥١٥.

١٦٧٦ ـ خلافت إمامت.

بالأُردو.

لنياز فتح بوري.

لكهنو: سرفراز قومي بريس ١٣٥٥ هـ،

ج١، ١٥٦ ص.

دهلي: مطبع يوسفي ـ حيدرآباد دكن: كتب خانه سالار جنك، ١٣٥٥ هـ ج٢، ١١٦ ص، ج٣ ١٢٦ ص.

لكهنو: سرافراز قومي بريس ـ حيدرآباد دكن: كتب خانه سالار جنك، ١٩٣٤م، ج٤.

١٦٧٧ ـ خلافت نبويّه.

بالأُردو.

للدكتور السيد ذو الفقار حسين الزيدي.

ماهنامهٔ الجواد (بنارس) مج٤١: ع٥، ٦ (شوّال وذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص٣٠ ـ ٣١.

١٦٧٨ ـ خلافت وإمامت.

بالأُردو.

لحامد بن شبير.

حيدرآباد: ٣٧٥ ص.

١٦٧٩ ـ خلافت وإمامت.

بالأُردو.

لمحمد رضا نقوي.

لكهنو: سرافراز قومي بريس، ١٣٥٥ هـ، ١٥ ص.

أُنظر: قاموس الكتب ١/٨٥٥.

١٦٨٠ ـ خلافت يا ملوكيّت.

حول الخلافة والإمامة، بالأُردو.

للسيد نصير الحسين رضوي.

ماهنامهٔ الجواد (بنارس) مج٢٨: ع٤ (ربيع الأول ١٣٩٧ هـ) ص٦ ـ ١٦، مج٢٨: ع١٠ (شوّال ١٣٩٧ هـ) ص ٩ ـ ١٦، مج٢٩: ع٤ (ربيع الآخر ١٣٩٨ هـ) ص١٢ ـ ١٧.

١٦٨١ ـ الخلافة في الدستور الإسلامي.

في إثبات خلافة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

لمحمد جواد شرّي.

بيروت: مطبعة الاتّحاد، ١٩٤٦م.

الأديب: س٦: ع١ (١/١٩٤٨م)، ص٦٨.

أُنظر: الذريعة ٧/٢٣٧.

١٦٨٢ ـ الخلافة والإمامة والجمهورية والشورىٰ.

للشيخ محمد بن الأكوع الحوالي.

١٦٨٣ ـ الخلافة والخلفاء.

دراسة حول الخلافة والخلفاء في نهج

البلاغة.

لعليّ سليمان اليحفوفي.

بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م، نحو ٣٠٠ ص، ٢٠ × ١٤ سم.

١٦٨٤ - الخلفاء عند الجمهور.

لميرزا نجم الدين جعفر بن محمد الطهراني العسكري.

طبع في سنة ١٣٢٦ ش، ٣٠٠ ص.

أُنظر: الذريعة ٢٤٢/٧ - ٢٤٣ و٢٢/ ٤٤٠.

١٦٨٥ - خليفة الرسول.

في الإمامة، بالفارسية.

للسيد حسين بن تقي فهيم السلطان شريفي.

نسخة في المكتبة الرضوية، رقم ٧٣٣٧، تاريخها سنة ١٣٢٣ هـ.

١٦٨٦ - خليفة رسول الله.

للشيخ إبراهيم الجنّاتي.

١٦٨٧ - خليفة رسول الله.

في إثبات ولاية أمير المؤمنين.

للسيد رضا الصدر.

مخطوط.

١٦٨٨ - خير الكلام في معرفة النبيّ والإمام.

طبع في بومبي.

أُنظر: قاموس الكتب ٢٠٩/١.

١٦٨٩ - دافع الشكوك.

في الإمامة، بالأُردو.

لحاجي أصغر حسين آل محمد (١٢٣٤ - حدود ١٣٢٥ هـ).

أُنظر: مطلع أنوار: ٤٠.

١٦٩٠ - كتاب در إمامت.

بالفارسية.

لأبي القاسم بن حسين منذر سكي.

نسخة في المكتبة الرضوية، رقم ١٤٦٣٧، تاريخها سنة ١٢٥٦ هـ.

١٦٩١ - در صحنهٔ غدير.

بالفارسية.

للدكتور ركني، وهو مهدي بن محمد علي ابن محمد كاظم ركن التجّار اليزدي الخراساني.

طبع في: مشهد: ١٤٠١ هـ.

* * *

١٦٩٢ ـ درجهٔ إمامت.

ترجمة «منصب إمامت».

بالأُردو، في الفرق بين مرتبة النبوّة والولاية.

لمولوي عبد اللطيف.

دهلي: فاروقي بريس، ١٨٩٩م، ١٤٤ ص.

أُنظر: قاموس الكتب ١/٦٣٦.

١٦٩٣ ـ الدفاع عن الشيعة، أو: الحصّان في الميزان.

للدكتور عزّ الدين آل ياسين (١٩١٣ ـ ١٩٥٣م).

بغداد: ١٩٣٣م.

١٦٩٤ ـ دفع المناواة عن التفضيل والمساواة.

في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

بالفارسية.

لحسين بن حسن بن محمد الموسوي، المتوفّى سنة ١٠٠١ هـ.

ترجمة: علي بن زين العابدين العبدي.

مخطوط في: المكتبة الرضوية، برقم ٦١٠٨، تاريخها سنة ١٠٥٠ هـ.

مكتبة السيد المرعشي، برقم ٦٤٢٢ في ٦٤ ورقة، تاريخها سنة ١١١٥ هـ.

أُنظر: تكملة أمل الآمل: ١٧٦، فهرس مكتبة السيد المرعشي ١٧/٣٢ ـ ٣٣.

١٦٩٥ ـ دلائل العصمة.

للشيعي السبزواري.

ينقل عنه كذلك عبد العبّاس الدامغاني في مقتله الموسوم «الجهادية».

أُنظر: الذريعة ٨/٢٥١.

١٦٩٦ ـ دليل النصّ بخبر الغدير على إمامة أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، المتوفّى سنة ٤٤٩ هـ.

تحقيق: أُسامة آل جعفر.

تراثنا، ع٢١ (١٤١٠ هـ) ص٤٢١ ـ ٤٥٤.

١٦٩٧ ـ ذخائر القيامة في النبوةّ والإمامة.

للشيخ جعفر بن محمد النقدي.

ألّفه سنة ١٣٣١ هـ.

بغداد: ١٣٦٦ هـ (مع: شرح السيد محمد بن مهدي الكاظمي القزويني).

أُنظر: الذريعة ١٠/٧.

❊ ❊ ❊

١٦٩٨ ـ ذخائر القيامة في النبوّة والإمامة.
للسيد مير محمد الكاظمي القزويني.
صيدا: ١٣٦٥ هـ.
أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٣/٢٣١.

١٦٩٩ ـ ذكرىٰ عيد الغدير.
قصيدة.
للشيخ سليمان ظاهر العاملي.
الإيمان (النجف) س٣: ع١، ٢ (١٣٨٦ هـ)، ص٦٥ ـ ٦٦.

١٧٠٠ ـ ذكرىٰ عيد الغدير.
تأليف: لفيفٌ من الروحانيّين.
كربلاء المقدّسة: مكتب ذكريات المعصومين، ١٣٨٥ هـ، ٢٣ ص، ٢١ سم (ذكريات المعصومين، ٤).

١٧٠١ ـ ذكرىٰ عيد الغدير.
قصيدة.
للشيخ محمد حيدر.
الإيمان (النجف)، س٨: ع٣، ٤ (١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م)، ص ٣٠ ـ ٣٢.

١٧٠٢ ـ ذكرىٰ مهرجان الغدير.
قصيدة.
لمجتبىٰ الحسيني.
ذكريات المعصومين عليهم السلام (كربلاء المقدّسة) ع٤ (١٨ ذي الحجّة ١٣٨٥ هـ) ص١٨ ـ ٢١.

١٧٠٣ ـ رد أهل سُنّت.
بالأُردو.
لمرزا نور الدين.
نسخة في: مكتبة سالار جنك، في ٣٧٦ ص، تاريخها سنة ١٢٥٠ هـ.
أُنظر: قاموس الكتب ١/٨٥٨.

١٧٠٤ ـ ردّ الخوارج لجواب ردّ الشيعة.
بالأُردو.
طبع في لاهور.
أُنظر: قاموس الكتب ١/٨٤٥، الذريعة ١٠/١٧٥.

١٧٠٥ ـ الردّ علىٰ ابن أبي الحديد.
للشيخ طالب حيدر.
أُنظر: مصادر نهج البلاغة ١/٢٢٠.

❊ ❊ ❊

ع٢٦، ص١٩١ ـ ٢٢٥.

١٧٠٦ ـ الردّ على ابن أبي الحديد.

للشيخ علي بن شيخ حسن البلادي البحراني، المتوفّى سنة ١٣٤٠ هـ.

أُنظر: مصادر نهج البلاغة ١/٢١٩، أنوار البدرين: ٢٧٢.

١٧٠٧ ـ الردّ علىٰ ابن أبي الحديد.

لم يتمّ.

للشيخ محسن بن شريف بن عبد الحسين الجواهري (١٢٩٥ ـ ١٣٥٥ هـ).

أُنظر: شعراء الغريّ ٧/٢٤٣.

١٧٠٨ ـ الردّ علىٰ الصواعق المحرقة.

لشيخ محمد بن الحسين بن مهدي المهدوي اللاهجي (١٣١٧ ـ ١٤٠٣ هـ).

أُنظر: تراجم الرجال: ١٤٦.

١٧٠٩ ـ الردّ علىٰ «الصواعق المحرقة» لابن حجر.

للسيد محمد هادي بن علي الحسيني الهروي البجستاني الخراساني.

وهو ردّ مفصّل، وهو أكبر من ردّه الآخر علىٰ الصواعق: البوارق الفارقة... بأضعاف.

أُنظر: سيرة آية الله الخراساني، تراثنا:

١٧١٠ ـ رسالتان في المولىٰ (معناه وأقسامه).

للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ.

تحقيق: محمد مهدي نجف.

لندن: دار زيد للنشر، ط١، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠م (مهرجان الإمام عليّ عليه السلام).

١٧١١ ـ رسالة إبراز وإعجاز عليّ بوقتِ خلافت.

بالأُردو.

للسيد أبو القاسم الحائري (١٢٤٩ ـ ١٣٢٤ هـ).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ١٩.

١٧١٢ ـ رسالة أقطاب الدوائر.

في إثبات عصمة الأئمّة عليهم السلام.

للميرزا عبد الحسين بن مصطفى.

فرغ منه في سنة ١١٣٨هـ، استدلّ أولاً بآية التطهير.

والنسخة عند الميرزا محمد حسين بيشنماز الخياباني في تبريز.

أُنظر: الذريعة ١١/١٠٢.

١٧١٣ ـ رسالهٔ إمامت.

للسيد حسين بن محمد تقي صاحب (١٢٣٤ ـ ١٢٨٩ هـ).

أُنظر: مطلع أنوار: ٥٠٥.

١٧١٤ ـ رساله در تحقيق ولايت.

بالفارسية.

لنعمة الله ولي الكرماني، المتوفّى سنة ٨٣٤ هـ.

نسخة في المكتبة الرضوية، مجموعة ٥٣٠، تاريخها سنة ١٢٦٤ هـ.

١٧١٥ ـ رساله سكوت أمير المؤمنين.

بالأُردو.

للسيد علي الحائري (١٢٨٨ ـ ١٣٦٠ هجرية).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ١٨١.

١٧١٦ ـ رساله ضرورت إمام.

بالأُردو.

للسيد حشمت علي (١٢٣٥ ـ ١٣٥٣ هجرية).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ٩٠.

١٧١٧ ـ رساله عصمتيه.

في إثبات عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

بالفارسية.

لعبد الرحيم بن كرم علي الأصفهاني.

نسخة في مكتبة المرعشي بقم، مجموعة ٥٤٦١، من ٤٣ر ـ ٥٠ ب.

أُنظر: فهرسها ١٤/٢٤٣.

١٧١٨ ـ رسالة عصمة الأئمة عليهم السلام عن ارتكاب المكروه وترك المندوب.

للملّا حيدر علي ابن ميرزا محمد الشيرواني.

أُنظر: مرآة الكتب ٣/٩٦.

١٧١٩ ـ رسالة علم الإمام.

نسخة في المكتبة الرضوية، رقم ٥٧١، تاريخها سنة ١٣٠٤ هـ.

١٧٢٠ ـ الرسالة العلويّة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على البريّة سوى سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

للشيخ أبي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي، المتوفّى سنة ٤٤٩ هـ.

أُنظر: مرآة الكتب ٣/٢٢، الذريعة ١١/٢١٠.

١٧٢١ ـ رسالهٔ غديريه.

بالفارسية.

للمولىٰ محمد جعفر بن محمد صالح القاري (ق ١٢ هـ).

طبع طهران: ١٢٧٧ هـ، و١٣٩١ هـ.

أُنظر: الذريعة ١٦/٢٧، مؤلّفين مشار ٢/٣٢٣، فهرست مشار ٣/٣٦١١.

١٧٢٢ ـ رسالة في إثبات النصّ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام.

نسخة في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران.

أُنظر: فهرس المجلس ٧/٣٨٩.

١٧٢٣ ـ رسالة في الاستدلال علىٰ صحّة مذهب الإمامية عن طريق غيرهم.

للشيخ محمد جواد البلاغي (١٢٨٢ ـ ١٣٥٢ هـ).

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٣/١٢٤.

١٧٢٤ ـ رسالة في أفضلية الأئمّة على الأنبياء.

لحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلّي، تلميذ الشهيد الأول، وصاحب «إثبات الرجعة».

توجد ضمن مجموعة في مكتبة جامعة طهران.

أُنظر: فهرس مكتبة جامعة طهران ٣/٥٣٧، الذريعة ١١/٩٩.

١٧٢٥ ـ رسالة في الإمامة.

نسخة في المكتبة الرضوية، مجموعة ٢٧٤٣.

١٧٢٦ ـ رسالة في الإمامة.

لنظام الدولة الميرزا علي محمد خان ابن أمين الدولة عبدالله خان (١٢٢٢ ـ ١٢٧٦ هجرية).

أُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٩١.

١٧٢٧ ـ رسالة في الإمامة.

لمحمد تقي بن حسين بن حسين بن علي.

نسخة في: الجامعة الجوادية في بنارس بالهند، في ٢٣ صفحة، تاريخها سنة ١٢٥٨ هجرية).

أُنظر: الموسم: مج٢: ع٥ (١٩٩٠م ـ ١٤١٠ هـ) ص٣٣٠.

١٧٢٨ ـ رسالة في الإمامة.

بالفارسية.

للشيخ يعقوب علي بن إبراهيم (١٣٠٣ ـ ١٣٦٥ هـ).

أُنظر: الفهرست لمشاهير علماء زنجان: ٩٥.

١٧٢٩ ـ رسالة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

نسخة في مكتبة الوزيري بيزد، رقم ١٠٦٤٠، في ١٨٧ ورقة (ق ١١ هـ).

١٧٣٠ ـ رسالة في أنّ الصلاة لا تُقبل إلّا بالولاية.

للشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي ابن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح العاملي، المستشهَد سنة ٩٦٥ هـ.

طُبع في: النجف الأشرف: مطبعة النعمان.

أُنظر: مرآة الكتب ٤/٨، ريحانة الأدب ٣/٢٨٣.

١٧٣١ ـ رسالة في الانعزال وعزل الولاة المنصوبين من الأئمّة عليهم السلام.

للشيخ شعبان الرشتي النجفي.

أُنظر: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: ٢٥٦.

١٧٣٢ ـ رسالة في تفسير حديث الغدير «من كنت مولاه . . .».

للشيخ محمد بن موسىٰ.

مخطوطة في مجلس الشورى في طهران.

أُنظر: فهرس مكتبة المجلس ٧/٣٠ و٢٧٠.

١٧٣٣ ـ رسالة في تفضيل أمير المؤمنين علىٰ جميع الأنبياء غير محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ.

النجف: ١٣٧٠ هـ، ٦٦ ص، ٢١ سم، بضمن «رسائل الشيخ المفيد».

١٧٣٤ ـ رسالة في التوحيد والإمامة.

للملّا حيدر عليّ ابن الملّا ميرزا محمد، المعروف بملّا ميرزا الشيرواني.

أُنظر: مرآة الكتب ٣/١٨.

* * *

١٧٣٥ ـ رسالة في الردّ على أبي حيّان.

في الإمامة.

للشيخ علي بن محمد السبيتي الكفراوي العاملي (١٢٣٦ ـ ١٣٠٣ هـ).

أُنظر: تكملة أمل الآمل: ٣٠٨.

١٧٣٦ ـ رسالة في ردّ الفخر الرازي في استدلاله بآية ﴿وسيجنّبها الأتقى﴾ على أفضليّة أبي بكر.

لرفيع بن فرج الجيلاني، المتوفّى سنة ١١٦١ هـ.

أُنظر: مرآة الكتب ٤/٦، الذريعة ٢١٦/١٠.

١٧٣٧ ـ رسالة في الغدير.

للسيد علي ابن السيد أبي القاسم بن الحسين الرضوي النفدي، القمي الأصل، اللاهوري (١٢٨٨ ـ ١٣٦٠ هـ).

رجّح العلّامة السيد عبد العزيز الطباطبائي اتّحادها مع كتاب المؤلف: موعظة الغدير.

أُنظر: صدر الأفاضل في مطلع أنوار: ٣٤١، تراثنا: ع٢١ (١٤١٠ هـ) ص٣٧٧ ـ ٣٧٨.

* * *

١٧٣٨ ـ رسالة في الغدير.

بالفارسية.

لميرزا مهدي خان ابن ميرزا نصير الاسترابادي (ق ١٢ هـ).

نسخة في مكتبة جامعة طهران، مجموعة ٢٤٧٧، الأوراق ٢٦٨ ـ ٢٨٩.

أُنظر: فهرس جامعة طهران ١٢٤٦/٩، تراثنا: ع٢١ (١٤١٠ هـ) ص٢٥٢ ـ ٢٥٣.

١٧٣٩ ـ رسالة في الغدير.

للسيد هبة الدين الشهرستاني، وهو السيد محمد علي بن حسين الحسيني الحائري (١٣٠١ ـ ١٣٨٦ هـ).

تُرجم إلى الفارسية وطُبعت الترجمة دون الأصل.

١٧٤٠ ـ رسالة في معنى الأمانة والإمامة.

لشمساء الكيلاني.

نسخة في مكتبة مجلس الشورى بطهران.

أُنظر: فهرس مكتبة المجلس ٢٤١/٩.

١٧٤١ ـ رسالة فيمن يتولّى غسل الإمام.

للسيد المرتضى علم الهدى، علي بن

الحسين الموسوي، المتوفّى سنة ٤٣٦ هـ.
نسخة في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران.
أُنظر: فهرس مكتبة المجلس ٧/ ٣٧٤.

١٧٤٢ ـ رسالة كبيرة في الإمامة.
لميرزا محمد بن علي، المتوفّى سنة ١٢١٠ هجرية).
أُنظر: الفهرست لمشاهير علماء زنجان: ٨٤.

١٧٤٣ ـ رسول اور خليفه رسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.
بالأُردو.
للدكتور شاهد حسين الحسيني.
ماهنامهٔ الجواد (بنارس) مج٢٨: ع٧ (رجب ١٣٩٧ هـ) ص٢٤ ـ ٢٧.

١٧٤٤ ـ روش مناظره واحتجاج إمامان شيعه.
بالفارسية.
لعلي أكبر شهابي.
نامهٔ آستان قدس: ع٣٨ (١٣٥٦ ش)، ص ٥ ـ ٢٤.

١٧٤٥ ـ زمامدار آينده.
(إمامت، مشكلات اجتماعي، حكومت جهاني، روايات بيرامون إمام عليه السلام).
لمحمد جواد مغنية.
ترجمه: عزيز الله حسني، وحيد دامغاني.
طهران: مؤسسة مطبوعاتي فراهاني، ١٣٤٤ ش، ١١٤ ص، ١٦ سم.

١٧٤٦ ـ سلسله إمامت كاجوتها آفتاب.
بالأُردو.
للسيد رياض مهدي.
ماهنامهٔ الجواد (بنارس) مج٤١: ع١٢ (جمادى الأُولى ١٤١٠ هـ)، ص١٧ ـ ٢٠.

١٧٤٧ ـ سلاسل الحديد في ردّ ابن أبي الحديد.
لمصطفىٰ بن محمد أمين الواعظ، المتوفّى سنة ١٣٣١ هـ.
أُنظر: مصادر نهج البلاغة ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١.

١٧٤٨ ـ سلاسل الحديد لتقييد ابن أبي الحديد.
والردّ عليه في شرحه لكتاب نهج البلاغة.
للشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني، المتوفّى سنة ١١٨٦ هـ.

نسخة في خزانة آل جمال الدين، برقم ٣٧١ ـ ٤، ج٢.

أُنظر: كشف الحجب والأستار: ٣١٠، إيضاح المكنون ٢/٢٠، الذريعة ١٢/٢١٠.

١٧٤٩ ـ سلافة الوزارة.

في كشف أسرار النبوّة والولاية والعرفان.

بالفارسية.

للميرزا علي محمد خان نظام الدولة، المتخلّص في شعره بـ «شعراء».

طبع بضمن «الفوائد البهيّة» لولده.

أُنظر: الذريعة ١٢/٢١٢.

١٧٥٠ ـ سيف الله المسلول على أعداء نايب الرسول.

بالفارسية.

طبع: في الهند: طبعة حجرية.

أُنظر: فهرس مشار: ٣١٣٧.

١٧٥١ ـ سيف الله المسلول على مخرّبي دين الرسول.

ولقبه: الصارم البتّار لقطّ الفجّار وقدّ الأشرار.

بالفارسية.

لمحمد بن عبد النبيّ النيسابوري، المعروف بالميرزا محمد الأخباري، المتوفّى سنة ١٢٣٢ هـ.

وهو في نقض كتاب «التحفة الاثني عشرية في الردّ على الشيعة الإمامية» للمولوي عبد العزيز الدهلوي.

أُنظر: مرآة الكتب ٢/١٣٠.

١٧٥٢ ـ سيف الدين في قمع الناصب من قزوين.

لإبراهيم محمد أحمد.

البصرة: ١٩٣٠م.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ١/٥٤.

١٧٥٣ ـ السيف الناصري.

للمولوي السيد محمد قليخان ابن السيد محمد حسين النيسابوري الكنتوري، المتوفّى سنة ١٢٦٠ هـ.

وهو في نقض الباب الأول من كتاب «التحفة الاثني عشرية في الردّ على الشيعة الإمامية» من تأليفات المولوي عبد العزيز الدهلوي.

أُنظر: مرآة الكتب ٣/١٣٠، الذريعة ١٢/٢٩٠، الثقافة الإسلامية في الهند: ٢٢٠.

* * *

١٧٥٤ ـ سيماي واقعي تشيّع.

بالفارسية.

لعليّ أكبر شهابي.

إلهيّات مشهد، ع١٤ (بهار ١٣٥٤ ش)، ص٧٨ ـ ١٠١.

١٧٥٥ ـ شاهد الإمامت.

بالأُردو.

لمير حسين علي تالبور (١٢٩٥ هـ ـ ؟).

أُنظر: تذكرة علماء إمامية باكستان: ٨٨.

١٧٥٦ ـ الشجرة الطيّبة.

٢٧ فصلاً في الإمامة، وفضائل الأئمّة عليهم السلام.

للسيد محمد هادي بن علي الحسيني الهروي البجستاني الخراساني.

أُنظر: سيرة آية الله الخراساني، تراثنا: ع٢٦، ص ١٩١ ـ ٢١٢.

١٧٥٧ ـ شرح الشقشقية.

للسيد حسين الصدر.

أُنظر: مصادر نهج البلاغة ١/ ٣٢٤.

* * *

١٧٥٨ ـ شرح مبحث الإمامة من العقائد النسفية.

للشيخ محمد قاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأُردوبادي (١٢٧٤ ـ ١٣٣٣ هجرية).

أُنظر: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: ٢٤٨.

١٧٥٩ ـ الشهاب الثاقب.

في الإمامة وإثبات خلافة أمير المؤمنين.

بالفارسية.

لملاّ محمود، الملقّب بنظام العلماء.

عنون احتجاج المأمون في مبحث الإمامة مع علماء عصره.

أُنظر: مرآة الكتب ٤/ ٩.

١٧٦٠ ـ الشواهد والبيان في إثبات مقام أمير المؤمنين والأئمّة.

لجعفر بن منصور اليمن، كان حيّاً سنة ٣٨٠ هـ.

نسخة في مكتبة تيمور، عقائد ١٨٤، مجموعة فيظي في بومباي، رقم ٢٤، في ٣٠٢ ورقة، تاريخها سنة ١٢٥٤ هـ.

أُنظر: سزكين، مج١ ج٣/ ٣٦٩.

* * *

١٧٦١ ـ كتاب الشورىٰ.

لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (١٣٠ ـ ٢٠٧ هـ).

منه اقتباسات عند ابن أبي الحديد ٩/١٥ ـ ١٦.

أُنظر: تاريخ التراث العربي ـ لفؤاد سزكين ـ مج١ ج٢/١٠٥.

١٧٦٢ ـ شورىٰ الخلافة أم خلافة الشورىٰ.

للدكتور إبراهيم بيضون.

الغدير (بيروت) ع٣، ٤، ص ٦٠ ـ ٦٩.

١٧٦٣ ـ شورىٰ: نهج البلاغه كى آئينه مين.

بالأُردو.

للشيخ محمد تقي رهبر.

توحيد (طهران) مج٦: ع٣ (رمضان، شوّال ١٤٠٩ هـ) ص١١٥.

١٧٦٤ ـ الشورى ودور الأئمّة في الحكم.

لصادق عبدالله.

المنطلق: ع٦٥ (رمضان ١٤١٠ هـ ـ نيسان ١٩٩٠م)، ص١٣٥ ـ ١٤٨.

١٧٦٥ ـ كتاب الشورى ومقتل عثمان.

لأبي عمرو عامر بن شراحِيل الشعبي (١٩ ـ ١٠٣ هـ).

أُنظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/٤٩ ـ ٥٨، تاريخ التراث العربي ـ لسزكين ـ مج١ ج٢/٦٩.

١٧٦٦ ـ الشيعة.

للسيد محمد صادق الصدر.

بغداد: ١٣٥٢ هـ.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٣/١٩٠.

١٧٦٧ ـ الشيعة.

لمحمد علي الخفاجي (١٩٤٣م ـ ؟).

النجف: ١٩٦٥م.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٣/٢١٣.

١٧٦٨ ـ الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة.

لهاشم معروف الحسيني.

طُبع في بيروت.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٣/٤٣٦.

* * *

١٧٦٩ ـ شيعه سنّي كي بر تحققي نظر.
بالأُردو.
مناظرة الشيعي والسُنّي.
مطبوع.
أُنظر: الذريعة ٢٢/٢٩٦.

١٧٧٠ ـ شيعـه كيست وتشيّـع جيست، وزندكاني جهارده معصوم عليهم السلام.
بالفارسية.
لمحمد جواد مغنية.
ترجمه: علي أكبر كسمائي.
طهران: إقبال، ط٤، ١٣٦١ ش ١٨ ـ ١٦٩ ص.

١٧٧١ ـ الشيعة والعقائد.
لعبد المجيد حسن الحائري.
النجف: ١٩٦٧م.
أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٢/٣٣٨ و٣/٨٥.

١٧٧٢ ـ الصمصام القاطع.
في الردّ على العامّة.
للسيد محمـد بن دلـدار علي، الملقّب بسلطان العلماء (١١٩٩ ـ ١٢٨٤ هـ).
أُنظر: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: ٤٢، الثقافة الإسلامية في الهند: ٢١٩.

١٧٧٣ ـ ضرورت إمام.
بالأُردو.
للسيد حسـين مرتضى صدر الأفـاضل (١٩٥٠م ـ ؟).
أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ٨٩.

١٧٧٤ ـ ضرورت ورهبري.
بالفارسية.
طهران: مدرسة مكاتباتي نهج البلاغة، ١٣٦٨ ش، ٢١ ص.

١٧٧٥ ـ ضروريّات إمامت.
بالأُردو.
لشاه غلام محمد.
آكره: أبو العلائي بريس، ١٣٢١ هـ.
أُنظر: قاموس الكتب ١/٦٣٧.

١٧٧٦ ـ طاعة الإمام، حدودها ومجالاتها في الشريعة الإسلامية.
للدكتور ناصر كاظم زوين.
القاهرة: كلّيّة دار العلوم، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م (رسالة ماجستير، مكتوبة على الآلة

الكاتبة في ٢٥٦ صفحة).

١٧٧٧ ـ طرق حديث «الأئمّة من قريش» وفي بعضها «من بني هاشم» من الصحاح وغيرها.

للشيخ كاظم آل نوح (١٨٨٥ ـ ١٩٥٩م).

بغداد: ١٩٥٥م.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٣/ ٢٦.

١٧٧٨ ـ طريق الإرشاد إلىٰ فساد إمامة أهل الفساد.

للشيخ محمد إسماعيل بن حسين بن محمد رضا المازندراني، كان حيّاً سنة ١١٥٦ هجرية).

أُنظر: تراجم الرجال: ١٦٩.

١٧٧٩ ـ طعن الرماح في النقد علىٰ بعض مراضع «التحفة الاثنى عشرية».

للسيد محمد بن دلدار علي، الملقّب بسلطان العلماء (١١٩٩ ـ ١٢٨٤ هـ).

أُنظر: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: ٤٢.

* * *

١٧٨٠ ـ العروة الوثقىٰ في إمامة أئمّة الهدىٰ.

لملّا محمد نعيم بن محمد تقي العرفي الطالقاني، ملّا نعيما (ق ١٢ هـ).

فرغ منه سنة ١١٥٨ هـ.

نسخة في مكتبة السيد المرعشي، رقم ٦٧٩٢، في ٢٥٥ ورقة.

أُنظر: فهرسها ١٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣١.

١٧٨١ ـ عصمت محمد وآل محمد عليهم السلام.

بالأُردو.

لرياض حسين.

الهند: ١٩٦٧م، ٤٠ ص.

١٧٨٢ ـ العصمة.

في: دائرة المعارف ٢٢/ ٣٩ ـ ٤٤.

للشيخ محمد حسين الأعلمي.

كربلاء: مؤسّسة الأعلمي، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

١٧٨٣ ـ عصمة الأئمة عليهم السلام.

لأحمد بن سليمان المازندراني.

نسخة في مكتبة السيد المرعشي: ضمن مجموع برقم ٥٦٥٧، الأوراق ٢٣٤ب ـ

٢٣٥ب.

أُنظر: فهرسها ١٥/٥٧.

١٧٨٤ ـ عقيدة الإمامة عند الإسماعيليّين ومراتب الدعوة.

لمحمد علي نصر الله.

البلاغ: ع٨ (١٢/١٩٦٨م) ص٤١ ـ ٤٨.

١٧٨٥ ـ عقيدة الشيعة.

لدوايت م. دونالدسن.

فرغ منه سنة ١٩٣٣م = ١٣٥٢ هـ.

مصر: مكتبة الخانجي ومطبعتها، ط١، ٢٤ سم.

١٧٨٦ ـ عقيدة الشيعة الإمامية.

لهاشم معروف الحسني.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٣/٤٣٦.

١٧٨٧ ـ علىٰ ضفاف الغدير.

قصيدة.

للدكتور مصطفىٰ جمال الدين.

في: مهرجان الغدير (لندن ١٢ تموز ١٩٩٠م) الموسم: مج٢: ع٧ (١٩٩٠م ـ ١٤١١ هـ) ص٨٥٤ ـ ٨٥٧.

١٧٨٨ ـ علم إمام.

بالفارسية.

للشيخ أبو طالب تجليل.

في المؤتمر العالمي الثاني للإمام الرضا عليه السلام (مشهد ١١/١٤٠٥ هـ).

١٧٨٩ ـ كتاب علم إمام.

للشهيد الشيخ عماد الإسلام الشريفي، المتوفّى سنة ١٤٠٠ هـ.

أُنظر: شهداي روحانيّت شيعه در يكصد ساله أخير ١/٤٠٠.

١٧٩٠ ـ علم إمام به حوادث آينده.

بالفارسية.

للشيخ حسين علي منتظري.

ماهنامهٔ باسدار إسلام: ع٦٨ (مرداد ماه ١٣٦٦) ص٨ ـ ١١.

١٧٩١ ـ علم أمير المؤمنين عليه السلام.

للسيد محمد علي كمال الدين.

في: أُسبوع الإمام عليه السلام ص١٧ ـ ٣٨.

النجف الأشرف: لجنة المجمع الثقافي الديني لمنتدىٰ النشر، ١٣٦٤ هـ.

* * *

١٧٩٢ ـ علم الغيب عند الأئمّة.

لمحسن المعلّم.

أُنظر: الموسم: مج٣: ع٩، ١٠ (١٤١١ هـ)، ص٤٣٦.

١٧٩٣ ـ كتاب علمه (أمير المؤمنين) عليه السلام.

لأبي أحمد عبد العزيز بن يحيىٰ بن أحمد ابن عيسىٰ الجَلُودِي الأزدي البصري.

أُنظر: رجال النجاشي: ٢٤١، الذريعة ٣٢٢/١٥.

١٧٩٤ ـ عليٌّ خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من غير فصل بالآخرين.

للسيد أمير محمد الكاظمي القزويني.

مخطوط.

أُنظر: الموسم: ع٨ (١٩٩٠م)، ص١٢٥٣.

١٧٩٥ ـ عليٌّ ونظام الحكم في الإسلام.

للشيخ محمد باقر الناصري.

بيروت: دار الزهراء عليها السلام.

١٧٩٦ ـ عماد الإسلام في علم الكلام.

مجلّد منه في الإمامة.

للسيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي (١١٦٦ ـ ١٢٣٥ هـ).

أُنظر: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: ٥.

١٧٩٧ ـ عيد الغدير.

قصيدة.

للشيخ محسن بن محمد حسن أبو الحبّ، المتوفّىٰ سنة ١٣٦٩ هـ.

ذكريات المعصومين عليهم السلام (كربلاء المقدّسة) ع٤(١٨ ذي الحجّة ١٣٨٥ هـ) ص٩ ـ ١٠.

١٧٩٨ ـ عيد الغدير الأغرّ.

قصيدة.

للسيد حسين الصدر.

في: مهرجان الغدير (لندن ١٢ تموز ١٩٩٠م)، الموسم: مج٢: ع٧ (١٩٩٠م ـ ١٤١١ هـ) ص٨٥٨ ـ ٨٦٠.

١٧٩٩ ـ عيد الغدير الأغرّ.

قصيدة.

للسيد طالب الخرسان.

الإيمان (النجف) س٢: ع٣، ٤ (١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م) ص١٥٣ ـ ١٥٥.

* * *

١٨٠٠ ـ عيد غدير كى جو ده صدى.
بالأُردو.
لمحمد علي صفوي.
ماهنامهٔ الجواد (بنارس) مج٤٢ : ع٧ (ذوالحجّة ١٤١٠ هـ) ص١٧ ـ ٢٤.

١٨٠١ ـ غايت المرام في ضرورة الإمام.
بالأُردو.
للسيد حشمت علي خير الله بوري، المتوفّى سنة ١٣٥٣ هـ.
لاهور: كتب خانه اثنا عشري، ٩٦ ص.

١٨٠٢ ـ الغدير.
للشيخ أحمد معرفة.
ذكريات المعصومين عليهم السلام (كربلاء المقدّسة) ع٤ (١٨ ذي الحجّة ١٣٨٥ هـ) ص٢١ ـ ٢٤.

١٨٠٣ ـ الغدير.
فارسي.
للشيخ عبد الحسين الأميني.
ترجمة: فرهاد جلالي.
طهران: المكتبة الإسلامية الكبرىٰ، ١٩٧٧م، ح٨، ٣٢٥ ص.

١٨٠٤ ـ الغدير.
فارسي.
ترجمة: السيد محمد تقي واحدي.
طهران: ١٣٨١ هـ، ج١ و٢.

١٨٠٥ ـ غدير إسلام كى ايك اهم عيد.
بالأُردو.
توحيد (طهران) مج٤ : ع٤ (ذو القعدة، ذو الحجّة ١٤٠٧ هـ) ص١٣٢.

١٨٠٦ ـ غدير اور صحابه.
بالأُردو.
لضياء الملّت السيد وصي محمد.
ماهنامهٔ الجواد: مج٣١: ع١٠ (١١/ ١٤٠٠ هـ) ص٢ ـ ٣.

١٨٠٧ ـ غدير خُمّ.
للسيد أحمد الفالي.
ذكريات المعصومين عليهم السلام (كربلاء المقدّسة) ع٤ (١٨ ذي الحجّة ١٣٨٥ هـ) ص١١ ـ ١٨.

١٨٠٨ ـ غدير خُمّ.
بالأُردو.
لصفدر حسين صاحب قبله المشهدي.

ماهنامهٔ الحجّت (بشاور) س١٦ : ع٤ (١٢/١٣٩٥ هـ) ص١٢ ـ ٣٠.

١٨٠٩ ـ غدير عليّ.

قصيدة.

للشيخ محمد حسن آل ياسين.

البيان (النجف الأشرف) س١ : ع٣١، ٣٢ (١/١٣٦٦ هـ ـ ١١/١٩٤٧م) ص٨٤٤.

١٨١٠ ـ غدير در مآخذ إسلامي: كتابشناسي واقعهٔ غدير.

الغدير في التراث الإسلامي، بالفارسية.

للسيد عبد العزيز الطباطبائي.

ترجمة: مهدي جعفري.

طهران: مكتبة جهل ستون مسجد جامع طهران، ١٤١١ هـ ـ ١٣٧٠ ش، ٧٧ص، ٢١ سم.

١٨١١ ـ غدير.

(عيد بزرك إسلام).

بالفارسية.

ماهنامهٔ باسدار إسلام: ع ٥٧ (شهريور ١٣٦٥ش)، ص ٨ ـ ١١.

* * *

١٨١٢ ـ الغدير في الإسلام.

للشيخ عبد الرضا الصافي.

ذكريات المعصومين عليهم السلام (كربلاء المقدّسة) ع٤ (١٨ ذي الحجّة ١٣٨٥ هـ) ص ٢٤ ـ ٢٦.

١٨١٣ ـ الغدير في متاهات أرباب السير.

للدكتور مرتضىٰ آيت الله زاده الشيرازي.

في: المهرجان العالمي للإمام عليّ عليه السلام، لندن ١٢/١٤١٠ هـ، الغدير: ع٨ و٩ (٣/١٤١١ هـ ـ ١٠/١٩٩٠م) ص٩٧ ـ ١١٢.

١٨١٤ ـ غدير مكمل مبعث.

بالفارسية.

ماهنامهٔ باسدار إسلام: ع٦٨ (مرداد ماه ١٣٦٦)، ص٦ ـ ٧.

١٨١٥ ـ الغدير والمبادئ.

قصيدة.

للشيخ محمد الجواد الجزائري.

البيان (النجف الأشرف) س٣: ع٥٤ (١٢/١٣٦٧ هـ ـ ١٠/١٩٤٨م) ص١١٢.

١٨١٦ ـ الغدير والوحدة الإسلامية.

للشيخ محمد مهدي شمس الدين.

يأتي بعنوان: الوحدة والإمامة.

١٨١٧ ـ غديريّات هادفة.

شعر.

للسيد طالب بن يوسف الخرسان (١٣٥٣ هـ ـ ؟).

النجف؛ مطبعة النعمان، ١٣٨٥ هـ، ١٦ ص، ٢١ سم.

١٨١٨ ـ الغديرية.

للشيخ أحمد الأحسائي.

نسخة في مكتبة الوزيري، مجموعة ٤٤٧، الأوراق ٨١ ـ ٩٤.

١٨١٩ ـ غديرية.

لعبدالله بن محمد الشويكي الخطّي.

أُنظر: الموسم: مج٣: ع٩ و ١٠ (١٤١١ هـ) ص٤٣٦، الذريعة ١٦/ ٢٧.

١٨٢٠ ـ الفاطميّون .. أنشأوا القاهرة وأحيوا فيها عيد الغدير.

الغدير: ع٨ و٩ (١٤١١/٣ هـ ـ ١٩٩٠/١٠م)، ص١٣٤ ـ ١٣٥.

١٨٢١ ـ فريضة ما أدّاها إلاّ عليّ، أو: آية لم يعمل بها غيره.

لابن شرف الدين الموسوي.

العرفان: مج٥: ج٥ (١٣٣٢/٥ هـ ـ ١٩١٤/٣م) ص١٦١ ـ ١٦٤.

١٨٢٢ ـ الفكر السياسي الشيعي: الأُصول والمبادئ.

لحسن عبّاس حسن.

بيروت: الطبعة ١، الدار العالمية، ١٩٨٨. ٥، ٣٧٩ ص، ٢٤ سم.

١٨٢٣ ـ الفكر السياسي عند الإمام عليّ عليه السلام.

لحسن جابر.

بيروت: الجامعة اللبنانية، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانية، الفرع الأول، ١٩٩١م (رسالة دكتوراه، بإشراف: الدكتور إبراهيم بيضون).

١٨٢٤ ـ فلسفه إمامت ورهبري.

بالفارسية.

لمحمد محمدي ري شهري.

قم: ط٥، ١٣٦٨ش، ٢٠٨ص، ٢١ سم.

١٨٢٥ ـ فلسفة الإمامة.

لطالب حسين الكربالوي.

١٨٢٦ ـ في طريقي إلىٰ التشيّع.

للشيخ أحمد أمين الأنطاكي (١٣١١ هـ ـ ؟).

تقديم: السيد محمد الشيرازي.

النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٣٨٠ هـ، ٨٢ص.

١٨٢٧ ـ قسّ بن ساعدة الإيادي ٦٠٠م يُبشّر بالنبيّ والأئمّة الاثني عشر.

لأحمد الربيعي.

رسالة الإسلام: س٦: ع١، ٢، ص ٦٥ ـ ٨٦.

١٨٢٨ ـ قصبة الياقوت النابتة في أجمّة اللاهوت والجفر.

في أربعة عشر عقداً، فيها إثبات النبوّة الخاصّة والولاية الخاصّة بالدلائل المستنبطة من قواعد علم الحروف.

للسيد محمد حسين بن محمد إسماعيل الحسيني التفرشي.

فرغ منه سنة ١٢٦٠ هـ.

أُنظر: الذريعة ١٧/ ٩٠.

١٨٢٩ ـ القصيدة الرائية الغديرية.

لحبيب بن أوس الطائي.

أُنظر: الذريعة ٩ ق١/ ٣٩.

١٨٣٠ ـ قصيدة غديرية.

ألقاها بمناسبة عيد الغدير عام ١٣٦٤ هـ، في جمعية منتدىٰ النشر في النجف الأشرف.

للشيخ حميد السماوي.

في: أُسبوع الإمام عليه السلام ص٢٣٧ ـ ٢٤٠، النجف الأشرف: لجنة المجمع الثقافي الديني لمنتدىٰ النشر، ١٣٦٤ هـ.

١٨٣١ ـ القصيدة المختارة.

في الاحتجاجات، في إثبات حقّ أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام، وتسلسل الإمامة فيهم واحداً بعد واحد إلى الإمام المهديّ عليه السلام.

للقاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، المتوفّىٰ سنة ٣٦٣ هـ.

تحقيق: إسماعيل بونا والا (علىٰ سبع نسخ) طبع كندا: ١٩٧٠م.

أُنظر: فهرسة المجدوع: ٨٢.

* * *

يقوم بتحقيقه: السيد مهدي الرجائي.

١٨٣٢ ـ القول الجليّ في فضائل عليّ.

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي.

تحقيق: عامر أحمد حيدر.

بيروت: مؤسسة نادر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٠م، ٧٠ ص، ٢٥ سم.

١٨٣٣ ـ القيادة الإسلامية.

لجواد كاظم.

بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م، ٢٠٠ ص، ٢٤ سم.

١٨٣٤ ـ كتاب في إثبات أحقّيّة مذهب الإمامية.

للشيخ نصّار بن حمد بن زيرج، المتوفّى حدود سنة ١٢٤٠ هـ.

أُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٤٨٠.

١٨٣٥ ـ كتاب في الإمامة.

تأليف: السيد أسد الله الأصفهاني ابن السيد محمد باقر حجّة الإسلام الشفتي، زعيم أصفهان ومرجعها في عصره.

كتاب كبير حسن في موضوعه، لم ير النور حتى الآن.

١٨٣٦ ـ كتاب في الإمامة.

ردّ على التحفة الاثني عشرية.

للسيد محمد بن دلدار علي، الملقّب بسلطان العلماء (١١٩٩ ـ ١٢٨٤ هـ).

أُنظر: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة: ٤٢.

١٨٣٧ ـ كتاب في إمامة الحسن والحسين عليهما السلام.

لأبي إسحاق إبراهيم بن عيّاش البصري المعتزلي.

أُنظر: طبقات المعتزلة ـ لابن المرتضىٰ ـ: ١٠٧، أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية (القسم المخطوط).

١٨٣٨ ـ كتاب في الإمامة وإثباتها من طريق الفريقين.

للشيخ محمد بن علي حرز الدين (١٢٧٣ ـ ١٣٦٥ هـ).

أُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ١٦٨.

❊ ❊ ❊

١٨٣٩ ـ كتاب في تفضيل الأئمّة عليهم السلام علىٰ الأنبياء عليهم السلام.

للسيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧ هـ.

أُنظر: تاريخ البحرين ـ المخطوط ـ: ١٦٧.

١٨٤٠ ـ كتاب في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ سائر أصحابه.

للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ.

أُنظر: رجال النجاشي: ٤٠١.

١٨٤١ ـ كتاب في خبر غدير خُمّ.

بالفارسية.

لعبدالله بن عبدالله القزويني.

أُنظر: مرآة الكتب ٢/٦٧.

١٨٤٢ ـ كتاب في العقائد.

فيه تفصيل في الإمامة وأحوال الأئمّة عليهم السلام.

للشيخ موسىٰ آل دعيبل، المتوفّى سنة ١٣٢٨ هـ.

أُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٣/٢٨٦.

١٨٤٣ ـ كتاب في مناقب الأئمّة عليهم السلام وإثبات عصمتهم وإمامتهم.

لأحمد بن محمد علي بن محمد باقر، المعروف بالوحيد البهبهاني (١١٩١ ـ ١٢٤٣ هجرية).

أُنظر: أعيان الشيعة ١٠/١٣٦.

١٨٤٤ ـ كتاب ما تفرّد به أمير المؤمنين عليه السلام من الفضائل.

لأبي القاسم عليّ بن أحمد الكوفي، المتوفّى سنة ٣٥٢ هـ.

أُنظر: رجال النجاشي: ٢٦٦، الذريعة ١٩/١٦.

١٨٤٥ ـ كشف الخلافة.

بالأُردو.

حيدرآباد دكن: كتب خانه سالار جنك ـ امروهه: مطبع رياض، ١٩٠٦م.

أُنظر: قاموس الكتب ١/٨٥٤.

١٨٤٦ ـ كلمة عليّ وليّ الله ـ ايك تحقيقي مطالعه.

بالأُردو.

لعلي حسنين شيفته، المتوفّى سنة ١٩٩١م.

لاهور: اماميه مشن، ١٩٧٦م، ٤٨ ص.

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ١٨٧.

١٨٤٧ ـ كواهان غدير.

بالفارسية.

لأبي الحسن علوي.

حوزه: س٧: ع٣ (مـرداد وشهـريور ١٣٦٩ ش).

١٨٤٨ ـ لذّة العيش بجمع طرق حديث الأئمّة من قريش.

للحافظ ابن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة ٨٥٢ هـ.

أُنظر: كشف الظنون ٣/١٥٤٨.

١٨٤٩ ـ ما صُنِّف في غدير خُمّ والولاية.

لعبدالله المنتفك.

الموسم: مج٢: ع٧ (١٩٩٠م ـ ١٤١١ هـ) ص٨٩٢ ـ ٩٠٧.

١٨٥٠ ـ مباحث الإمامة.

للشيخ سليمان خليفة الشيخ عبد الحقّ الدهلوي الحنفي القادري، المتوفّى سنة ١٠٥٠ هـ.

نسخة في مكتبة السيد محمد باقر الحجّة بكربلاء.

أُنظر: ذيل كشف الظنون ـ للطهراني ـ: ٨٦.

١٨٥١ ـ المبادئ الدستورية عند الشيعة من خلال أقوال الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام.

لحسين محمود مكّي.

العرفان (بيروت) مج٧١: ع٣ (٦/١٤٠٣ هـ ـ ٣/١٩٨٣م) ص٢٣ ـ ٣٤.

١٨٥٢ ـ مباني تشيّع، يا: تشيّع شناسي.

بالفارسية.

لعلي أكبر شهابي.

إلهيّات مشهد: ع٨ و٩ (١٣٥٢ ش) ص٢٨٦ ـ ٣٣٠.

١٨٥٣ ـ محاكمات تاريخية، أو: وقفة مع المؤرّخين.

تناول ردّ الشبهات التي أوردها بعض المؤرّخين على الإمامية.

للشيخ جعفر بن عبد الحميد الهلالي.

أُنظر: الموسم: مج٣ ع٩ و١٠ (١٤١١ هـ)، ص٤١٩.

١٨٥٤ ـ محاورة حول الإمامة والخلافة.

لمقاتل بن عطيّة، المتوفّى سنة ٥٠٥ هـ.

طبع في باكستان ولبنان وإيران تحت عنوان «مؤتمر علماء بغداد».

كما طبع في: بيروت: مؤسسة البلاغ، ١٩٩٠م، ٢٠٦ص (تحقيق: مرتضى الرضوي، تقديم: الدكتور حامد حفني داود).

١٨٥٥ ـ محاورة عقائدية مع الدكتور علي أحمد السالوس في كتابه: فقه الشيعة الإمامية.

للسيد أمير محمد الكاظمي القزويني.

١٨٥٦ ـ كتاب المحتضر.

في ذكر روايات دالّة على حضور الإمام عند كلّ ميّت حال الاحتضار.

للشيخ حسن بن سليمان الحلّي.

مخطوط في: مكتبة سبهسالار بطهران.

مكتبة جلال الدين المحدّث بطهران، تاريخها ٩١٩ هـ.

أُنظر: الذريعة ٢٠/١٤٣، فهرس سبهسالار ١/٣١٣.

* * *

١٨٥٧ ـ محنت إسلام.

(باز شدن راه تحريك عوامّ بر عليّ عليه السلام).

بالفارسية.

لميرزا خليل كمره إي.

طهران: ١٦ ص، ٢٤ سم.

١٨٥٨ ـ محنة أمير المؤمنين عليه السلام.

للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ.

بيروت: الشرق الأوسط للطباعة والنشر، ط١. ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م، ٤٠ص، ١٧ سم (مُستلّ من كتاب المصنّف: الاختصاص، ص١٦٣ ـ ١٨١).

بيروت: دار العلوم، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م، (من ذخائر التراث).

١٨٥٩ ـ محنة أمير المؤمنين عليّ في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان بن قُلَوَيه، المتوفّى حدود سنة ٤١٥ هـ.

نسخة في مكتبة: مشكوٰة بطهران ٣/٣ ص١٦٠٣ برقم ٥١٤ (من ٦٥ ـ ١٤٧) تاريخها سنة ١٠٥٥ هـ.

أُنظر: تاريخ التراث العربي ـ سزكين ـ مج١ ج٢/١٨٩.

١٨٦٠ ـ مذهب الزيديّة في الإمامة.

للمستشرق الألماني: رودولف اشتروطمن (١٨٧٧ ـ ١٩٦٠م).

اشتراسبورج: ١٩١٢م.

أُنظر: موسوعة المستشرقين ـ لبدوي ـ: ١٩.

١٨٦١ ـ مذهب شيعه من كتب سُنّيه.

لتاج الدين حيدري جوهان (١٩٣٤م ـ ؟).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ٦٩.

١٨٦٢ ـ مرآة الأنام في التحقيق عن علم الإمام.

أُنظر: مهدي منتظر را بشناسيد: ٦٠.

١٨٦٣ ـ مرآت الإمامت في إثبات الخلافت.

بالأُردو.

أُنظر: قاموس الكتب ١/٨٥٧.

١٨٦٤ ـ مرجع الخلاف في الخلافة.

لمحسن المعلّم.

أُنظر: الموسم: مج٣ ع٩ و١٠ (١٤١١ هـ)، ص٤٣٧.

١٨٦٥ ـ مسئلهٔ إمامت.

بالأُردو.

للشيخ يعقوب علي توسّلي (١٩٤٣ ـ ؟).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ٤٢٨.

١٨٦٦ ـ مسئلهٔ إمامت برنوت.

بالأُردو.

للشيخ عبد العلي الهروي (١٢٧٧ ـ ١٣٤١ هـ).

أُنظر: تذكرهٔ علماء إماميهٔ باكستان: ١٦٩.

١٨٦٧ ـ مسئله إمامت كى كلامى تحقيق.

بالأُردو.

للشهيد الشيخ مرتضى المطهّري.

توحيد (طهران) مج٦ ع٤ (ذوالقعدة، ذوالحجّة ١٤٠٩ هـ) ص١٠٥.

١٨٦٨ ـ مسألة في أفضليّة عليّ على كافّة البشر سوى الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.

للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن

النعمان، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ.

أُنظر: الذريعة ٢٠/٢٨٣.

١٨٦٩ ـ مسائل في علم الحكمة ومراتب الأئمّة.

سأل بها الشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان الأحسائي، فكتب المؤلّف في جوابها رسالة.

للشيخ حسين بن علي الصحّاف الأحسائي الكويتي (١٣٠٣ ـ ١٣٤٣ هـ).

أُنظر: أعلام هجر ١/٣٠٠.

١٨٧٠ ـ مشعل هدايت در مباحث إمامت.

بالفارسية.

لحسين قرني.

طهران: برهان، ١٣٦٨ ش، ٧٧٨ ص.

١٨٧١ ـ مصابيح العترة الأطياب ورجوم الشياطين النُصّاب.

بحث في الإمامة، بالفارسية.

للسيد محمد هادي بن علي الحسيني الهروي البجستاني الخراساني.

مخطوط.

أُنظر: سيرة آية الله الخراساني: تراثنا، ع٢٦، ص١٩١ ـ ٢١٢.

١٨٧٢ ـ مصارع الأفهام لقلع الأوهام.

في نقض الباب الحادي عشر من التحفة الاثني عشرية.

للسيد محمد قلي بن محمد حسين الكنتوري النيسابوري، المتوفّى سنة ١٢٦٠ هـ.

أُنظر: كشف الحجب والأستار: ٥٢٤، مرآة الكتب ٢/١٣٢، الثقافة الإسلامية في الهند: ٢٢٠.

١٨٧٣ ـ مصباح الحقّ إلىٰ معرفة هداة الخلق.

رسالة في إمامة الأئمة الاثني عشر.

للشيخ عبد الحسين بن جواد المبارك (١٢٩٦ ـ ١٣٦٤ هـ).

أُنظر: ماضي النجف وحاضرها ٣/٢٦٤.

١٨٧٤ ـ مصباح الهداية إلىٰ الخلافة والولاية.

في بيان حقيقة الخلافة المحمّدية والولاية العلويّة.

للإمام الخميني.

ترجمة: السيد أحمد الفهري.

طهران: ١٣٦٠ ش، ٢٢٢ص.

١٨٧٥ ـ مصنّف في الإمامة.

لأبي العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الاشبيلي، المعروف بابن الحاجّ، المتوفّى سنة ٦٤٧ هـ أو ٦٥١ هـ.

أُنظر: أعيان الشيعة ٩/٧٥ (نقل عن ابن شهرآشوب في معالم العلماء: أنّه صنّف في الإمامة كتاباً حسناً أثبت فيه إمامة الأئمّة الاثني عشر، وأضاف السيد الأمين: ولكنّي لم أجد ذلك في معالم العلماء في نسختين).

١٨٧٦ ـ مع إبراهيم الجبهان.

للسيد أمير محمد الكاظمي القزويني.

مخطوط.

أُنظر: الموسم: ع٨ (١٩٩٠م)، ص١٢٥٣.

١٨٧٧ ـ مع النشاشيبي في كتابه «الإسلام الصحيح».

للسيد أمير محمد الكاظمي القزويني.

الكويت: مطابع اليقظة، د. ت.

١٨٧٨ ـ مع الخطيب في خطوطه العريضة.

للشيخ لطف الله الصافي.

قم: دار القرآن الكريم، ط٤، د. ت، ١٩٤ ص، ٢١ سم.

١٨٧٩ ـ معارف النبوّة والإمامت.

بالأُردو.

للدكتور سيد أحمد حسين نقوي.

لاهور: إداره معارف إسلام، ١٩٥٩م، ٥٦ص.

١٨٨٠ ـ معالم الهدى والإصابة في تفضيل عليّ على الصحابة.

وهو نقض على عثمانية الجاحظ.

لحجّة العراقين أحمد حميد الدين الكرماني، من أعلام الإسماعيلية في القرن الخامس الهجري.

نسخة في مكتبة السيد المرعشي، رقم ٣٧٤٢، في ١٠٤ ورقة، تاريخها سنة ١٣٠٩ هـ.

أُنظر: فهرس المرعشي ١٠/١٣٨، الذريعة ٢١/١٩٦، فهرسة المجدوع: ٩٥ ـ ٩٦.

١٨٨١ ـ معرفت إمام معصوم عليه السلام.

بالفارسية.

لأحمد معرفت.

طهران: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٣٦٩ ش، ٩٢ص.

* * *

١٨٨٢ ـ معرفت محمّد وآل محمّد.

بالأُردو.

لمحمد بشير أنصاري، المتوفّى سنة ١٩٨٣م.

راولبندي: تعمير برنتنك بريس، ١٤ ص.

١٨٨٣ ـ مفهوم الإمامة والخلافة في القرآن.

للدكتور صلاح الدين آش.

التوحيد: س٢ ع٩ (٧، ٨/١٤٠٤ هـ) ص٣٥٠ ـ ٣٥٤.

١٨٨٤ ـ مقارنة بين اجتماعي الغدير والسقيفة.

لإبراهيم محمَّد خليفة.

بحث تناول واقعة غدير خمّ في حجّة الوداع واجتماع السقيفة بعد وفاة الرسول الأمين صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقارن بين آثارهما ونتائجهما المختلفة ـ كمسألة الإمامة والخلافة وغيرها ـ على مستقبل الأُمة الإسلامية بعد الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

لندن: دار بلال.

١٨٨٥ ـ مقام الإمام (رسالة . .).

نسخة في المكتبة الرضوية، مجموعة ١٥١٢٩.

١٨٨٦ ـ مقدّمات ونتائج إعلان الغدير في القرآن الكريم.

للسيد محمد الموسوي.

في: المهرجان العالمي للإمام عليّ عليه السلام، لندن ١٢/ ١٤١٠ هـ.

١٨٨٧ ـ مقصود الاعتقاد.

منظوم في النبوّة والإمامة، بالأُردو.

لمفتي مير محمد عبّاس، المتوفّى سنة ١٣٠٦ هـ.

دهلي: مطبع جشمه فيض، ١٣٠٠ هـ، ٢٤ ص.

١٨٨٨ ـ المقنع.

بحث في موضوع الإمامة على ضوء العقل والنقل.

لعليّ بن الحسين الشريف المرتضى، المتوفّى سنة ٤٣٦ هـ.

صنعه للوزير المغربي الحسيني، المتوفى سنة ٤١٨ هـ.

أُنظر: خاتمة شعراء الغريّ ١٢/ ٥٠٩.

* * *

* * *

١٨٨٩ ـ مناهج الكرام في تعيين ومعرفة الإمام.

بحث استدلالي وروائي حول الإمامة، بالفارسية.

لحسين الحسيني الموسوي.

فرغ منه سنة ١٣٦٦ هـ.

مطبوع على الحجر في ٢٦١ص، ٢٢ × ٣٥ سم.

١٨٩٠ ـ موعظه عيد غدير.

بالأُردو.

للسيد علي حائري، المتوفّى سنة ١٣٤٠ هجرية.

لاهـور: كتب خانـه حسينيه، ١٣٤٥ هـ، ١٠٧ ص.

١٨٩١ ـ موعظه مباهله.

بالأُردو.

للسيد علي حائري المتوفّى سنة ١٣٤٠ هجرية.

لاهور: كتب خانه حسينيه، ٨٨ ص.

١٨٩٢ ـ وفاة الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام.

بحث وتحقيق للإمامة على ضوء العقل والنقل.

لعليّ بن محمد آل سيف الخطّي.

طبع في النجف، ١٩٥١م.

أُنظر: معجم المؤلّفين العراقيّين ٤٣٢/٢.

* * *

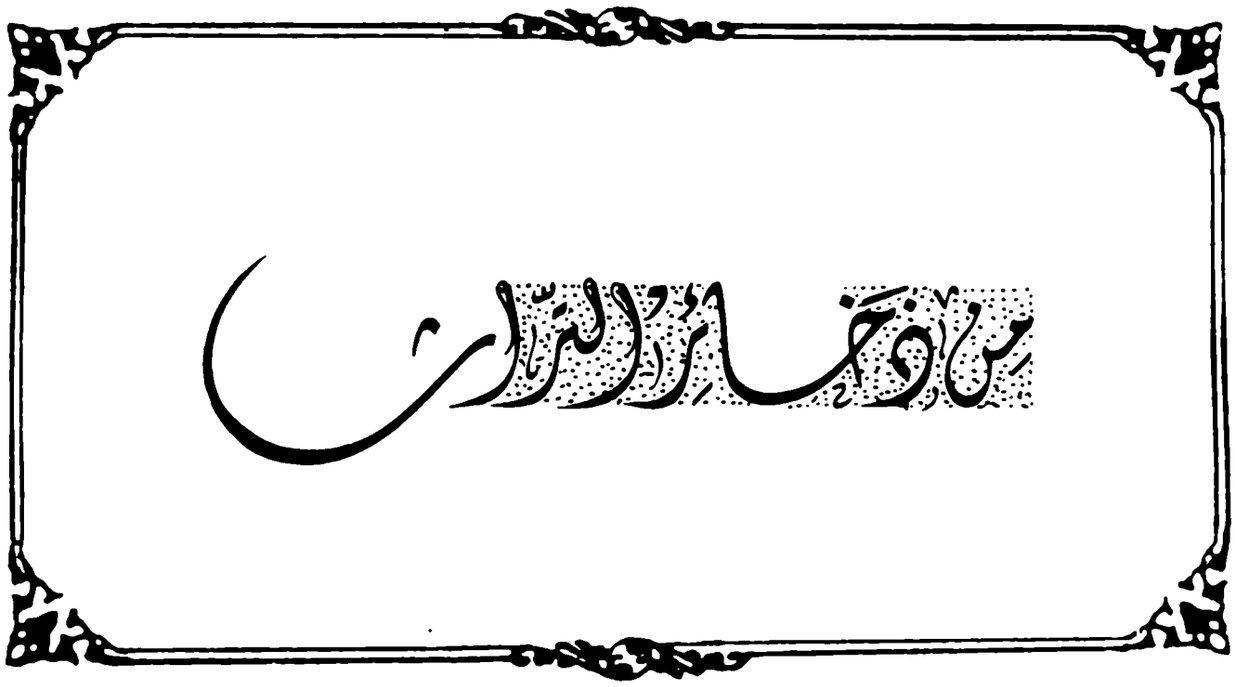
من خمائل الذكر

تخميس لاميّة العجم
للحرّ العاملي

أسعد الطيّب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سادة الأولين والآخرين سيّدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد :

فقد تهيّأ لي الاطّلاع على تخميس لاميّة العجم مبنيّاً على رثاء سيّد الشهداء الحسين عليه السلام، لابن علوان الربعيّ من أعلام القرن السادس، فضبطت نصّه ونشرته في مجلّة «تراثنا» الغرّاء في العدد السادس من الصحيفة ٢٠١ إلى الصحيفة ٢١٦.

واليوم قد تهيّأ للاميّة العجم تخميس آخر، رأيت أن أجمع بينه وبين أخيه في نفس المجلّة.

هذا التخميس مستلّ من ديوان الحرّ العاملي المخطوط المحفوظ في مكتبة ملك بطهران تحت رقم ٦٠٢ وعليه خطّ الشاعر وتصحيحه.

وقد ترجمنا لناظم الأصل في نشرة التخميس الأول، وسيدور

الكـلام هنا على أربعـة أنحاء:

١ ـ المخمِّس :

هو محـمد بن الحـسن بن عليّ، الحـرّ ألعامـلي، المنـتسب إلى الحرّ الرياحي ـ حرّ الطفّ وشـهـيده ـ غمـره الله بشآبيب من رحمـته.

والحـرّ العامـلي شيـخ جليـل، وعلـم معـروف، بـارك الله له في قلمـه فـألّف وصنّـف، ولـو لـم يكـن لـه إلاّ «وسائـل الشيعة» لكـفى.

وُلـد في جبـل عامـل في ليلـة الـجمعة ٨ رجب سنة **١٠٣٣** هـ، وتوفّي في **٢١** شهر رمضـان المبـارك سنة ١١٠٤ هـ.

درس ودرّس وأُجيـز وأجـاز، وأقـام في بلـده نحـو أربعيـن سـنة ثـم سافـر إلى العـراق لـزيارة الأئمّة الأطهـار عـليهم السـلام، ومن العـراق قصـد مشـهد الإمـام الـرضـا عليـه السـلام بخـراسـان، وهنـاك طاب لـه جـوار الثـامـن الضامـن، وكان ذلك في سنة **١٠٧٣** هـ.

وفي مشهد تجمّع حوله الطلاّب وصارت له مدرسـة تخرّج منـها جمّ غفـير من حـملة علـوم أهـل الـبيت عليـهم السلام.

وقـد حجّ مـن مشـهد مرّتيـن في سنـتَي ١٠٨٧ و١٠٨٨ وفي حجّته الثانية مرّ باليـمن.

وتوفّي في مـشهد ودفـن بها.

ومن شـاء التـوسّع في ترجـمة الحـرّ العاملي وأخباره فلينظر مقدّمة وسائل الشـيعـة، تحـقيق وطبـع ونـشر مؤسسـة آل البيت ـ عليهم السـلام ـ لإحياء التراث، سنة ١٤٠٩ هـ.

٢ ـ الاختـلاف في روايـة لاميّة العـجم بـين : تخميس الحرّ، وتخميس ابن علـوان، ومعـجم الأُدبـاء، وديـوان الطغرائي، وقـد جعلـنا روايـة الحـرّ

أصـلاً، والأرقـام المـذكورة في هذا الجـدول ـ والذي بعده ـ هي أرقام تخميس الحرّ:

البيت	تخميس الحرّ	تخميس ابن علوان	معجم الأدباء	الديوان
٣	وطني	سكني	سكني	كلاهما
٤	من	عن	عن	كلاهما
٥	إليه (الثانية)	لديه	إليه	كلاهما
	مشتهى	منتهى	منثهى	منتهى
٧	ألقى	يلقى	يلقى	كلاهما
٩	الكد	الكد	الجد	الكد
١٠	كصدر	كعقد	كصدر	كصدر
١١	بشدّة	بقسوة	بشدّة	بقسوة
١٢	الليل	النوم	الليل	الليل
	أغرى	يغري	أغرى	أغرى
١٣	الكرى	الهوى	الهوى	كلاهما
١٤	الفادح	الحادث	الحادث	الحادث
١٥	عني	عني	عيني	كلاهما
١٦	غيّ	شيء	غيّ	غيّ
	يزجر	يصرف	يزجر	يزجر (و) يصدف
١٧	حماه رماة الحي	حمته حماة الحي	حماه رماة من	رماه[1] رماةُ
	من ثعل	من ثعل	بني ثعل	الحي من ثعل

و: حماة الحي
من ثعل
و: رماة من بني ثعل

(١) في الديوان «رماهُ» وهو خطأ صوابه حماه أو حمته، لأنّ مقصود الشاعر أنّ «الحيّ من إضم» محميّ بـ «رماة من بني ثعل» لا أنّهم هم الرامون للحيّ والهاتكون لحرمته والمعتدون على حماه.

البيت	تخميس الحرّ	تخميس ابن علوان	معجم الأُدباء	الديوان
١٩	معتسفاً	مهتدياً	معتسفاً	كلاهما
٢٠	العدا	الردى	العدا	العدا
٢٣	قلل	القلل	القلل	كلاهما
٢٤	به	بها	بهم	بها
٢٦	يهبّ	يدبّ	يدبّ	يدبّ
٢٨	خلل الأستار والكلل	صفحات البيض والكلل	خلل الأستار والكلل	كلاهما
٢٩	أُغازلها	تغازلني	تغازلني	أُغازلها
٣٠	همّ	عزم	همّ	كلاهما
٣١	إليه	إليها	إليه	إليه
٣٢	غمار للأقدمين	سبيل للمقدمين	غمار للمقدمين	غمار للمقدمين
٣٣	رِضى يسكنه	يرضى يحفظه	رِضى مسكنة	رِضى ١ و٣ ويخفضه
٣٦	لو كان	لو كان	لو أن	لو أن
٣٩	العمر	العيش	العيش	العيش
٤٠	ارتضِ العيش	ارضَ بالعيش	ارضَ بالعيش	كلاهما
٤٢	يزهو	يُزهى	يُزهى	يُزهى
٤٣	الأوغاد	الأوباش	الأوغاد	الأوغاد
٤٤	أُناس لو	رجال إذ	أُناس إذ	أُناس كلاهما
٤٥	درجوا	رحلوا	درجوا	درجوا
٥٢	يقاوَم	يُطابَق	يُطابَق	يُطابَق
٥٤	صفوك	عمرك	صفوك	كلاهما
٥٥	اقتحامك	اعتراضك	اقتحامك	كلاهما

البيت	تخميس الحرّ	تخميس ابن علوان	معجم الأدباء	الديوان
٥٨	ثبات	بقاء	ثبات	ثبات
٦٠	لو	إن	لو	كلاهما

٣ ـ ترتيب الأبيات في المصادر الأربعة :

١ ـ ٢٠ المصادر متّفقة في ترتيبها .

٢١ سقط من الديوان فقط .

٣٩ أُعلّل النفس، ثم ٤٠ لم أرتض العيش، بهذا الترتيب في تخميس الحرّ ومعجم الأُدباء والديوان، وفي تخميس ابن علوان : لم أرض بالعيش ثم : أُعلّل النفس .

٤٩ وإنّما رجل الدنيا، ثم ٥٠ وحسن ظنّك، بهذا الترتيب في تخميس الحرّ ومعجم الأُدباء والديوان، وفي تخميس ابن علوان : وحسن ظنّك ثم : وإنّما رجل الدنيا .

٥٧ اقنع تجل انفرد به تخميس الحرّ.

* * *



* صورة أوّل قصيدة «تخميس لاميّة العجم» من مخطوطة ديوان الشيخ الحرّ العاملي.

وهل سمعت بظل غير منتقل

واها لدهر مضى لو كان مرتجعا ... او نلت من حسنه مرأى ومستمعا

فكن بموعظة الايام منتفعا ... ويا خبيرا على الاسرار مطلعا

اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

واطلب من المجد اقصاه وافضله ... ودع من المال ادناه واسهله

احسن ختامك اذا احسنت اوله ... قد رشحوك لامر لو فطنت له

فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

وقال

لا تعجبوا لسواد مدة هجر ... الحب اذ مذ سارت رواحله

اذ حظي المسود اوجبه ... والشي يوجب ما يشاكله

وقال يمدح لامية العجم

ليس من الانصاف والعدل ... افراط عذالي في عذلي

لي الف عذر فاقبلوا واحدا ... ولا تلوموا طالب الفضل

المجد والعليا لي مطلب ... والجمع بين العقل والنقل

وربما يغلب داعي الهوى ... فيغلب الحب على العقل

هويت من بعد انقضا الصبا ... صبية تصبو الى الوصل

جاهلة هام بها عالم ... لاجلها مال الى الجهل

عاني العنا الصعب في حبها ... لاجل نيل المطلب السهل

مالت الى الهزل وقد صده ... وقاره عن سفه الهزل

* صورة آخر قصيدة «تخميس لاميّة العجم» من مخطوطة ديوان الشيخ الحرّ العاملي.

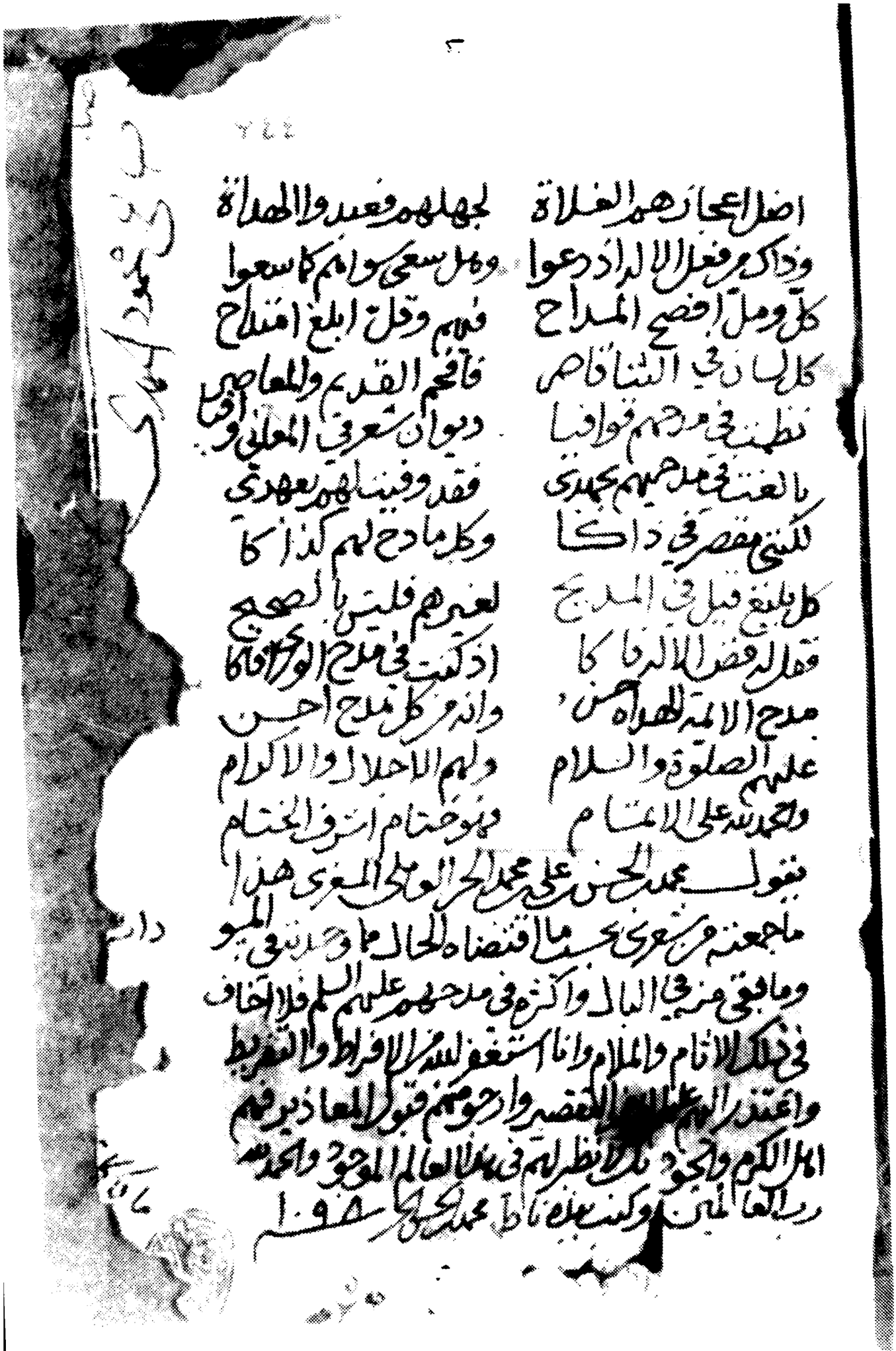

اضل اعجازهم الغلاة لجهلهم فعبدوا الهداة
وذاك من فعل الاله اذ دعوا وهل سعى سواهم كما سعوا
كل ومل افصح المداح فيهم وقل ابلغ امتداح
كل لسان في الثنا قاصر فافحم القديم والمعاصر
نظمت في مدحهم قوافيا ديوان شعر في المعاني وافيا
بالغت في مدحيهم بجهدي فقد وفيت لهم بعهدي
لكنني مقصر في ذاكا وكل مادح لهم كذاكا
كل بليغ قيل في المديح لغيرهم فليس بالصحيح
فقل له قض الاله فاكا اذ كنت في مدح الورى افاكا
مدح الائمة الهداة احسن وانه من كل مدح احسن
عليهم الصلوة والسلام ولهم الاجلال والاكرام
والحمد لله على الاتمام فهو ختام اشرف الختام
يقول محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المغربي هذا
ما جمعته من شعري بحسب ما اقتضاه الحال مما وجدته في المسو
وما بقي منه في البال واكثره في مدحهم عليهم السلم فلا اخاف
في ذلك الاثام والملام وانا استغفر الله من الافراط والتفريط
واعتذر اليهم عن التقصير وارجو منهم قبول المعاذير فهم
اهل الكرم والجود بل لا نظير لهم في هذا العالم الموجود والحمد لله
رب العالمين وكتب بيده ناظم محمد بن الحسن الحر سنة ١٠٩٥

* صورة الورقة الأخيرة من « ديوان الحرّ العاملي » .

٤ ـ التخميس :

(١)

يا لائـمي كُـفَّ عن لَوْمـي وعـن عَذَلي
فلسـتُ أعـدلُ عن جِدّي إلىٰ الـعِـلَلِ
كلّا وغـيرُ الـعُـلا لم يَشْـفِ من عِلَلي
أصـالَـةُ الـرأيِ صانَتْني عن الخَـطَلِ
وحِـلْيَةُ الـفـضـلِ زانَتْني لدى العَـطَلِ

(٢)

فَلي من المـجـدِ مُصـطافٌ ومُـرْتَـبَـعُ
بَل أهـلُهُ لِيَ ما بَيْنَ الـوَرى تَبَـعُ
فَنَـحـنُ قومٌ لِدِينِ المـجـدِ قد شَرَعُـوا
مجدي أخـيراً ومجـدي أوّلاً شَرَعُ
والشمسُ رَأْدَ الضُّحى كالشمسِ في الـطَّفَلِ

(٣)

لِذاكَ دَهـريَ لا يَنْـفَـكُّ يَقْـصِـدُني
بِنَبْـلِ ظُلْمٍ ، وبـالْأَسـواءِ يَقْصِـدُني[٢]

---

(٢) «يقصدني» في الشطر الأول بمعنى يتوجّه إليَّ، وفي الشطر الثاني بمعنى يكسرني.

وعَــن مَغــانيَّ أقــصــاني وغَــرَّبَــني
فِيمَ الإقــامــةُ بالــزَوْراءِ ، لا وَطَــني
بِها ، ولا ناقَــتي فيهــا ولا جَمَلي ؟!

(٤)

أَغْــدُو ومــا لي بها أهــلٌ ولا وَلَــدُ
ولا على بُعْــدِهِــم صَبْرٌ ولا جَلَدُ
دانٍ إلى قَلْبِــيَ الأشــجــانُ والــكَــمَــدُ
ناءٍ عن الأهــلِ صِفْــرُ الكَفِّ مُنْفَــرِدُ
كالــسَــيفِ عُرِّيَ مَتْــنــاهُ من الخِــلَلِ

(٥)

فَأَدْمُــعــي كَغُــروبِ الــوابِــلِ الهَتِنِ
وأَضْــلُعي في جَحيمِ الــوَجْــدِ والمِحَنِ
مُذْ بانَ عنيِّ مَن أَهــوى وفــارَقَــني
فلا صَديقٌ إِلــيهِ مُشْــتَــكــى حَزَني
ولا أَنِــيسٌ إلــيهِ مُشْــتــهــى[٣] جَذَلي

---

(٣) أحسن الحرّ في التجنيس ـ مع مشتكى ـ لفظاً ومعنى .

(٦)

خِلْتُ الـلَّيالِيَ في الـدُّنْـيا مُسـالِمَـتي
جَهْـلاً ، فَعُـوِّضْتُ حَرْبـاً من مُسالَمَتي
واهـاً لِنَـفْسٍ عن الْأَحْـبـابِ راحِـلَةِ
طالَ آغْـترابيَ حتّـى حَنَّ راحِـلَتي
وَرَحْـلُهـا وَقَـرا الـعَسَّـالَـةِ الـذُّبُـلِ

(٧)

وزادَ ما بيَ مِنْ طُولِ السُّرى وَنَـما
ولاهِبُ الشَـوْقِ مِنْ وَجْـدي قَد آضْـطَرَما
وأَمْـطَرَتْ مُقْلَتي بَعْـدَ الـدُّمُـوعِ دَمـا
وَضَـجَّ مِنْ لَغَـبٍ نِضْـوِي ، وَعَـجَّ لِما
أَلـقـى رِكـابي، وَلَـجَّ الـرَكْبُ في عَذَلِي

(٨)

لا أبـتَـغـي لَذَّةً أَسعـى لِمَطْلَبِـهـا
كَلّا ولا أرتَجـي دُنـيا أَفـوزُ بِها
هَيْهـاتَ ليسَ سَبيلُ المـجْـدِ مُشْـتَبِهـا
أُريدُ بَسْـطَةَ كَفٍّ أسـتـعـينُ بِها
على قضـاءِ حُقـوقٍ لِلعُـلا قِبَـلِي

(٩)

وَ لَمْ يَزَلْ كاذِبُ الآمـالِ يُطْمِـعُـني
بِنَـيْلِ ما أرتَجـي ، والـنَّـفْسُ تَخْدَعُـني
والحظُّ عَن طاعـةِ الآمـالِ يَرْدَعُـني
والـدَّهْـرُ يَعْـكِسُ آمـالي ويُقْـنِـعُـني
مِنَ الـغَـنِـيمَـةِ بَعْـدَ الـكَـدِّ بِالـقَفَـلِ

(١٠)

وَهِمَّـةٌ لِيَ تَنْهـاني عَن الـكَـسَـلِ
وَلَـيْسَ تَقْـنَـعُ بالـتَّـعْـلِيلِ بالْأَمَـلِ
وَتَـبْـتَـغي جَمْعَ أَشتـاتِ المـفـاخِـرِ لِي
وَذِي شَطاطٍ كَصَـدْرِ الـرُّمْـحِ مُعْتَقِـلِ
لِمِثْـلِهِ غَير هَيّابٍ ولا وَكِـلِ

(١١)

ذِي عَزْمَـةٍ بِسِـوى الـعَـلْياءِ ما آبْتَهَجَتْ
ونَـفْسِ حُرٍّ بِغَـيْرِ المـجْـدِ ما آمْتَـزَجَتْ
وبـالمَكـارِمِ ـ لا الآمـالِ ـ قَدْ لَهَجَتْ
حُلْوُ الـفُـكـاهَـةِ مُرُّ الجِـدِّ قَدْ مُزِجَـتْ
بِشِـدّةِ الـبـأسِ منـهُ رِقَّـةُ الـغَـزَلِ

(١٢)

لَمّا بَدا الـلـيلُ خُضْـنـا في دُجُـنَّـتِـهِ
والـعِـيْسُ كالسُّفْـنِ إِذْ تَسْري بِلُجَّتِـهِ
وصـاحِـبـي كُلّما آستَـهـوى لِغَـفْـلَتِـهِ
طَرَدْتُ سَرْحَ الـكَـرى عن وِرْدِ مُقْـلَتِـهِ
والـلـيلُ أَغْـرى سَوامَ الـنَـوْمِ بِالْمُـقَـلِ

(١٣)

كأنّـما نَحـنُ - إذ نَسْرِي - مِن الـشُّـهُـبِ
نَسِـيرُ فَوقَ مُتُـونِ الـدُّهْـمِ والـشُّـهُـبِ
ولاحَ في الـقَـومِ أَثـرُ الجِـدِّ والـنَّـصَبِ
والـرَّكْـبُ مِيْلٌ على الأكْـوارِ مِن طَرَبِ
صاحٍ وآخَـرُ مِن خَمْرِ الـكَـرى ثَمِـلِ

(١٤)

نَـأى بِهِمَّـتِـهِ عَنّي وغـادَرَني
رَهْـنَ السُّرى وَحَـلِيفَ الـكَـدِّ صَيَّرَني
ونـامَ عَنّي وبِـالأشْـجـانِ أَسْـهَـرَني
فقـلتُ : أَدعُـوكَ لِلجُـلّى لِتَـنْصُرَني
وأنـتَ تَخْذُلُـني في الـفـادِحِ الجَـلَلِ

(١٥)

والـعِـيسُ فَوْقَ ظُهُـورِ الـبِـيدِ سائِـرَةٌ
بِنـا ، وأَخـبـارُ ما نَلْقـاهُ سائِـرَةٌ
وَهِمَّـةٌ لَك لِلإسـعـافِ ساتِـرَةٌ
تَنـامُ عَنّي وعَـيْنُ الـنَّـجْـمِ ساهِـرَةٌ
وتَـسْتَـحِيلُ وصِبْـغُ الـلَيلِ لَمْ يَحُلِ (٤)

(١٦)

هَلاّ رَثَـيتَ لِقَـلْبـي مِنْ تَلَهُّـبِـهِ
ولِـلصَـبـابَـةِ نهْجٌ غَيْرُ مُشْـتَـبِـهِ
إنْ كُنْـتَ تُسْـعِـفُ ذا وُدٍّ بِمَـطْلَبِـهِ
فَهَـلْ تُعِـينُ على غَيٍّ هَمَمْـتُ بِهِ
والـغَـيُّ يَزْجُـرُ أحيانـاً عَن الـفَـشَـلِ

(١٧)

نَهَضْـتُ أَعْـتَـسِـفُ الـبَـيْداءَ في الـظُّلَمِ
وغَـيْرَ جِدّيَ لا تَرْضـى بِهِ هِمَمـي

---

(٤) صبغ الليل: ظلامه . ومعنى البيت : أنّك ـ يا من أدعوه للجلّى لينصرني !! ـ تنام عن ظلامتي وعين النجم ساهرة، وتتغيّر من النصر إلى الخذلان في سواد ليلة واحدة.

بِنَــجْــدَةٍ لَوْ سَطَتْ بي الْأُسْــدُ لَمْ أُظَــمِ
إِنّي أُريدُ طُرُوقَ الحَــيِّ من إِضَــمِ
وقَــد حَماهُ رُمــاةُ الحَــيِّ مِن ثُعَــلِ

(١٨)

مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْ بَدا لَيْلاً بِمَــوْكِــبِــهِ
أضــاءَ ـ مِنْ وَجْــهِــهِ ـ أنــوارُ كَوْكَــبِــهِ
وَرُمْحُــهُ عادَ ذا إِلْــفٍ بِمَــنْــكَــبِــهِ
يَحْمُــونَ بالــبِيضِ والــسُّــمْــرِ الــلِّدانِ بِهِ
سُودَ الــغَــدائِــرِ حُمْرَ الحَــلْيِ والحُــلَلِ

(١٩)

إِنْ كُنْــتَ عَن نُصْرَتي أَصْــبَحْتَ مُنْصَرِفــا
فَلا أَرى لِيَ عَمّا رُمْــتُ مُنْصَرَفــا
وإِنْ تَطَوَّلْــتَ بِالإِسعــافِ مِنْــكَ وَفــا(٥)
فَسِرْ بِنــا في ذِمــامِ الــلَّيلِ مُعْتَسِفــا
فَنَــفْــحَــةُ الــطِيبِ تَهْدِينــا إِلى الحِــلَلِ

(٥) مقصور «وفاء».

(٢٠)

والـعِـيسُ في لُجَّةِ الـظَّلْماءِ خائِـضَـةٌ
وهِمَّـتي لِطُرُوقِ الحَـيِّ ناهِـضَـةٌ
ودُونَ ذٰلِـكَ أهْـوالٌ مُعـارِضَـةٌ
والحِـبُّ حَيْثُ العِـدى والأُسْـدُ رابِضَـةٌ
حَوْلَ الـكِـنـاسِ لَها غابٌ مِن الأَسَـلِ

(٢١)

والـنَّـفْسُ في نَصَـبٍ مِنْ هَوْلِ ما لَقِـيَتْ
ومُـهْـجَـتي بالهَـوى العُـذْرِيِّ قَدْ شَقِيَتْ
نَسْرِي ونَـبْـغي آعتِسـافَ البيدِ ما بَقِيَتْ
نَؤُمُّ ناشِئَـةً بالجِـزْعِ قَدْ سُقِـيَتْ
نِصـالُهـا بِمِـياهِ الـغَـنْـجِ والـكَـحَـلِ

(٢٢)

فَمِـنْ ظِبـاءِ الـبَـوادي قَدْ حَوَتْ شَبَهـا
وبـالـبُـدُورِ الـبَـوادي نُورُهـا آشْتَبَهـا
والـقَـلْبُ هامَ بِها حُبّـاً ومـا آنْـتَـبَـهـا
قَدْ زادَ طِيبَ أَحـادِيثِ الـكِـرامِ بِها
ما بالـكَـرائِـمِ مِنْ جُبْـنٍ ومِـنْ بَخَـلِ

(٢٣)

فَلَيْسَ لي في جَفـاهـا قَطُّ مِنْ جَلَدٍ
والـصَّـبْرُ مُنْـتَـقَصٌ والـوَجْـدُ في مَدَدٍ
كَذا هَوى الـغِـيدِ لا يُبْـقي على أحَـدٍ
تَبـيتُ نارُ الهَـوى مِنْهُـنَّ في كَبِـدٍ
حَرّى ، ونـارُ الـقِـرى مِنْهُمْ على القُلَلِ

(٢٤)

لا كانَ قَلْبٌ إلَـيهـا لَمْ يَمِـلْ وَيَهِـمْ
غِيدٌ حَمَتْـهـا حُماةٌ كالأُسـودِ بِهِمْ
يُحْمى الحِمـى بالـعَـوالي مِنْ قَواضِـبِهِمْ
يَقْـتُـلْنَ أنـضـاءَ حُبٍّ لا حَراكَ بِهِمْ
ويَنْـحَـرُونَ كِرامَ الخَـيْلِ والإبِـلِ

(٢٥)

أَمـاجِـدٌ ما بِها ذُلٌّ لِمُهْـتَـضِـمِ
لا تَطْرُقُ الأُسْـدُ خَوْفاً أَرْضَ رَبْـعِـهِـمِ
والـقَـلْبُ مُسْـتَـأْسِرٌ في أَسْرِ حُبِّـهِـمِ
يُشْـفـى لَدِيغُ الـعَـوالي في بُيُوتِهِـمِ

بِنَهْـلَةٍ مِنْ غَدِيرِ الخَـمْـرِ والـعَـسَـلِ [٦]

(٢٦)

سَقْـياً لأَيّامِـنـا بِالجِـزْعِ دانِـيَةً
مِنّـا المَسَرّاتُ ، والأَفْـراحُ نامِـيَةً
كانَـتْ بِها عَنِيَ الأَحـزانُ نابِـيَةً
لَعَـلَّ إِلْـمـامَـةً بالجِـزْعِ ثانِـيَةً
يَهُبُّ مِنهـا نَسِـيمُ الـبُرْءِ في عِلَلِي

(٢٧)

مَضَـتْ لَنـا بُرَهَـةٌ يا لَيْتَـهـا رَجَـعَـتْ
وَضَـمَّـت الـشَّمْـلَ مِنّـا والنَّـوى رَفَعَتْ
أَوْ لَيْتَ أنّ الـوَغى بالـوَصْـلِ لي شَفَعَتْ
لا أكْـرَهُ الـطَّعْنَـةَ النَّجْـلاءَ قَدْ شُفِعَتْ
بِرَشْـقَـةٍ مِنْ نِبـالِ الأَعْـيُنِ الـنُّجُـلِ

(٢٨)

فَلاأَفَـرُّ مِن الـشُّـجْـعـانِ تُبْـعِـدُني
عَن الحَـياةِ ، وحَـوْضَ المـوْتِ تُوْرِدُني

---

(٦) غدير الخمر والعسل: فم المحبوب.

ولا أَخــافُ الــرِّمــاحَ السُّمْــرَ تَقْصِـدُني
ولا أَهــابُ الـصِّـفــاحَ البِيضَ تُسْعِــدُني
بالـلَّمْــحِ مِن خَلَلِ الْأَستــارِ والكِلَلِ [٧]

(٢٩)

ولا أُراعُ بأَهْــوالٍ أُقــابِــلُهــا
ولا بِصَــوْلاتِ أبْــطالٍ أُقــاتِــلُهــا
ولا أَذُلُّ لِفُــرْســانٍ أُنــازِلُهــا
ولا أُخِــلُّ بِغِــزْلانٍ أُغــازِلُهــا
ولــو دَهَــتْــني أُســودُ الـغِـيْلِ بالـغِـيَلِ

(٣٠)

فَلَنْ يَنــالَ الــفَــتــى أقْـصى مَطالِـبِــهِ
إنْ كانَ يَنْــأى عَن الهَــيْجــا بِجــانِبِــهِ
ولَمْ يُقــارِعْ عِداهُ حَدُّ قاضِــبِــهِ
حُبُّ الــسَّــلامَــةِ يَثْــني هَمَّ صاحِــبِــهِ
عَن المَعــالي ويُغْــرِي المَــرْءَ بِالـكَسَــلِ

(٧) خلل الأستار: الفُرَج التي تسمح للناظر بأن يبصر ما وراءها لرقّتها وشفوفها.

(٣١)

نَيْلُ الـسَـلامَـةِ لا تَلْقـى لَهُ طُرُقـا
ولا تُفـارِقُ مِنْ خَوْفِ الـرَّدى فَرَقـا
فالشَّرُّ في الخَلْقِ قَدْ أَضحى لَهُمْ خُلُقـا
فإنْ جَنَحْتَ إلـيهِ فاتَّخِذْ نَفَقـا
في الأرضِ أو سُلَّماً في الجَوِّ وآعْتَزِلِ

(٣٢)

ولا تَمُدَّنَّ عَيْنـاً لِلكَمالِ ولا
تَنْهَضْ إلى سُؤدَدٍ أَو رُتْبَـةٍ وعُـلا
فالمَجْدُ عَن كُلِّ كَسلانٍ نأى وعَلا
ودَعْ غِمارَ العُلا للمُقْدِمينَ[٨] علىٰ
رُكُوبِها وآقْتَنِعْ مِنْهُنَّ بالْبَلَلِ

(٣٣)

جَفا أخو الحَزْمِ مَثْواهُ ومَوْطِنَهُ
وَآعْتَدَّ طُولَ السُّرى عِزّاً فَأَدْمَنَهُ
وَحَلَّ مِن جانِبِ العَلْياءِ أَيْمَنَهُ

---

(٨) في الأصل «للأقدمين» وهو خطأ واضح.

رِضى الــذلِيلِ بِخَفْضِ العَيْشِ يَسْكُنُـهُ
والـعِــزُّ عِنْــدَ رَسِيمِ الْأَيْنُـقِ الــذُّلُــلِ

(٣٤)

إنْ كُنــتَ تَكــرَهُ في الــراحــاتِ عاجِـلَةً
وتَــبْــتَــغــي الــراحَــةَ الــعَــلْياءَ آجِـلَةً
ورُمْــتَ تَرْضَــعُ ثَدْيَ الــعِــزِّ حافِــلَةً
فَآدْرَأْ بِها في نُحــورِ الــبِــيدِ جافِــلَةً
مُعــارضــاتٍ مَثــاني الــلُّجْـمِ بالجُــدُلِ

(٣٥)

ولا تَعُــوقَــنْــكَ عَمّا رُمْــتَ عائِــقَــةٌ
ولا تَشُــوقَــنَّــكَ الْأَوطــانُ شائِــقَــةٌ
ولا دِيارٌ بِها الْأَحــبــابُ فائِــقَــةٌ
إنّ الــعُــلا حَدَّثَــتْــني ـ وهــي صادِقَــةٌ
فيما تُحدِّثُ ـ أَنَّ الــعِــزَّ في الــنُّــقَــلِ

(٣٦)

إنْ كُنْـتَ تَطْلُبُ حَظّاً في الـعُــلا وَسَـنــا
فآهْــجُــرْ لِطَيِّ الـفَيافي في السُّرى وَسَنــا

وآرْحَلْ ولا تَتَّخِذْ في بَلْدَةٍ وَطَنا
لَو كانَ في شَرَفِ المَأْوى بُلُوغُ مُنى
لَمْ تَبْرَحِ الشَمْسُ يَوْماً دارَةَ الحَمَلِ

(٣٧)

لَقَدْ غَدا الظُّلْمُ في ذا الدَّهْرِ مُجْتَمِعا
والشَّرُّ مُنْتَصِباً والخَيرُ مُرْتَفِعا
والنَّحْسُ مُتَّصِلاً والسَّعْدُ مُنْقَطِعا
أَهَبْتُ بالحظِّ لَو نادَيْتُ مُسْتَمِعا
والحظُّ عَنِيَ بالجُهّالِ في شُغُلِ

(٣٨)

لَقَدْ أَصابَ بِحُكْمِ الدَّهْرِ خَرْصُهُمُ[٩]
فِيهِ ، ولَمْ يُغْنِ أَهلَ الفَضْلِ حِرْصُهُمُ
بَل الزمانُ بِبَلْواهُ يَخُصُّهُمُ
لَعَلَّهُ إنْ بَدا فَضْلي وَنَقْصُهُمُ
لِعَيْنِهِ نامَ عَنْهُمْ أَو تَنَبَّهَ لي

(٩) الخرص : الظنّ.

(٣٩)

ولِي مِن الـعَـيْشِ آمـالٌ يُقَـرِّبُهـا
وَهمِـي ، ويُـبْـعِـدُهـا حَظّي ويَجْـذِبُهـا
فَشَطَّ عَنِّيَ أَدنـاهـا وأَقْـرَبُهـا
أُعَـلِّلُ الـنَّـفْسَ بالآمـالِ أَرْقُـبُـهـا
ما أَضـيَقَ الـعُمْـرَ لَولا فُسْحَـةُ الْأَمَـلِ

(٤٠)

لَوْ لَمْ يَكُـنْ لِي مِن الـعَـلْياءِ مَنْـزِلَـةٌ
لَكـانَ لِي فِي الـوَرى دُنـيا مُعَـجَّـلَةٌ
والـنَّـفْسُ بالجَهْـلِ فِي الـدُنْـيا مُؤَمِّلَةٌ
لَمْ أَرْتَضِ الـعَـيْشَ والأيّامُ مُقْـبِـلَةٌ
فَكَـيْفَ أَرْضـى وَقَـدْ وَلَّـتْ على عَجَـلِ

(٤١)

أَراذِلٌ قَبُـحَـتْ إِذْ مِنْ سَجِـيَّتِـهـا
بُخْـلٌ وَلُـؤْمٌ فَيا تَعْـسـاً لِشِـيمَـتِـهـا
والـنَّفْسُ لا أَشْـتَري الـدُّنيا بِصَـوْنَتِهـا
غالىٰ بِنَـفْسِيَ عِرْفـاني بِقِـيمَـتِـهـا
فَصُـنْتُهـا عَن رَخِيصِ القَـدْرِ مُبْتَـذَلِ

(٤٢)

والحُـرُّ بالـفِـعْـلِ يُبْـدِي طِيْبَ عُنْصُرِهِ
وَيَزْدَهـي عِزَّةً لا عَنْ تَكَـبُّرِهِ
عَن كُلِّ مَنْ لَمْ يَفُـزْ يَومـاً بِمَـفْـخَـرِهِ
وَعـادَةُ النَّصْـلِ أنْ يُزْهى[١٠] بِجَـوْهَـرِهِ
ولَـيسَ يَعْـمَـلُ إلّا في يَدَي بَطَلِ

(٤٣)

ما زالَ دَهْـرِيَ بالْأَسـواءِ يُوعِـدُني
مُنَـجِّـزاً ، وعَـن الآمـالِ يُبْـعِـدُني
ولا يَجُـودُ بمـأمُـولٍ فَيُسْـعِـدُني
ما كُنـتُ أُوثِـرُ أنْ يَمْـتَـدَّ بي زَمَـني
حتّـى أَرى دَوْلَـةَ الْأَوغـادِ والسَّـفَـلِ

---

(١٠) في الأَصل «يزهو» وهو خطأ من وجهين:

١ ـ هو منصوب بـ (أن) فيجب فتح الواو وبهذه الفتحة يختلّ الوزن.

٢ ـ قال الجوهري: «وللعرب أحرف لا يتكلّمون بها إلّا على سبيل المفعول به [المبني المجهول] وإن كان بمعنى الفاعل، مثل قولهم: زُهِيَ الرجلُ، وعُنِيَ بالأمر، ونُتِجَت الشاة والناقة، وأشباهها».

الصحاح (زها) ٦/ ٢٣٧٠.

فالصواب إذاً «يُزهى» كما في المصادر الثلاثة.

(٤٤)

أَراذلٌ رِفْعَةُ الدُنْيا تَحُطُّهُمُ
عِنْدَ الكَمالِ ، ويُرضي المَجْدَ سُخْطُهُمُ
يَفُلُّ أَسيافَ أَهلِ الفَضْلِ سَوْطُهُمُ
تَقَدَّمَتْني أُناسٌ كانَ شَوْطُهُمُ
وَراءَ خَطْويَ إذْ أَمشي على مَهَلِ

(٤٥)

زَمانُنا بِضُرُوبِ الظُلْمِ مُمْتَزِجُ
أَصْبَحْتُ فِيهِ بِضِيقٍ لَيْسَ يَنْفَرِجُ
ولا على زَمَني فِيما جَنى حَرَجُ
هٰذا جَزاءُ آمْرِىءٍ أَقْرانُهُ دَرَجوا
مِنْ قَبْلِهِ وَتَمَنّىٰ فُسْحَةَ الْأَجَلِ

(٤٦)

فَفِي فُؤادِيَ نِيْرانٌ لَها لَهَبٌ
لِما جَنى زَمَنٌ لِلظُلْمِ مُرْتَكِبٌ
فالنَقْصُ لِلْعِزِّ في أَيامِنا سَبَبٌ
وإنْ عَلانِيَ مَنْ دُوني فَلا عَجَبٌ
لي أُسْوَةٌ بانْحِطاطِ الشمسِ عَن زُحَلِ

(٤٧)

أَيّامُـنـا لَمْ تَدَعْ لِلْفَـضْـلِ مِنْ أَثَـرِ
فَكُـلُّ مُعْـتَـبَرٍ فِيهـا لِمُعْـتَـبِرِ
أَسْـنـى عَواقِـبِـهـا تَبْـدُو لِمُصْـطَبِرِ
فَآصْـبِرْ لَها غَيْرَ مُحْتـالٍ ولا ضَجِـرِ
في حادِثِ الـدَّهْـرِ ما يُغْـنِيْ عَنِ الحِيَلِ

(٤٨)

وآحْـذَرْ زَمـانَـكَ وآصْـبِرْ في تَقَـلُّبِـهِ
وَسَـعْ جَمِيعَ الـوَرى بالخُـلْقِ وآنْـتَـبِـهِ
لا تَغْـتَرِرْ بِخَـلِيلٍ مِنْ تَقَـرُّبِـهِ
أَعْـدى عَدُوِّكَ أَدْنـى مَنْ وَثِـقْـتَ بِهِ
فَحـاذِرِ النـاسَ وآصْحَبْهُمْ على دَخَـلِ

(٤٩)

وإنّـما مَيَّزَ الْأَشـياءَ ناقِـدُهـا
فَأَيْنَ مِنْ فاقِـدِ الْأَحـزانِ واجِـدُهـا ؟!
وأَيْنَ مِنْ واجِـدِ الْأَفـراحِ فاقِـدُهـا ؟!
وإنّـما رَجُـلُ الـدُنْـيا وواحِـدُهـا
مَنْ لا يُعَـوِّلُ في الـدُنْـيا على رَجُـلِ

(٥٠)

قَدْ طالَ كَدِّيَ والـراحـاتُ مُوجَـزَةٌ
وَلَـيْسَ في الـدَّهْـرِ آمـالٌ مُنَـجَّـزَةٌ
صُرُوفُـهُ لِـمَـنـالِ الحظِّ مُعْـجِـزَةٌ
وحُـسْـنُ ظَنِّـكَ بالأَيّامِ مَعْـجَـزَةٌ
فَظُنَّ شَرّاً وَكُـنْ مِنْهـا على وَجَـلِ

(٥١)

دُنْياكَ فآحْـذَرْ بِنَهْـجِ الغَـدْرِ قَدْ نَهَجَتْ
وبـالـقَـطِيعَـةِ لِلْأَحـرارِ قَدْ لَهِجَـتْ
وَكُـرْبَـةٍ لي مَدى الأَيّامِ ما آنْـفَـرَجَـتْ
غاضَ الـوَفـاءُ وفـاضَ الغَـدْرُ وآنْفَـرَجَتْ
مَسـافَـةُ الخُلْفِ بَيْنَ القَـوْلِ والعَمَـلِ

(٥٢)

أُهِـينَ أَهـلُ الـعُـلا ، والمـجـدُ ذَنْبُهُمُ
لٰكِـنْ ذَوو الـنَّـقْصِ صافٍ فيهِ شِرْبُهُـمُ
فَلا يُطاقُ لِفَـرْطِ الـعِـزِّ حَرْبُهُـمُ
وشـانَ صِدْقَـكَ بَيْنَ الـنـاسِ كِذْبُهُـمُ

وَهَـلْ يُطابَـقُ[١١] مُعْـوَجٌّ بِمُـعْـتَـدِلِ

(٥٣)

فَالـنـاسُ مَوْتُ المَـعـالي في حَياتِهُـمُ
فَآحْـذَرْ فَكُـلُّ ذَمِـيمٍ مِنْ سِماتِهُـمُ
والـغَـدْرُ والمَكْـرُ مِنْ أَدْنى صِفـاتِهُمُ
إنْ كانَ يَنْـجَـعُ شَيْءٌ في ثبـاتِهُـمُ
على الـعُـهُـودِ فَسَبْـقُ السَيْفِ لِلْعَـذَلِ

(٥٤)

لَمْ يَبْقَ في الـدَّهْـرِ مِنْ عَيْشِ الصَّفـا خَبَرُ
وَكُـلُّ نَفْـعٍ وبِـرٍّ يُرْتَجـى ضَرَرُ
وَكُـلُّ صَفْـوٍ يُرى بَيْنَ الـوُرى كَدَرُ
يا وارِداً سُؤْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرُ
أَنْـفَـقْـتَ صَفْـوَكَ في أَيّامِـكَ الْأُوَلِ

(٥٥)

ويا مُرَجِّـي رَجـاءً بانَ أَقْـرَبُـهُ

---

(١١) في الأَصل «يُقاوَم» وهو ليس مراداً هنا، وإنّما المراد استحالة المطابقة بين الأَعوج والمستقيم.

مَهْـلاً فَلا تَشْـقَ فِيما أنـتَ تَطْلُبُـهُ
وَخُـذْ مِن الـعَيْشِ ما التَّقْـدِيرُ مُوْجِبُـهُ
فِيمَ آقْـتِحـامُـكَ لُجَّ الـبَـحْـرِ تَرْكَبُـهُ
وأَنـتَ يَكْـفِـيكَ مِنـهُ مَصَّـةُ الـوَشَـلِ

(٥٦)

إنَّ الـقَنـاعَـةَ لا تُكْـدِي الـطِّلابَ ولا
يَنـالُـهُ مَنْ سَعـى في نَيْلِهِ الْأَمَـلا
وَغَـيْرُ ما قَدَّرَ الـرَّحْمـنُ لَنْ يَصِـلا
مُلْكُ الـقَـنـاعَـةِ لا يُخْشـى عَلَيْهِ ولا
يُحتـاجُ فيه إلى الْأَنـصـارِ والخَـوَلِ

(٥٧)

وكُـلّ ما ساقَـهُ الـتَّـقْـدِيرُ قَدْ وَصَـلا
وكُـلّ ما عاقَـهُ بالـكَـدِّ ما حَصَـلا
كَمْ نلْتَ مِنْ غَيْرِ سَعْـيٍ نَحْـوَهُ أَمَـلا
اقْـنَـعْ تُجَلُّ ولا تَطْمَـعْ تُذَلُّ ولا
تَعْـجَـلْ تَزِلُّ ولا تَغْـتَرَّ بالْأَمَـلِ

* * *

(٥٨)

دُنْـياكَ كَمْ صرَعَـتْ مَنْ قَدْ أَعَـدَّ لَها
وَكَـمْ تَمادى بِها في غَيِّهِ وَلَهـا
حتّـى غَدَتْ فَرْحَـةُ الـدُنْـيا لَهُ وَلَهـا
تَرْجُـو الـبَـقـاءَ بِدارٍ لا ثَبـاتَ لَها
وَهَـلْ سَمِـعْـتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْـتَـقِـلِ

(٥٩)

واهـا لِدَهْـرٍ مَضـى لَوْ كانَ مُرْتَجَـعـا
أو نلْتُ مِنْ حُسْنِـهِ مَرْأَىً ومُسْتَـمَـعـا
فَكُـنْ بِمَـوْعِـظَةِ الْأَيّامِ مُنْـتَـفِـعـا
ويا خَبِـيراً على الْأَسرارِ مُطَّلِعـا
أُصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ مَنْجـاةٌ مِن الـزَّلَـلِ

(٦٠)

وآطْـلُبْ مِن المـجْـدِ أقْصـاهُ وأفـضَـلَهُ
وَدَعْ مِن المـالِ أَدنـاهُ وأسـهَـلَهُ
أَحْسِـنْ خِتـامَـكَ إذْ أَحْسَـنْـتَ أَوَّلَـهُ
قَدْ رَشَّـحُـوكَ لِأمْـرٍ إنْ فَطِنْـتَ لَهُ
فَآرْبَـأْ بِنَـفْـسِـكَ أَنْ تَرْعـى مَعَ الهَمَـلِ

أسْماء السُـور القُرآنيّة

ضمن مقطوعتين أدبيّتَيْن في مدح النبيّ خير البريّة

للكـــفعميّ

(٨٢٠ ؟ ـ ٩٠٥ هـ)

السيّد محمّد رضا الحائري

بسـم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأَنبياء وسيّد الرُسُل وخير البريّة، محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعلى الأَئمَّة الأَطهار المعصومين الأَبـرار.

وبعـدُ:

فإنّ للقرآن الكريم مقاماً عند المسلمين لا يُدانيه فيه أيّ نصٍّ آخر إطلاقاً، باعتباره الوحي الإلٰهيّ الذي صدعَ بتبليغه النبيّ الصادق الأَمين، ودُوِّن وكُتب برعايته وإشرافه، بأيدي سفرة كرام بررة من أصحابه المؤمنين، منذ نزوله.

وقـد خلّفـه النبيُّ من بعده ثاني الثقلين اللذين أمر الأُمّة باتّباعهما وعدم التخلّف عنهما: كتاب الله والعترة.

وهو الحجّة القاطعة على كلّ مَنْ آمنَ بالله ورسوله، يتلوه ويتّبعه، ويسعى في حفظه وصيانته على صفحات المصاحف، ويحاول ضبطه ورسمه في صفحات

الخواطر.

وقد تسابق علماء المسلمين في العناية بما يرتبط بالقرآن الكريم من تاريخ وتفسير، وكتابة وتحرير، وإبراز ما يملكونه من علم، وفنّ، ومهارة، وذوق، حوله، وإضفاء ما يفتخرون به من الجمال والبهاء والرونق عليه.

ولـلْأُدباء ـ كذلك ـ جهود وفيرة فيما يرتبط بالقرآن الكريم من رسم، وإعراب، ولغة، وغريب، ومشكل، وبلاغة، وغيرها من الفنون والْأَغراض الْأَدبيّة.

ومن الفنون التي بذلوا الهمّة في الإنشاء حوله هو (جمع أسماء السور القرآنية في مقاطع أدبية) سواء أكانت بشكل قطع منثورة، أم قصائد منظومة، بهدف ضبط الْأَسماء على الخاطر، مرتّبة كما في المصحف الشريف، فيسهل على الحافظ مراجعتها في المصحف الشريف، عند الحاجة.

وممن دخل في حلبة هذا السباق من كبار الْأُدباء هو (الكفعميّ) الذي يعدّ من الرعيل الْأَوّل ممّن يفتخر بهم الأدب العربي، وممّن خلّد آثاراً جيّدة تزهو وتزدهر بها المكتبة الأدبية، مع الالتزام بالأدب الهادف، والمزدان بالتقى والعرفان والرصانة.

فجمع الكفعمي أسماء السور القرآنية في خطبةٍ وجيزة رائعة، ونظمها في قصيدة فاخرة، نقدّمهما بعد هذا التقديم.

وقد وجّه الْأُدباء وجهة أعمالهم الأدبية الجامعة لأَسماء سور القرآن، شطر مديح خير البريّة، نبيّ الرحمة، وسيّد الْأَنبياء والْأَئمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، الصادق الْأَمين، الذي صدع بالقرآن، وعليه نزلت آياته، وعلى يده تحقّقت معجزته وبيّناته، وهو الذي جاهد في سبيله ببيانه، وبشجاعة انفرد بها جَنانه.

وقد كان وقوفنا على هاتين المقطوعتين القيّمتين من بواعث إعدادهما

وتقديمهما إلى محبّي القرآن والرسول، سعياً في توكيد الهدف الذي من أجله أنشأهما الكفعمي، وترغيباً في حفظهما، وإحياءاً لهذا النوع من تراثنا الأدبي العزيز.

كما أنّ في مثل هذا العمل دحراً لمزاعم المغرضين الجهلة فيما يرتبط بالقرآن الكريم، ودعماً لمواقف الشيعة الإماميّة الملتزمة بصيانة القرآن من أيّ تحريف ونقيصة، أو زيادة، وأنّ المصحف الشريف بنظمه وترتيب سوره وآياته هو الذي يتداوله المسلمون منذ عصر الأئمّة عليهم السلام، وأنّ هذه القراءة المتداولة بين المسلمين هي قراءة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام التي رواها حفصٌ عن عاصم.

وقد اغتنمنا الفرصة المتاحة، للتوسّع في ترجمة الكفعميّ، وحسب المتوفّر من الوقت والمصادر، فكتبنا له ترجمة وافية.

ونحمد الله على توفيقه، ونسأله أن يحسن عواقب أُمورنا، ويأخذ بأيدينا إلى ما يرضيه، ويثبّت أقدامنا يوم تزلّ فيه الأقدام، إنّه ذو الجلال والإكرام.

* * *

الكفعميّ

لقد اعتمدنا في هذه الترجمة على المصادر التي أوردناها في القائمة التالية، وخاصّة ما ذكره السيّد الأمين في الأعيان والشيخ الأميني في الغدير.

١ ـ نسبه ونسبته وأقاربه

نسبه:

قال الأمين: الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثي العاملي الكفعمي.

وفي آخر «المصباح»: إبراهيم بن عليّ بن حسن بن صالح.

وفي آخر «حياة الأرواح»: إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمد بن إسماعيل.

نسبته:

قال الأمين: وصف نفسه في آخر «المصباح» وغيره: بالكفعميّ مولداً، اللويزيّ محتداً، الجبعيّ أباً، الحارثيّ نسباً، التقيّ لقباً، الإماميّ مذهباً.

و (الكفعمي) نسبة إلى (كفر عيما) قرية من ناحية الشقيف في جبل عامل قرب جبشيث، واقعة في سفح جبل، مشرفة على البحر، هي اليوم خراب وآثارها وآثار مسجدها باقية.

و (الكَفْر) بفتح الكاف وسكون الفاء وراء مهملة، في اللغة: القرية،

وقيل: إنّه كذلك في السريانية، ويكثر استعماله في بلاد الشام ومصر.

وأهل الشام يفتحون فاء (كفر) عند إضافتها.

و (عيما) بعين مهملة ومثنّاة تحتية ساكنة وميم وألف، لفظ غير عربيّ على الظاهر.

وقياس النسبة إلى (كفر عيما) كفر عيماوي، لكنّه خُفّف، كما قيل: عبشمي وعبدري وحصكفي، في النسبة إلى عبد شمس وعبد الدار وحصن كيفا.

وعن خطّ الشيخ البهائي: إنّ (الكفر) علىٰ لغة جبل عامل بمعنى القرية و(عيما) اسم لقرية هناك، وأَصلها: كفر عيما، أي: قرية عيما، والنسبة إليها كفر عيماوي، فحذف ما حذف لشدّة الامتزاج وكثرة الاستعمال فصار (كفعمي). إنتهى.

وفي «نفح الطيب»: أنّ الكفعمي نسبة إلى (كفر عيما) قرية من قرى أعمال صفد، كما يقال في النسبة إلى عبد الدار: عبدري، وإلى حصن كيفا: حصكفي. إنتهى.

وهي من عمل الشقيف في جبل عامل، لا من أعمال صفد إلّا أن تكون في ذلك العصر من أعمالها لتجاور البلدين ودخول أحدهما في عمل الآخر في بعض الأعصار.

وما في النسخة المطبوعة من «نفح الطيب» من رسم (عيما) بتاء فوقانية من تحريف النسّاخ.

وفي «معجم البلدان»: (عَمّا) بفتح أوله وتشديد ثانيه، اسم أعجمي لا أدريه، إلّا أن يكون تأنيث (عمّ) من العمومة، و (كفر عمّا) صقع في بريّة خساف، بين بالس وحلب، عن الحازمي. إنتهى.

و (اللويزي) نسبة إلى اللويزة، بصيغة تصغير لوزة: قرية في جبل عامل

من عمل لبنان.

فأصل آباء الكفعمي من اللويزة، وأبوه سكن جبع، ثم انتقل إلى كفر عيما، فولد ابنه فيها.

و (الجبعي) نسبة إلى جُبَع بوزن زُفَر، ويقال: جباع، بالمدّ: قرية من قرى جبل عامل على رأس جبل عال، غاية في عذوبة الماء وصحّة الهواء وجودة الثمار، نزهةٌ كثيرة المياه والبساتين والثمار.

و (الحارثي) نسبة إلى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، فإنّ المترجَم من أقارب البهائي وهما من ذرّيّة الحارث.

قال الأَميني: والد المترجَم له الشيخ زين الدين عليّ جدّ جدّ شيخنا البهائي، أحد أعلام الطائفة وفقهائها البارعين. يروي عنه ولده المترجَم له، ويعبّر عنه بالفقيه الأَعظم الورع، وأثنى عليه الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن مُحلّى شيخ أخي المترجَم له شمس الدين محمّد في إجازته: بالشيخ العلاّمة، زين الدنيا والدين، وشرف الإسلام والمسلمين، توفّي قدّس سرّه سنة ٨٦١.

وخلّف الشيخ زين الدين عليّ خمس بنين وهم:

١ ـ تقيّ الدين إبراهيم، شيخنا الكفعميّ المترجَم له.

٢ ـ رضيّ الدين.

٣ ـ شرف الدين.

٤ ـ جمال الدين أحمد صاحب «زبدة البيان» في عمل شهر رمضان، ينقل عنه أخوه شيخنا الكفعمي رحمه الله في تأليفه.

٥ ـ شمس الدين محمّد، جدّ والد شيخنا البهائي، كان في الرعيل الأَوّل من أعلام الأُمّة، يعبّر عنه شيخنا الشهيد الثاني بالشيخ الإمام في إجازته لحفيده الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي.

ويصفه المحقّق الكركيّ بقدوة الأجلّاء في العالمين في إجازته لحفيده الشيخ عليّ بن عبد الصمد بن شمس الدين محمّد، المذكورة في «رياض العلماء».

وذكره بالإمامة السيّد حيدر البيروي في إجازته للسيّد حسين الكركيّ.

وأثنى عليه العلّامة المجلسيّ في إجازاته بقوله: صاحب الكرامات.

قرأ شمس الدين كثيراً على الشيخ عزّ الدين الحسن بن أحمد بن يوسف بن العشرة العاملي، المتوفّى بكرك نوح سنة ٨٦٢، وله إجازة من الشيخ عليّ بن محمّد ابن عليّ بن المحلّى، المتوفّى سنة ٨٥٥، ذُكرت في إجازات البحار، ص٤٤، وُلد رحمه الله سنة ٨٢٢، وتوفّي سنة ٨٨٦.

وهذه مشجّرة ما عرف من نسب الكفعمي وأقاربه:

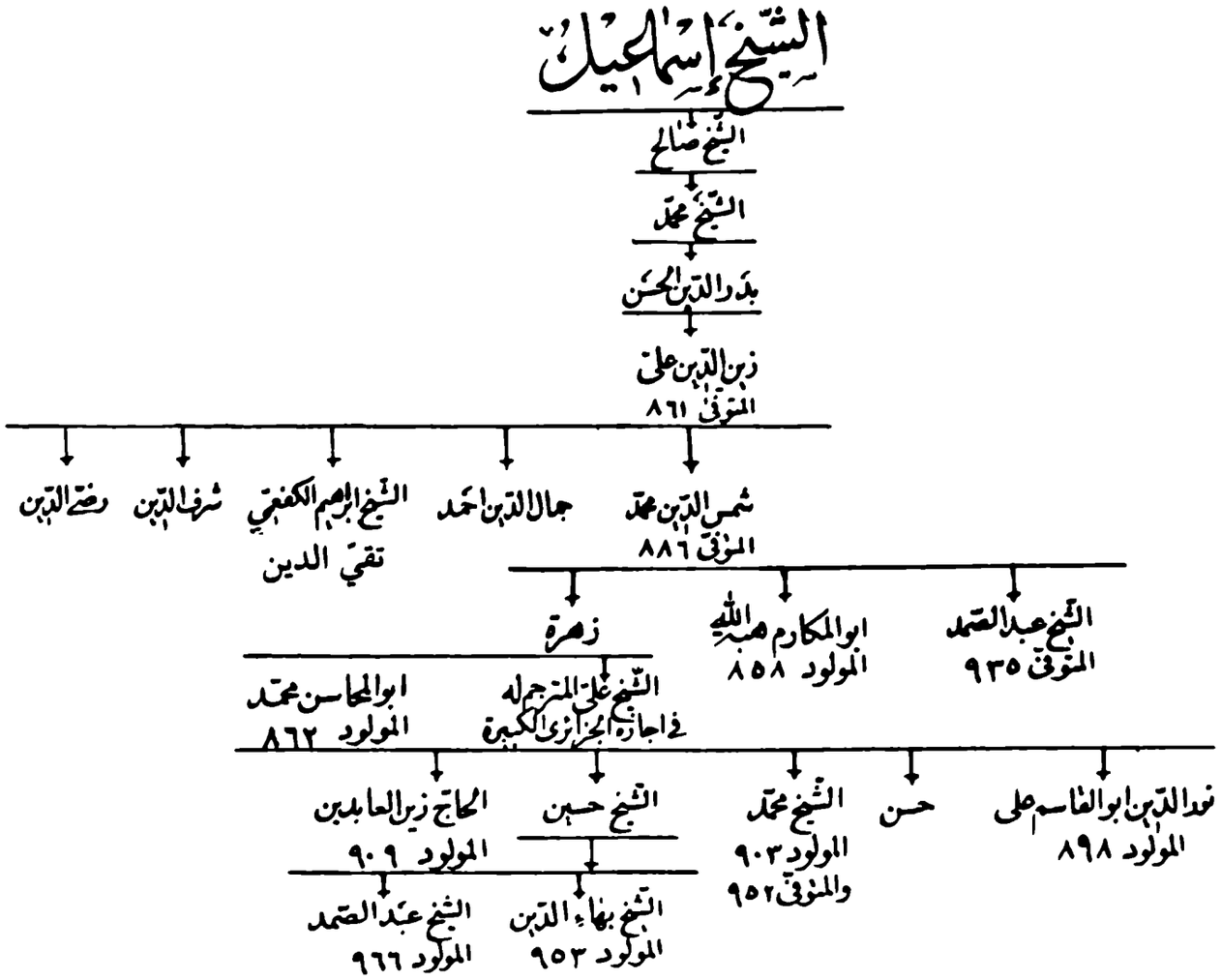

٢ ـ ولادته ووفاته ومدفنه .

قال الأَميني : ولد سنة ٨٤٠ كما استفيد من أُرجوزة له في علم البديع ، ذكر فيها أنّه نظمها وهو في سنّ الثلاثين وكان الفراغ من الأُرجوزة سنة ٨٧٠ ، وكانت ولادته بقرية كفر عيما من جبل عامل ، وتوفّي في القرية المذكورة ودفن بها .

وتاريخ وفاته مجهول ، وفي بعض المواضع أنّه توفّي سنة ٩٠٠ ، ولم يذكر مأخذه ، فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحسّ ، لكنّه كان حيّاً سنة ٨٩٥ ، فإنّه فرغ من تأليف «المصباح» في ذلك التاريخ .

وليس في تواريخ مؤلّفاته ما هو أزيد من هذا .

وفي الطليعة : أنّه توفّي سنة ٩٠٠ بكربلاء ، ودفن بها ، وظهر له قبر بجبشيث من جبل عامل ، وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه ، والله أعلم حيث دفن . إنتهى !

أقول : قد سكن كربلاء مدّة ، وعمل لنفسه أزَجاً[1] بها بأرض تسمّى عقير ، وأوصى أن يدفن فيه ، كما يظهر ممّا يأتي ، ثم عاد إلى جبل عامل وتوفّي فيها .

ولم يذكر أحد ممّن ترجمه من الأَوائل تاريخ ولادته ووفاته .

ثم خربت القرية ، ويقال إنّ سبب خرابها كثرة النمل فيها الذي لا تزال آثاره فيها إلى اليوم ، فنزح أهلها منها وأصبحت محرثاً .

وهذا بعيد ، فكثرة النمل لا توجب خرابها ، وإنّما خربت بالأَسباب التي خرب بها غيرها من القرى والبلدان في كلّ صقع ومكان .

فلمّا خربت اختفى قبره بما تراكم عليه من التراب ، ولم يزل مستوراً بالتراب

---

(١) الأَزج : البيت المبنيّ طولاً .

إلى ما بعد المائة الحادية عشرة لا يعرفه أحد، فظهر عند حرث تلك الأرض وعرف بما كتب عليه وهو:

«هذا قبرُ الشيخ إبراهيم بن عليّ الكفعمي رحمه الله». وعُمّر، وصار مزوراً يتبرّك به.

وبعض الناس يروي لظهوره حديثاً لا يصحّ، وهو أنّ رجلاً كان يحرث فعلقت حارثته بصخرة، فانقلعت فظهر من تحتها الكفعمي بكفنه غضّاً طرياً، فرفع رأسه من القبر ـ كالمدهوش ـ والتفت يميناً وشمالاً، وقال: هل قامت القيامة!؟ ثم سقط.

فأُغمي على الحارث، فلمّا أفاق أخبر أهل القرية فوجدوه قبر الكفعميّ وعمّروه.

وقد سرى تصديق هذه القصة إلى بعض مشاهير علماء العراق، والحقيقة ما ذكرناه، ويمكن أن يكون الحارث الذي عثر على القبر زاد هذه الزيادة من نفسه فصدّقوه عليها.

قال الأميني: توفّي شيخنا الكفعمي في كربلاء المشرّفة سنة ٩٠٥ كما في كشف الظنون، وكان يوصي أهله بدفنه في الحائر المقدّس بأرض تسمّى (عقيرا) ومن ذلك قوله:

سألتكم بالله أن تدفنوني ... إذا مِتّ في قبر بأرض عقيرِ
فإنّي به جارُ الشهيدِ بكربلا ... سليلِ رسولِ الله خيرِ مجيرِ
فإنّي به في حُفرتي غير خائف ... بلا مِرية من منكرٍ ونكيرِ
آمنت به في موقفي وقيامتي ... إذا الناسُ خافوا من لظىً وسعيرِ
فإنّي رأيت العرب تَحمي نزيلَها ... وتمنعه من أن ينال بضَيرِ
فكيفَ بسبطِ المصطفى أن يذود من ... بحائره ثاوٍ بغيرِ نصيرِ
وعارٌ على حامي الحمى وهو في الحمى ... إذا ضلّ في البيدا عقالُ بعيرِ

لفت نظـــر:

ذكر السيّد الأمين صاحب «الأعيان» في ص٣٣٦ ج٥: أنّ المترجَم له ولد سنة ٨٤٠ مستفيداً من أُرجوزة له في علم البديع، وهذا التاريخ بعيد عن الصواب جدّاً، وذهولٌ عمّا ذكره السيّد نفسه من أُمور تفنّده وتضادّه، قال في ص٣٤٠: وجد بخطّه كتاب «دروس» الشهيد، فرغ من كتابته سنة ٨٥٠ وعليه قراءته وبعض الحواشي الدالّة على فضله.

وعدّ من تآليفه ص٣٤٣ «حياة الأرواح» فقال: فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣.

وذكر له مجموعة كبيرة فقال: قال صاحب الرياض: رأيته بخطّه في بلدة إيروان من بلاد آذربيجان، وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة ٨٤٨، وبعضها سنة ٨٤٩، وبعضها ٨٥٢.

وقال في ص٣٣٦: تاريخ وفاته مجهول، وفي بعض المواضع: أنّه تُوفّي سنة ٩٠٠ ولم يذكر مأخذه، فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحسّ، لكنّه كان حيّاً سنة ٨٩٥، فإنّه فرغ من تأليف «المصباح» في ذلك التاريخ، وليس في تواريخ مؤلّفاته ما هو أزيد من هذا.

فعلى ما استفاده سيّد الأعيان من تاريخ ولادته ٨٤٠ يكون عند تأليفه «المصباح» ابن خمس وخمسين سنة، وله في رائيّته في «المصباح» قوله:

بشيخ كَبير لهُ لمّةٌ كساها التّعمّرُ ثوب القتير

فمجموع ما ذكرناه يعطينا خُبراً بأنّ المترجم له ولد في أوّليّات القرن التاسع، وأنّه كان في سنة ٨٤٣ مؤلّفاً صاحب رأي ونظر، يثني على تآليفه الأساتذةُ الفطاحل، وكان حينما ألّف «المصباح» سنة ٨٩٤ شيخاً هرماً كبيراً.

* * *

٣ ـ أقوال العلماء في حقّه

قال الأَمين: ذكره أحمد المقري في كتابه «نفح الطيب من غصن الأَندلس الرطيب» فقال:

الكفعميّ: هو إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح، وما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع. إنتهى.

وحكى الشيخ عبد النبي الكاظميّ نزيل (جويا) من جبل عامل في كتابه «تكملة الرجال» أنّه وجد بخطّ المجلسي: إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعميّ، من مشاهير الفضلاء والمحدّثين والصلحاء المتورّعين، وكان بين الشهيد الأَول والثاني رضيَ الله عنهما، وله تصانيف كثيرة في الدعوات وغيرها. إنتهى.

وفي «أمل الآمل»: كان ثقةً فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً. إنتهى.

ويحكى في كثرة عبادته أنّه كان يقوم بجميع العبادات المذكورة في مصباحه وتقوم زوجته بما لا يتّسع له وقته منها.

وفي «رياض العلماء»: الشيخ الأَجلّ العالم الفاضل الكامل الفقيه، المعروف بالكفعمي، من أجلّة علماء الأَصحاب، وكان عصره متّصلاً بزمن ظهور الغازي في سبيل الله الشاه إسماعيل الماضي (الأَول) الصفوي، وله اليد الطولى في أنواع العلوم لا سيما العربية والأَدب، جامع حافل، كثير التتبّع، وكان عنده كتب كثيرة جدّاً، وأكثرها من الكتب العربيّة اللطيفة المعتبرة، وسمعت أنّه ورد المشهد الغرويّ على مشرّفه السلام، وأقام به مدّة، وطالع في كتب خزانة الحضرة الغرويّة، ومن تلك الكتب ألّف كتبه الكثيرة في أنواع العلوم المشتملة على غرائب الأَخبار، وبذلك صرّح في بعض مجاميعه التي رأيتها بخطّه، وأنّه كان معاصراً

للشيخ زين الدين البياضي العاملي صاحب كتاب «الصـراط المستقيم» بل كان من تلامذته. إنتهى.

وكـان واسع الاطّلاع، طويل الباع في الأدب، سريع البديهة في الشعر والنثر، كما يظهر من مصنّفاته خصوصاً من (شرح بديعيّته) حسن الخطّ، وجد بخطّه كتاب دروس الشهيد قدّس سرّه، فرغ من كتابته سنة ٨٥٠ وعليه قراءته وبعض الحواشي الدالّة على فضله.

ورأيت بعض الكتب بخطّه في بعض خزائن الكتب في كربلاء سنة ١٣٥٣.

وقال الأميني: الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن الشيخ زين الدين عليّ بن الشيخ بدر الدين حسن بن الشيخ محمّد بن الشيخ صالح بن الشيخ إسماعيل الحارثيّ الهمدانيّ الخارفيّ العامليّ الكفعميّ اللويزيّ الجُبَعِيّ.

أحد أعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والأدب، الناشرين لألوية الحديث، والمستخرجين كنوز الفوائد والنوادر، وقد استفاد الناس بمؤلّفاته الجمّة، وأَحاديثه المخرَّجة، وفضله الكثير، كلُّ ذلك مشفوع منه بورع موصوف، وتقوىً في ذات الله، إلى ملكـات فاضلة ونفسيّات كريمـة، حلّى جيد زمنـه بقلائدها الذهبيّة، وزيّن مِعصمه بأسورتها، وجلّل هيكله بأبرادها القشيبة، وقبل ذلك كلّه نسبه الزاهي بأنوار الولاية المنتهي إلى التابعي العظيم الحارث بن عبدالله الأعور الهمدانيّ.

وقد صرّح بانتسابه إلى هذا المُواليّ العلويّ (الهمدانيّ) لفيف من أساطين الطائفة ومشايخ الأمّة.

وقد توافقت المعاجم على سرد ألفاظ الثناء البالغ عليه.

* * *

٤ ـ مشايخه

قال الأَمين: يروي ـ إجازةً ـ عن جماعة عديدة، منهم:

١ ـ والده [المقدّس الشيخ عليّ زين الدين، الذي ترجمنا له سابقاً].

٢ ـ السيّد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري، صاحب «تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار».

٣ ـ وفي «رياض العلماء»: إنّ من مشايخه في الإجازة ـ على الظاهر ـ: السيّد عليّ بن عبد الحسين بن سلطان الموسويّ الحسينيّ، صاحب كتاب «رفع الملامة عن عليّ عليه السلام في ترك الإمامة».

قال: وكانت بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم والنثر، ومدحه الكفعميّ في بعض رسائله، ومدح كتابه المذكور، ونقل عنه كثيراً ودعا له بلفظ: دام ظلّه. إنتهى.

أقول: وليس ذلك في القطعة التي نقلها الشيخ يوسف البحرانيّ في (كشكوله) ونسبها إلى بعض تلاميذ المجلسيّ، والحقيقة أنّها قطعة من الرياض.

٤ ـ وذكر الأَمينيّ من مشايخه: الشيخ عليّ بن يونس، زين الدين، النباطيّ، البياضيّ، صاحب «الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم».

٥ ـ وذكر بعضهم في مشايخه أخاه الشيخ محمّد بن عليّ، شمس الدين، صاحب كتاب «زبدة البيان في عمل شهر رمضان» فليلاحظ.

* * *

٥ ـ مؤلفاته

١ ـ أُرجوزة ألفيّة في مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه، بأسمائهم وأشعارهم:

قال الكفعميّ في «فرج الكرب وفرج القلب»: لم يصنّف مثلها في معناها، مأخوذة من كتب متعدّدة، ومظانّ متبدّدة.

٢ ـ أُرجوزة في تعداد الأيام المستحبّ صومها، في ١٣٠ بيتاً:

قال الأمين: أوردها في «المصباح» ثم ذكر السيّد بعض أبياتها، وسيأتي نقله في: أشعاره.

٣ ـ الإسعاف والفضل، والإنصاف والعدل:

ذكره في «مجموع الغرائب» وقال: جمعتُه من كتاب الفصول، ومن كتاب الجواهر، ومن كتاب نزهة الأُدباء، ومن كتاب الغرّة، ومن كتاب السياسة، ومن كتاب ورّام، ومن كتاب جواهر الألفاظ، ومن كتاب العبر، ومن كتاب اللطف واللطائف، ومن غيرهم. لاحظ المجموع: ص٤٧١.

٤ ـ البلد الأمين والدرع الحصين:

قال الأمين: صنّفه قبل «المصباح» وضمّنه ـ مضافاً إلى الأدعية والعوذ والأحراز والزيارات والسنن والآداب وغيرها ـ جميع أدعية الصحيفة السجّاديّة.

وذكر السيد الأمين احتواء «البلد الأمين» على عدّة من مؤلّفات الكفعمي ورسائله ـ كما سيأتي ـ قال: وفيه غير ذلك من الأدعية المبسوطة التي لا توجد في «المصباح» له.

وقال: هو أكبر من «المصباح» رأينا منه نسخة في سلطان آباد من عراق

العجم [أي مدينة أراك].

ولـه عليه، وعلى «المصباح» حواشٍ كثيرة، فيها فوائد غزيرة، وله كتب ورسائل كثيرة في فنون شتّى، ذكر جملة منها في تضاعيف الكتابين وحواشيهما.

٥ ـ تاريخ وفيات العلماء.

٦ ـ تعليقات على كشف الغمّة للأربلّي.

٧ ـ التلخيص في مسائل العويص ـ في الفقه ـ:

قال الأفندي في الرياض: رأيته بخطّه الشريف في مجموعة في إيروان.

٨ ـ الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية المعروف بـ «مصباح الكفعميّ»:

قال الأمـين في وجه معروفيّته بالمصباح: لسبقه بمصباح المتهجّد للشيخ الطوسي، الذي كان مشتهراً بينهم، وعلى منواله نسج الكفعميّ، فاستعاروا له اسمه الذي كان مألوفاً لخفّته على ألسنتهم وتشابه الكتابين.

وقد رزق هذا الكتاب حظّاً عظيماً، ونَسَخَ «مصباح المتهجّد» للطوسي.

وكُتبتْ منه نسخ عديدة، بالخطوط الفاخرة على الورق الفاخر، في جميع بلاد الشيعة، وطبع مرّتين في بمبئي، وثالثة في إيران، وأخيراً في بيروت بتحقيق الشيخ قبيسي، وقد طبع حواشي الكفعمي في هامشه.

٩ ـ الجُنّة الواقية المختصرة.

قال الأمين: سمّاه صاحب البلغة: الجُنّة الواقية، وقال: مختصر لطيف في الأدعية والأوراد، عندي منه نسخة.

قال الأمين: والظاهر أنّه المختصر الذي نسبه إليه في «أمل الآمل» وربّما شُكِّك في كونه له.

أقول: نسبه بعض الأعلام إلى المير داماد الحسينيّ، وانظر بحار الأنوار

١٧/١، ورياض العلماء ٢٣/٥، والذريعة.

١٠ ـ حجلة العروس.

١١ ـ الحديقة الناضرة.

١٢ ـ حديقة أنوار الجِنان الفاخرة، وحدقة أنوار الجَنان الناظرة.

١٣ ـ حياة الأرواح ومشكاة المصباح:

يشتمل على ثمانية وسبعين باباً في اللطائف والأخبار والآثار، فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣.

وقال الأفندي: عندنا منه نسخة.

١٤ ـ رسالة في البديع:

قال الأمين: ولعلّها «زهر الربيع».

١٥ ـ رسالة مخطوطة جمع فيها مسائل متعدّدة.

١٦ ـ الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة:

قال الأمين: ذكرها في حواشي «المصباح».

وقال الأفندي: عندنا منها نسخة.

١٧ ـ الروضة والنحلة.

وقد ذكر الأميني اسم (النحلة) منفرداً.

١٨ ـ زَهْر الربيع في شواهد البديع.

١٩ ـ صفط الصفات في شرح دعاء السمات:

قال الأمين: ذكره في حواشي «المصباح» ورأيت نسخة منه في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين النوري، فرغ منه آخر شعبان سنة ٨٧٥، ويوجد في

بعض القيود أنّ اسمه «صفوة الصفات» والظاهر أنّه تصحيف.

٢٠ ـ العين المبصرة.

٢١ ـ الغديريّة:

قصيدة عصماء في مدح الإمام أمير المؤمنين أنشدها عند قبره عليه السلام بمناسبة عيد الغدير الأغرّ، وتبلغ ١٩٠ بيتاً.

قال الأمين: يظهر من آخرها أنّه عملها في الحائر الحسيني (كربلاء المقدّسة) وأوردها في «المصباح» أيضاً.

أقول: وأورد الأمين عدّة أبيات منها سنذكرها في (أشعاره) كما أثبتها الأميني في الغدير.

٢٢ ـ فرج الكَرْب وفرح القَلْب ـ في علم الأدب بأقسامه ـ:

قال الأمين: يقرب من عشرين ألف بيت، والبيت هو السطر المحتوي خمسين حرفاً.

وقال شيخنا الطهراني: إنه شرح بديعيّته الميميّة وقيل: إنّ اسم الشرح هو «نور حدقة البديع».

٢٣ ـ فروق اللغة.

قال الأمين: ويحتمل أن يكون هو «لمع البرق».

٢٤ ـ الفوائد الطريفة ـ أو الشريفة ـ في شرح الصحيفة:

قال الأمين: في آخرها: نقلتُ هذه الصحيفة من صحيفة عليها إجازة، عميد الرؤساء ونقلتْ من خطّ عليّ بن السكون، وقوبلتْ بخطّ الشيخ محمّد بن إدريس، واستخرجتُ ما على هامشها من كتب معتمد على صحّتها.

كتبٌ كمثل الشمس يُكتب ضوؤها ومحلُّها فوق الرقيع الأرفعِ

عظمتْ وجلّتْ إذ حوت لمفـاخـر أبـداً سواهـا في الـورى لم يُجمـعِ

ووسمتُ ما جمعتُه بالفوائد الشريفة في شرح الصحيفة.

٢٥ ـ قراضة النضير ـ في التفسير ـ:

قال الأمين: ملخّص من «مجمع البيان» للطبرسيّ.

٢٦ ـ قصيدة في البديع في مدح النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الشفيع، أو البديعيّة في مدح خير البريّة.

وهي الميميّة التي مطلعها:

إنْ جِئْـتَ سلْمـىٰ فَسَـلْ مَنْ في خِيامِـهِـم
وَمَـنْ سَكَـنَ مَنْـسـكـاً عَنْ دمْـيَتي وَدَمِـي

ذكرها شيخنا في الذريعة ٣/٧٣.

وقـد شرح الكفعمي هذه البـديعيّة شرحـاً مفصّلاً، وقد مرّ بآسم «فرج الكرب» وقيل: إنّ اسمه هو «نور حدقة البديع».

ومنه نسخة في بعض مكتبات تركيا.

٢٧ ـ كشف الظلام في تاريخ النبي والأئمّة الاثني عشر عليهم السلام:

ذكره السيد مهدي الرجائي في عداد مؤلفات الكفعميّ فيما قدّمه لكتاب «مجموع الغرائب» ص ٧، لكنَّ الأفندي نسب هذا الكتاب إلى من سمّاه بـ «تقيّ الدين محمد الكفعمي» فلاحظ رياض العلماء ١/٢٥، وتكملة أمل الآمل: ٣٦.

٢٨ ـ الكواكب الدرّيّة:

وذكره الأميني بآسم: الكوكب الدرّيّ.

٢٩ ـ اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز.

٣٠ ـ لمع البَرْق في معرفة الفَرْق.

٣١ ـ محاسبة النفس اللوّامة وتنبيه الروح النوّامة:

مطبوعة قديماً، وطبعت بتحقيق الشيخ فارس الحسّون حديثاً.

قال الأمين: وترجمت إلى الفارسية، وهي في ضمن «البلد الأمين».

٣٢ ـ مجموع الغرائب وموضوع الرغائب:

قال الأمين: بمنزلة الكشكول، رأيت منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية، من وقف أسد الله بن محمد مؤمن، الشهير بآبن خاتون العاملي، وقفها سنة ١٠٦٧.

وقال الكفعمي في أوّله: جمعته من كتابنا الكبير الذي ليس له نظير، جمعته من (ألْف مصنَّف ومؤلَّف).

وذكر في آخره تقريظاً منظوماً له، سنورده في أشعاره.

طبع الكتاب بتحقيق السيّد مهدي الرجائي، في قم ١٤١٢ هـ.

٣٣ ـ مجموعة كبيرة:

قال الأمين: كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلّفات عديدة.

قال صاحب الرياض: رأيتها بخطّه في بلدة إيروان من بلاد آذربيجان، وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة ٨٤٨، وبعضها سنة ٨٤٩، وبعضها ٨٥٢، فيها عدّة كتب من مؤلّفاته، منها مختصرات لعدّة كتب:

٣٣ ـ كالغريبين للهروي.

٣٤ ـ ومغرّب اللغة للمطرّزي.

٣٥ ـ وغريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني.

٣٦ ـ وجوامع الجامع للطبرسي.

٣٧ ـ وتفسير عليّ بن إبراهيم.

٣٨ ـ وعلل الشرائع للصدوق.

٣٩ ـ وقواعد الشهيد.

٤٠ ـ والمجازات النبويّة للسيّد الرضيّ.

٤١ ـ وكتاب الحدود والحقائق في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها، ولعلّه للبريديّ الآبي.

٤٢ ـ ونزهة الألبّاء في طبقات الأُدباء لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري.

٤٣ ـ ولسان الحاضر والنديم.

هذه الكتب كلّها اختصرها.

ولـه مختصرات كثيرة أُخرى، جاء ذكر بعضها في «مجموع الغرائب» غير هذه، ومن ذلك يظهر أنّ هذه المجموعة غير «مجموع الغرائب».

٤٤ ـ مشكاة الأنوار.

قال الأمين: هو غير «مشكاة الأنوار» للطبرسي.

٤٥ ـ مقاليد الكنوز لأقفال اللغوز:

ذكره في «مجموع الغرائب» ص **٣٩٥**.

٤٦ ـ المقام الأسنى في شرح الأسماء الحسنىٰ:

وذكره الأمين بآسم «المقصد الأسنى . . .» أيضاً، وقال: في ضمن «البلد الأمين».

وقد طبع بتحقيق الشيخ فارس الحسّون.

وذكر في «مجموع الغرائب» شرحين للأسماء الحسنى، فليلاحظ.

٤٧ ـ ملحقات الدروع الواقية للسيد ابن طاوس.

٤٨ ـ المنتقىٰ في العوذ والرقىٰ.

٤٩ ـ النخبة.

وذكر الأميني له: النحلة.

٥٠ ـ نهاية الأرب في أمثال العرب.

وذكره الأميني بآسم: «كفاية الأدب».

وقال الأمين: كبير في مجلّدين، قيل: إنّه لم يُرَ مثله في معناه.

٥١ ـ نُور حدقة البديع، ونَوْر حديقة الربيع:

قيل: إنّه اسم لشرح بديعيّته، وقيل: بل اسمه: «فرج الكرب» كما مرّ.

وكان عند المقري، ومنه نقل هاتين المقطوعتين. وذكر بعضٌ أنّ من هذا الكتاب نسخة في مكتبات تركيا.

وعلى الرغم من فقدان أكثر هذه المؤلّفات، إلّا أنّ الموجود منها يكشف عن قدرة الكفعميّ الفائقة على امتلاك أزمّة الأدبِ العربي، والوقوف على أسراره، والاجتهاد في فقهه.

وإنّ ما تتمتّع به مؤلّفاته المتوفّرة من جمال ونظام ينمّ كذلك عن ذوق حسن، ومهارة وإبداع لا يتمتّع بها إلّا الأفذاذ.

وإن مؤلّفات الكفعميّ لَمِمّا يفتخر به التراث الإسلامي عامّة، والشيعيّ خاصّة، لِما تحتوي عليه من علم جمّ، وأدب ثرّ، وجمال زاهٍ، ورونق غير متناهٍ.

٦ ـ خطبه وأشعاره

له خطب كثيرة مسجّعة، التزم فيها التزامات أخرجت بعضها عن حدّ البلاغة، منها ما أورده أحمد المقري في كتاب «نفح الطيب» فقال ـ بعدما أورد خطبة للقاضي عياض ضمّنها أسماء سور القرآن ـ ما لفظه: وقد وقفت للكفعمي رحمه الله تعالى في شرح بديعيّته على خطبة وقصيدة من هذا النمط.

ثم أورد الخطبة التي سوف نقدّمها للقرّاء الكرام.

قال الأمين: له شعر كثير، وقصائد طوال، وأراجيز جيّدة.

ثم أورد الأمين مجموعة من شعره.

ومن نماذج شعره هذه القصيدة الرائعة التي جمعت أسماء السور القرآنية، والتي سنورد نصّها، بإذن الله.

ونقل المقري نماذج من خطبه وشعره، وقال:

ومن نظمه في أسماء الكتب:

يا طريقَ النجاةِ، بحرَ فلاحٍ ... أنتَ دفعُ الهمومِ والأحزانِ
أنتَ أُنسُ التوحيدِ، عدّةُ داعٍ ... ثم روحُ الإحيا وفلكُ المعاني
نَهْجُ حَيٍّ ونَشْرُ دُرِّ نَبِيْهٍ ... ورياضُ الآدابِ، ذِكرى البَيانِ
فائقٌ، رائعٌ، مَسَرّةُ راضٍ ... مُنتهى السُؤْلِ، جامعٌ للأماني
نزهةٌ، عدّةٌ، ظرائفُ لطفٍ ... روضةٌ، منهجٌ، جِنانُ الجَنانِ
فصاحُ الألفاظِ فيهِ تُلقى ... وشُذورُ العقودِ والمرجانِ
وهو قوتُ القلوبِ، نهجُ جنانٍ ... وكُنوزُ النجاحِ والبُرهانِ

فناسب بين أسماء الكتب وقصده غير ذلك، وأكثر هذه الكتب التي ورّى

بها غير موجودة بأيدي الناس، بل ولا معروفة لديهم، وهذا دليل على سعة اطّلاعه.

قال الأمين: جلّها، بل كلّها معروف مشهور.

ثمّ قال المقري: ومن بدائع الكفعميّ المذكور رسالة كتب بها إلى قاضي القضاة أبي العبّاس بن القرقوري في شأن أُستاذ دار قاضي القضاة المذكور الأمير علاء الدين، ويخرج من أثنائها قصيدة، منها:

يقبّـل الأرض وينهي (سـلام) عبد لكم (محبّ) وعلى المِقة مكبّ (لو بدا) للناظرين (عشر) معشار (شوقه*) وغرامه (لطبّق) ذلك (ما بين) آفاق (السماوات) السبع (والأرضِ *) لشدّة هيامه (تـراه) حقّـاً (لكم) حانياً (بـالأمن) والسرور (والسعـد) والحبور (داعياً*) لا جرم (وهذا) الثناء المتوالي و(الدعا) للمقام العالي (لا شكّ من لازم الفرضِ *) ملّكك الله تعالى أزِمّة البسط والقبض (وأنجاك) ربّي من المصاعب (في) دينك و(دنياك) وأنقذك (من) شرّ (كلّ) صغيرِ (شدّة*) وكبيرها (وأرضاك) وجعلك أميناً (في) الأرض إلى (يوم القيامـة) والنشور (والعرضِ * كما أنت) أمنٌ (لي) من المخاوف و(عون) في كلّ شدّة (وغوث) وملجأ (وعدّة*) وأنجحت آمـالي (ووفّـرت) بإخـدامك (لي مالي) وأحسنت قرضي (ووفّرت) بإجلالك (لي عرضي* وينهي) المملوك (إلى) سيّده (قاضي القضاة) وكـافي الكفـاة (بأنّ) المتولّي الأمين (ذا*) الفخر المبين (عليّ ابن)

المرحوم (فخر الدين) قولُهُ (في أمركم) العالي (مَرْضي*) وفعله مقضيّ (ومدحكم) عليه (فرضٌ) واجب (يراه) أبداً (لسانه*) ويذكر المناقب (وحبّكم) له واختياركم (إيّاه) دالٌّ بأنّه أمير حكيم (شاهده) حقّاً (يقضي*) بجعله على خزائن الأرض، إنّه حفيظ عليم (حديث) مدح (سواكم) ليس من مدائحه و(لا يمرّ) أبداً (بقلبه*) وجوارحه (وإن مرّ) في خاطره (لا يحلو) قطعاً (وحكمكم) عليه شرعاً ومرسومكم (يمضي*) وأمركم يقضي (يتيه) سروراً (به) رؤساء الشام و(من في القبيبات) من الأنام (عزّة*) وعلوّاً (لخدمته) الشريفة (إيّاك) ولأنّه (يا قاضي) قضاة الدين و(الأرضِ *) لا يريد سواك (فإن يك) الخادم المذكور (في) بعض (أفعاله) غافلاً (أو) في (مقاله*) غير كامل و(عصاكم) في بعض الأمر (فعينُ العفو) والستر (عن ذنبه) لا جرم (تُغضي*) وهو بتوبته إليكم يفضي و(سلام) الله (عليكم) ورحمته لديكم (كلّما) نطق ناطق أو (ذرّ) في المشارق (شارق*) وما دارت الأفلاك (وسبّحت) بلغاتها (الأملاك في) فسيح (الطول و) رحب (العرضِ *) دوماً ما بين السماء والأرضِ .

وهذه أبيات القصيدة المتولّدة من هذه الرسالة :

سلامُ مُحبٍّ لو بدا عُشْرُ شوقِهِ ... لَطَبَّقَ ما بينَ السماواتِ والأرضِ
تراهُ لكمْ بالأمنِ والسعدِ داعياً ... وهذاالدعا لا شكّمن لازم الفرضِ
وأنجاكَ في دُنياكَ من كُلِّ شدّةٍ ... وأرضاكَ في يومِ القيامةِ والعَرْضِ

كما أنتَ لي عونٌ[٢] وغـوثٌ وعـدّةٌ ... ووفّـرتَ لي مالي ووفّـرت لي عِرْضي
ويُنهـي إلى قاضي الـقـضـاة بأنّ ذا ... عليُّ بن فخرِ الدينِ في أمركُم مَرْضي
ومَـدْحُـكُـم فرضٌ يراهُ لسـانُـهُ ... وحُـبُّـكُـم إيّاهُ شاهِـدُهُ يَقْضي
حَديثُ سِواكُـم لا يَمُـرُّ بِقَـلْبِـهِ ... وإنْ مَرَّ لا يَحْلو وحُـكْـمُـكُم يَمْضي
يَتِـيْهُ به مَنْ في الـقُـبَـيْبـاتِ عِزّةً ... لِخِدْمَـتِـهِ إيّاكَ يا قاضِيَ الأرضِ
فإنْ يَكُ في أفـعـالِـهِ أو مقـالِـهِ ... عَصاكُم فعَيْنُ العَفْوِ عَنْ ذَنْبِهِ تُغْضي
سلامٌ عليكُـم كلّما ذَرَّ شارقٌ ... وسبّحتِ الأملاكُ في الطولِ والعرضِ

قال الأمين: وفي بعض حواشيه على «المصباح»: أنّه حُفر له أزَجٌ في كربلاء لدفنه فيه بأرض تسمّى عقيراً، فقال في ذلك ـ وهو وصيّة منه إلى أهله وإخوانه بدفنه فيه ـ:

سألـتُـكُـم باللهِ أنْ تَدْفُـنُـونَـني ... إذا مِتّ في قبرٍ بأرضِ عَقِـيرِ
فإنّي بهِ جارُ الـشـهـيدِ بكَـربـلا ... سليلِ رسـولِ اللهِ خَيْرِ مُجيرِ
فإنّي بهِ في حُفْـرتي غيرُ خائـفٍ ... بلا مِرْيَةٍ مِنْ مُنْـكَـرٍ ونَـكِـيرِ
أمِـنْـتُ بهِ في مَوْقِـفـي وقِـيامَـتي ... إذا النـاسُ خافـوا من لظىً وسَعِـيرِ
فإنّي رأيتُ الـعُـرْبَ تَحْمي نَزيلَهـا ... وتَمْـنَـعُـه مِنْ أنْ يُصـابَ بِضـيرِ
فَكَيفَ بِسِبْطِ المُصطفى أنْ يَرُدّ مَنْ ... بحـائِـرِهِ ثاوٍ بِغَـيْرِ نَصِـيرِ
(وعارٌ على حامي الحمى وهو في الحمى ... إذا ضلّ في الـبَـيدا عِقـالُ بَعِـيرِ)

وله أُرجوزة تُنيف على مائة وثلاثين بيتاً في الأيّام المستحبّ صومها أوردها في «المصباح» وأوّلها:

---

(٢) في «نفح الطيب»: يصحّ أن يقرأ بالنصب على الحالية، قال: وهو الذي رأيته بخطّ الكفعمي. إنتهى. (الأمين).

الحمدُ للهِ الذي هَداني إلى طريقِ الرُشدِ والإيمانِ
ثمّ صلاةُ اللهِ ذي الجلالِ على النبيِّ المُصطفى والآلِ
وبعدُ فالمولى الفقيهُ الأمجدُ الكاملُ المفضَّلُ المؤيَّدُ
العالِمُ البَحْرُ الفتى العلّامهْ البابليُّ صاحِبُ الكَرامهْ
أعني به الحسين عزَّ الدينِ وَمَنْ رَقى في درجِ اليَقينِ
ذاك ابنُ موسى وسَمِيُّ جَدِّه وذاك في الزُهدِ نسيجُ وَحْدِهِ
أشارَ أنْ أنْظِمَ ما قَدْ نُدِبا من الصيامِ دونَ ما قد وَجَبا

وله قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ووصف يوم الغدير تبلغ مائة وتسعين بيتاً، ويظهر من آخرها أنّه عملها في الحائر الحسيني على مشرّفه السلام، وأوردها في «المصباح» أيضاً، أوّلها:

هَنيئاً هَنيئاً لِيَومِ الغديرِ ويَومِ الحُبورِ ويومِ السُرورِ
ويَومِ الكمالِ لِدينِ الإلٰهِ وإتمامِ نِعْمةِ رَبٍّ غَفُورِ
ويَومِ العُقودِ ويومِ الشُهودِ ويومِ المدودِ لِصِنْوِ البَشيرِ
ويومِ الفَلاحِ ويَومِ النَجاحِ ويَومِ الصَلاحِ لِكُلِّ الأُمورِ
ويومِ الإمارةِ للمُرتضى أبي الحسنينِ الإمامِ الأميرِ
وأينَ الضبابُ وأين السَحابُ وليس الكواكبُ مثلَ البُدورِ
عليٌّ الوصيُّ وَصيُّ النبيِّ وَغوثُ الوليِّ وحَتْفُ الكَفُورِ
وغَيثُ المَحُولِ وزَوجُ البَتولِ وصِنْوُ الرسولِ السراجُ المنيرِ
أمانُ البلادِ وساقي العِبادِ بيومِ المَعادِ بعَذْبٍ نَميرِ
هُمامُ الصُفوفِ ومُقري الضُيوفِ وعِندَ الزُحوفِ كَلَيْثٍ هَصُورِ
ومَنْ قَدْ هَوىٰ النجمُ في دارِهِ ومَنْ قاتَلَ الجِنَّ في قَعْرِ بِيرِ

وسَلْ عنهُ بَدراً وأُحداً تَرى ... له سَطَواتِ شُجاعٍ جَسُورِ
وسَلْ عنهُ عَمْراً وسَلْ مَرْحَباً ... وفي يومِ صِفِّينَ لَيْلَ الهَريرِ
وَكَمْ نَصرَ الدِينَ في مَعْرَكٍ ... بِسَيْفٍ صَقيلٍ وعَزْمٍ مَريرِ
وَسِتّاً وعشرينَ حَرْباً رأىٰ ... مع الهاشميِّ البشيرِ النَذيرِ
أَميرُ السَرايا بأمرِ النبيِّ ... ولَيسَ عليهِ بها مِن أَميرِ
ورُدَّتْ لهُ الشمسُ في بابِلَ ... وآثَرَ بالقُرْصِ قبلَ الفُطورِ
ترىٰ أَلْفَ عبدٍ له مُعْتِقاً ... ويختارُ في القوتِ قُرْصَ الشَعيرِ
وفي مَدْحِهِ نزلتْ (هل أتى) ... وفي آبْنَيْهِ والأُمِّ ذاتِ الطهورِ
جَزاهُم بما صَبروا جَنّةً ... ومُلكاً كَبيراً ولُبسَ الحَريرِ
وحُلُّوا أساوِرَ مِنْ فِضّةٍ ... وَيَسْقِيهِمْ مِنْ شَرابٍ طَهورِ
وآيِ التَّباهُلِ دَلَّتْ عَلى ... مَقامٍ عَظيمٍ وَمَجْدٍ كَبيرِ
وأولادُهُ الغُرُّ سُفنُ النَجاةِ ... هداةُ الأنامِ إلىٰ كُلِّ نُورِ
ومَنْ كَتَبَ اللهُ أسماءَهُمْ ... على عَرْشِهِ قَبْلَ خَلْقِ الدُهورِ
هُمُ الطَيّبونَ هُمُ الطاهِرونُ ... هُمُ الأكْرَمونَ ورَفْدُ الفَقيرِ
هُمُ العالِمونَ هُمُ العامِلونَ ... هُمُ الصائِمونَ نَهارَ الهَجيرِ
هُمُ الحافِظونَ حُدودَ الإلٰهِ ... وَكَهْفُ الأرامِلِ وَالمُسْتَجيرِ
لَهُمْ رُتَبٌ عَلَتِ النَيِّرَيْنِ ... وَفَضْلُهُمْ كَسَحابٍ مَطيرِ
مَناقِبُهُمْ كَنُجومِ السَماءِ ... فَكَيْفَ يُتَرْجِمُ عَنها ظَهيرِ
تَرىٰ البَحْرَ يَقْصُرُ عَنْ جُودِهِمْ ... وَلَيْسَ لَهُمْ في الوَرى مِنْ نَظيرِ
فَدُونَكَها يا إمامَ الوَرىٰ ... مِنَ الكَفعميِّ العُبَيْدِ الفَقيرِ
أتيتُ الإمامَ الحُسَينَ الشَهيدَ ... بِقَلْبٍ حَزينٍ وَدَمْعٍ غَزيرِ

ومن شعره قوله فيما يُقرأ طرداً في المدح وعكساً في الذمّ، فطرْدُه:

شُكِـرُوا وَمـا نُكِـثَـتْ لَهُمْ ذِمَـم سُتِرُوا وَمـا هُتِـكَـتْ لَهُمْ حُرَمُ
صَبَرُوا وَمـا كَلّتْ لَهُمْ قِمَـم نُصِرُوا وَمـا وَهَـنَـتْ لَهُم هِمَمُ

وعكسه:

نَكَـثُـوا وَمـا شَكَـرَتْ لَهُم ذِمَـم هُتِـكُـوا وَمـا سُتِرَتْ لَهُمْ حُرَمُ
كَلُّوا وَمـا صَبَرَتْ لَهُمْ قِمَـم وَهَـنُـوا وَمـا نُصِرَتْ لَهُمْ هِمَمُ

وقوله:

وقـائِـلَةٍ: ما الحـالُ؟ قُلتُ لَها: آرْحَمـي
قَتِـيلَ الهَـوىٰ فالـوَجْـهُ أصْـفَـرُ فاقِـعُ
فقـالـتْ: وِصـالي لا يَلِيقُ بِنـاقِصٍ
فَهـلْ لَكَ فَضْـلٌ؟ قلتُ: كالشمسِ شائِـعُ
فقـالـتْ: وعِـلْمٌ؟ قلتُ: كالبَـدْرِ ظاهِـرٌ
فقـالـتْ: وذِكْـرٌ؟ قُلتُ: كالمِسْـكِ ذائِـعُ
فقـالـتْ: وعِـزٌّ؟ قلتُ: كالحِـصْنِ مانِـعٌ
فقـالـتْ: ومـالٌ؟ قلتُ: كالبـحـرِ واسِـعُ
فقـالـتْ: وفِكْـرٌ؟ قلتُ: كالسهمِ صائِبٌ
فقـالـتْ: وسَيفٌ؟ قلتُ: كالبَـيْنِ قاطِـعُ
فقـالتْ: وجُنْدٌ (كذا) قلتُ: إي وهو آفلٌ
فقـالـتْ: وجِـدٌّ؟ قلتُ: بالسَعـدِ طالِـعُ
فَأضْـحَـتْ تُفَـدّيني وبـتُّ مُنَـعّـماً
بحُـبّـي وعَـيْشِي بالـلذاذَةِ جامِـعُ

وله في تقريض كتابه «مجموع الغرائب وموضوع الرغائب» قال في آخره ما صورته: في مدح هذا الكتاب لمؤلّفه وجامعه العبد الفقير إلى رحمة اللطيف الخبير، إبراهيم بن عليّ الجبعيّ الكفعميّ، أصلح الله تعالى أمر داريه، ووقفه للخير وأعانه عليه:

هذا الكتابُ كتابٌ لا نَظيرَ لَهُ ... في بحثِ أمثالِهِ في سائرِ الكُتُبِ
فكانَ كالرَوْضِ ضاهىٰ عَرْفُها أبداً ... عَرْفَ الغَواني معانٍ فيهِ كالضَرَبِ
وكان تحسُرُ عنهُ العَينُ إنْ نَظَرَتْ ... ولا شَبيهَ له في العُجْمِ والعَرَبِ
تَخالُهُ نورَ رَوْضٍ قَدْ بَدا نَضِراً ... أو ناصِعَ الوَرقِ يَعْلُو قانيَ الذَهَبِ
يَميسُ مِثْلَ عَرُوسٍ في غلائِلِها ... يُمسي أبو قَلَمُونَ مِنْهُ في تَعَبِ

قال: الضرب: العسل الأبيض، وأبو قلمون: طائر يتلوّن ألواناً.

قال: وللكفعميِّ عفا الله عنه:

جَنّةُ الوَصلِ لا تُنالُ لِصَبٍّ ... إنْ يَكُنْ عِندَ صَبِّهِ مَذْكُورا
فَلُقاكُم يُعَدُّ جَنّةَ عَدْنٍ ... وَجَفاكُم سَلاسِلاً وَسَعيرا
أوْلِني الوَصْلَ يا حَبيبَ فُؤادي ... إنّني شاكِرٌ وَلَسْتُ كَفُورا
إنّ يومَ الفِراقِ يَوْمٌ عَصيبٌ ... كان حَقّاً بِشَرِّهِ مُسْتَطِيرا
عَيْنِيَ الآنَ إنْ نَظَرْتَ تَراها ... فُجِّرَتْ مِن نَواكُمُ تَفْجيرا
أنا مِسْكِينُكُم قَتِيلُ هَواكُمُ ... صِرْتُ مِنْ فَقْدِكُمْ يتيماً أسِيرا
ما تَخافونَ شَرَّ يَوْمٍ شَديدٍ ... قَدْ دُعِيَ مَعْ عُبوسِهِ قَمْطَرِيرا؟!
لَيْسَ يَنْجُو سِوى وَليُّ هُداةٍ ... مِنْ أذاهُ يَنالُ مُلْكاً كَبيرا
سادَةٌ (هَل أتى) أتَتْ في عُلاهُمُ ... لَفْظُها جاءَ لُؤلُؤاً مَنْثُورا
يا هَنيئاً لَهُمْ بِدارِ نَعيمٍ ... سَوْفَ يَلْقَوْنَ نَضْرَةً وَسُرُورا
سَوفَ يَلْقَونَ سَلْسَبيلاً أُعِدَّتْ ... في كؤوسٍ مِزاجُها كافورا

سَوفَ نُعطِيهُمُ نَعيماً مُقيماً ثُمَّ نَسْقيهُمُ شَراباً طَهورا
يا ولاةَ الهُداةِ بِشْراً فأنْتُمُ سَوفَ تُجْزَوْنَ جَنَّةً وحَريرا
كم لَكُمْ مِن أرائِكَ في جِنانٍ لَيْسَ شَمْساً ترىٰ ولا زَمْهَريرا
كمْ قَواريرَ فِضَّةٍ قَدْ أُبيحَتْ قَدَّرُوها لِأجْلِكُمْ تَقْديرا
كانَ هٰذا جَزاؤكُمْ أنْ صَبَرْتُمْ في رِضاهُ وَسَعْيُكُمْ مَشْكُورا

قال: وله في مدح السيّد بدر الدين دام ظلّه:

وَكَفٌّ له بابانِ للناسِ واحدٌ ولِلاعتِفا ثانٍ يُرى غَيْرَ مُغْلَقِ
فَداخِلُ بابَ الناسِ لَيْسَ بِسالِمٍ وَداخِلُ بابَ الاعتِفا غيرُ مُخْفِقِ

وله في المعنى:

وإنّ لِسانَ الكَفْعَميِّ بِوَصْفِهِ تَراهُ حَقيقاً صادِقاً غَيْرَ كاذِبِ
هُوَ البَحْرُ إلّا أنّهُ كُلَّ ساعَةٍ أنامِلُهُ تَهْمِي بِخَمْسِ سَحائِبِ

وله في المعنى:

لَكَ كَفٌّ يَقْضِي لِكُلِّ وَلِيٍّ بالعَطايا ولِلْعِدا بالدُحُورِ
فَهْوَ يَقْضي عَلىٰ الوليِّ بِوَبْلٍ وَوَبالٍ لِكُلِّ ضِدٍّ كَفُورِ
وَزُلالٍ لَهُ إذا زِيدَ زاياً لِلْأَعادِي وَفَقْدِها لِلشَكُورِ
لَكَ قُسُّ الكِتابِ حاتِمُ طَيٍّ بَرْمَكِيُّ العَطاءِ بَحْرُ البُحورِ

وله:

وإذا السعادةُ أَلْبَسَتْكَ قَشِيْبَها فآهْجِمْ فإنّ لَظى الجحيمِ جِنانُ
فآصرعْ بها الأعداءَ فهي ذوابِلٌ وَآقْطَعْ بها البيداءَ فَهْي حِصانُ

وله:

وإذا السعادةُ لفَّعَتْكَ ثيابَها نَمْ فالتعازِي كُلُّهُنّ هَناءُ
فآذبحْ بها الأعداءَ فهي مهنَّدٌ وآمتحْ بها الآبارَ فهي رَشاءُ

قال: وهذه الأبيات ألّفها الكفعميّ عفا الله عنه معارضة لقول القائل:

وإذا السعـادةُ لاحَـظَتْـكَ عُيونُها نَمْ فالمـخـاوِفُ كُلُّهُـنّ أمـانُ
فاصْـطَدْ بها العَنْقـاءَ فهيَ حبـالـةٌ وآقـتَـدْ بها الجَـوْزاءَ فهـي عِنـانُ

وله في جواب هذين البيتين المتقدّمين ـ وقد كتبهما بعض الأعيان وبعث بهما مع قينة تسمّى سعادة ـ إلى الأمير نجم الدين بن بشارة:

وافىٰ كتـابُـكَ بالـسـعـادةِ مُخْبِراً فَفَضَضْتُـهُ فإذا الـسَـماعُ عَيانُ
لازِلْـتُ مُشتمـلاً بضـافي بَرْدِهـا ما سارَ في أعـلىٰ الـعُـلا كِيْوانُ

وله منقول من كتاب «مجموع الغرائب»:

يا كتـابي ألـيّة بالـرسـولِ وعـليّ الـوصيّ بعـدَ الـبتـولِ
قَبِّـلِ الأرضَ في حِمى ابـنِ عليٍّ وآلْـثِـمِ الـتُّرْبَ عن سميّ الخليلِ
إنّ هذا رَجـاي وهـو حَرِيٌّ بزوالِ الجـوى وَرَيِّ الـغَـليلِ
ثمّ سَلْهُ بأنْ يُجَهِّـزَ تِسْـعـاً بَعْـدَ تِسْـعٍ ومـائَـةً بالأصِـيلِ

الجملة (مائة وثمانية عشر) وهي إشارة إلى اسم المرسَل إليه وهو (حسين) لأنّ هذا عدده بالجمّل.

وله:

شَكَـوْتُ إلى المَـولى أوامـي وأنّـني بِبَحْـرِ جداه العد[٣] أصبحتُ راكبا
فقـالَ وَقَـدْ أبْـدَيْتُ فَرْطَ تَعَجُّبي أَلَم تَرَ أنّ البَحْـرَ يُبْـدِي العَجـائِبا

وله:

صَدُّ الحـبيبِ وَمَنعي عن مجالِسِـهِ مُرّان مُرّان أو مُرّان[٤] مُرّان

(٣) في هامش الأصل: العد: الماء الذي لا ينزح ولا ينقطع.
(٤) في الأصل: أو أمران مرّان. (الأمين).

وَلَـثْـمـه ولمـاه الـقـنـدُ طَعْمُهُـما حُلْوان حُلْوان أو حُلْوان حُلْوان(٥)

وفيه للكفعميّ عفا الله عنه:

أتـاني كتـابٌ كالـربـيعِ وزَهْـرِهِ مِنَ الحِـلَّةِ الفَيْحـاءِ مِنْ خَيْرِ كاتِبِ
فقلتُ لَهُ أهـلاً وسَهـلاً ومَـرْحباً وَصِرْتُ بِهِ في أوْجِ أعـلى المراتِبِ
سُرِرْتُ بِهِ حتّـى كأنّي لَقِـيْتُـهُ كتـابٌ بِمَنْثُورِ الجِنانِ مُكاتِبِ (كذا)

وله:

قالـتْ لجارَتِهـا والقـولُ توُضِحُـهُ قَرَّنْتِ زَوْجَـكَ والقِـرْنـانُ تَفْضَحُـهُ
قالـتْ أُخَـلِّيهِ حَمْلاً لا قُرونَ لَهُ يَلقـاهُ زَوْجُكِ بَعْضَ الدَرْبِ يْنطَحُهُ

وله:

أتـاني كتـابٌ من سَليلِ ابنِ حَمْزَة يَخالُ كَسَـلوى أو كَتَـصـحِيفِ جَدِّهِ
كتـابُ أمـانٍ في يمـينٍ وَعَكْسُـهُ يُقَطِّعُ أعـنـاقَ الـشـنـاةِ بِحَـدِّهِ

وله:

ونـارِي في الـوفـاءِ لَها آنْتِسـابُ إلى نارِ الخَـليلِ وَلَـيسَ تَخْفـى
وَيَشْـهَـدُ بالـوفـاءِ كتـابُ رَبِّي فِفـيهِ أنَّ إبـراهـيمَ وَفّى

وله:

يا أيُّهـا المَـوْلى الـذي إفضـالُـهُ كالـقَـطْرِ مُنْهـلاً على الـفُـقَـراءِ
أنـتَ المؤمَّـلُ والـرجـاءُ أمـيرُنـا أبـقـاكَ رَبُّ الخَـلْقِ في الـنَـعـماءِ

وله:

وقـائـلةٍ عِظْ خَلَفَ سُوءٍ أجَـبْتُهـا فكيفَ وأنّى يَنْجَعُ الوَعْظُ في الخَلْفِ

---

(٥) في هامش الأصل: أمره الكامل (كذا) وهو أيضاً ما يأخذه الرجل من مهر ابنته، وحُلوان: بنت حُلو، والجميع بضمّ الحاء. إنتهى. (الأمين).

جماعـــاتُ سوءٍ قَدْ وَقَفْنَ بِلا خفـــا على السَبْعِ والخَمْسينَ مِنْ سُورةِ الكَهْفِ

الآية السابعة والخمسون هي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فأَعْرَضَ عَنْها وَنَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إنّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أكِنَّةً أنْ يَفْقَهُوهُ وفي آذانِهِمْ وَقْراً وإنْ تَدْعُهُمْ إلى الهُدى فَلَنْ يَهْتَدوا إذاً أبداً﴾.

وله:

لا تَلُمْـــني إذا وَقَـــيْتُ الأواقـــي فالأواقـــي لِماءِ وَجْـــهِـــيَ أواقـــي

إنتهى ما أورده السيّد الأمين في «أعيان الشيعة» من شعر الكفعميّ.

ونجـد مجموعة من شعره الرائق خلال مؤلّفاته، وكذلك مقاطع من نثره الرائع، وخاصّة في كتابيه «محاسبة النفس» و«مجموع الغرائب».

❊ ❊ ❊

٧ ـ مصادر الترجمة :

١ ـ أعيان الشيعة، للأمين، الجزء الخامس، ص٣٣٦ ـ ٣٥٨، برقم ٢٢، الطبعة الأولى، و٢/١٨٥ من الطبعة الحديثة.

٢ ـ الغدير في الكتاب والسُّنّة والأدب، للأميني.

٣ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري، ٤/٣٩٧، وفي طبعة أُخرى ١٠/٢٠٣ ـ ٢٠٦.

وقد اعتمدنا على هذه المصادر الثلاثة بشكل أساسيّ.

٤ ـ الأعلام، للزركلي، ١/٥٣.

٥ ـ معجم المؤلّفين، لكحّالة، ١/٦٥.

٦ ـ تنقيح المقال، للمامقاني، ١/٢٧.

٧ ـ روضات الجنّات، للخونساري، ١/٢٠، وص ٥٦ ـ ٦٥ بتحقيق السيد محمد علي الروضاتي.

٨ ـ كشف الظنون، لحاجي خليفة، ١٩٨٢.

٩ ـ إيضاح المكنون، للبغدادي (في مواضع عديدة عند ذكر مؤلفات الكفعمي).

١٠ ـ الذريعة، لآغا بزرك (في مواضع عديدة عند ذكر مؤلفاته) منها: ٣/٧٣ و١٤٣.

١١ ـ بروكلمان، ٢/١٣٣.

١٢ ـ مع موسوعات رجال الشيعة، للسيد عبدالله شرف الدين، ٢/٣٦،

في الاستدراك على «أعيان الشيعة».

١٣ ـ أمل الآمل، للحرّ العاملي، ١/٢٨.

١٤ ـ تكملة أمل الآمل، للصدر الكاظمي، ص ٧٦.

١٥ ـ تتميم أمل الآمل، للأفندي.

١٦ ـ الكنى والألقاب، للقمي، ٣/٩٥.

١٧ ـ سفينة البحار، للقمي، ١/٧٧.

١٨ ـ الفوائد الرضوية، للقمي، ١/٧.

١٩ ـ الإسناد المصفّى (مشيخة الشيخ آغا بزرك) ص ٤٢.

٢٠ ـ مصفّى المقال، لآغا بزرك، ص٩ ـ ١٠.

٢١ ـ رياض الجنّة (الروضة الرابعة).

قال الشيخ الأميني: وقد أكثر فيه من ذكر بدائعه وطرفه وخطبه وأشعاره.

٢٢ ـ رياض العلماء، للأفندي، ١/٢١ ـ ٢٢.

٢٣ ـ الطليعة في شعراء الشيعة، للسماويّ (مخطوط).

٢٤ ـ طبقات أعلام الشيعة، لآغا بزرك، القرن العاشر.

وقد تُرجم في مقدّمات بعض ما نُشر حديثاً من مؤلّفاته.

٢٥ ـ مقدّمة البلد الأمين (وهي منقولة من الغدير للأمينيّ).

٢٦ ـ مقدّمة محاسبة النفس، تحقيق الشيخ فارس الحسّون.

٢٧ ـ مقدّمة مجموع الغرائب، تحقيق السيّد مهدي الرجائي.

* * *

عملنا:

لم يكن لنا دور في هاتين المقطوعتين سوى الإعداد.

وقد اعتمدنا ـ أساساً ـ على ما أورده المقري في كتابه «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» عندما تعرّض لترجمة الكفعميّ، ضمن ترجمة ابن جابر الأندلسي، بما أنّهما قد نظما في موضوع «أسماء السور القرآنية».

وقد تناقل هاتين المقطوعتين مَنْ ترجم للكفعميّ، عن المقري، مثل السيد الصدر في «تكملة أمل الآمل» وسيّد الأعيان في «أعيان الشيعة».

والخطبة:

أوردها الكفعميّ نفسه في «المصباح» فقابلنا نسخة المقري بها، وأثبتنا الفوارق في الهوامش.

وأمّا القصيدة:

فلم نقف إلاّ على نسخة المقري، ومع ما يبدو على بعض مواضعها من الخلل، فإنّا لم نتصرّف فيها أملاً في أن نقف على أصل مصدر المقري، وهو (شرح الكفعمي لبديعيّته) فيمكننا تلافي ذلك إن شاء الله.

وضبطنا ما احتاج إلى الضبط من الكلمات بالرسم، وقطّعنا النصَّ حسب الضرورة، إبرازاً لمعالمه بشكل أوضح.

ونأمل أن تكون في توفيرنا لهذا الجهد الجميل، خدمة خالصة لكتاب الله، وزلفى حسنة إلى رسول الله، وهديّة جميلة إلى حفظة القرآن.

والله وليّ النعم، والحمد له وحده.

السيّد محمّد رضا الحائري

خطبة وجيزة، في فنّها عزيزة
في مدح سيّد البريّة، وتورياتها في السور القرآنيّة

قال الكفعميّ:

ولنختم الخاتمة بخطبة وجيزة، في فنّها عزيزة، وجعلناها في مدح سيّد البريّة، وتورياتها في السور القرآنيّة، فكن لسورها قارياً، ولمعارجها راقياً، وعلَّ وآنَهَلْ من شرابها السُكَّريّ، وفَكِّهْ نفسَك بتسجيعها العَبْقَريّ، وهي هذه:

الحمدُ للهِ الذي شرّفَ النبيَّ العربيَّ بالسبع المثاني، وخواتيمِ البقرةِ من بينِ الأنامِ، وفضَّل آلَ عِمرانَ على الرجالِ والنساءِ بما وهبَ لهم من مائدةِ الأَنعام، ومنحهم بأعرافِ الأنفالِ، وكتب لهم براءة من الآثامِ.

وأشهد أن لا إله إلّا اللهُ وحده لا شريكَ له الذي نجّى يونُسَ وهوداً ويوسُفَ من قومِهم برَعْدِ الانتقامِ، وغذّى إبراهيمَ في الحِجر بلُعَاب النحلِ ذات الإسراء فضاهى كهفَ مريمَ عليها السلامِ.

وأشهد أنّ محمّداً عبدُه ورسولُه الذي هو طٰـهٰ الأنبياء وحجّ المؤمنين[٦] ونور فرقان الملِكِ العلّام.

فالشعراءُ والنملُ بفضله تخبر، ولقصص العنكبوت والروم تذكر، ولقمان في سجدته يشكر، والأحزاب كأيادي سبأ تُقْهَر، وفاطر يٰسٓ لصافّاته ينصر.

---

(٦) في المصباح: المؤمنون.

وصّاد مقلة زُمَرِه تنظر الأعلام.

فآل حمّ[٧] بقتال فتحه في حُجُرات قافه قد ظهرتْ، وذاريات طُوره ونجمه وقمره قد عطرتْ، وبالرحمٰن واقعة حديده يوم المجادلة قد نُصرتْ، وأبصار معانديه في الحشر يوم الامتحان حُسِرتْ، وصفّ جمعته فائز إذ أجساد المنافقين بالتغابن استعرتْ.

وله الطلاق والتحريم ومقام الملك والقلم، فناهيك به من مقام.

وفي الحاقّة أعلىٰ الله له المعارج على نوح المتطهّر، وخصّه من بين الإنس والجنّ بيا أيّها المزّمّل ويا أيّها المدّثّر، وشَفَّعه في القيامة إذا دموع الإنسان مرسَلات كالماء المتفجّر، ووجهه عند نَبأ النازعات وقد عَبَسَ الوجهُ كالهلال المتنوّر، ويوم التكوير والانفطار وهلاك المطفّفين وانشقاق ذات البروج بشفاعته غير متضجّر.

وقد حُرِسَتْ لمولده السماء بالطارق الأعلى، وتمّتْ غاشيةُ العذاب إلى الفجر على المردة اللئام.

فهو البلد الأمين وشمس الليل والضحى المخصوص بانشراح الصدر، والمفضّل بالتين والزيتون المستخرج من أمشاج العلق الطاهر العليِّ القَدْر، شجاع البريّة يوم الزِلزال إذ عاديات القارعة تدوس أهلَ التكاثر ومشركي العصر، أهلك الله به الهُمَزَةَ وأصحابَ الفيل إذ مكروا بقريش ولم يتواصَوْا بالحقّ ولم يتواصَوْا بالصبر، المخصوص بالدين الحنيفيّ، والكوثر السلسال، والمؤيّد على أهل الجحد بالنصر.

---

(٧) في المصباح : فالحواميم.

صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما تبّت يدا مُعاديه، ونعمَ بالتوحيد مُواليه، وما أفصح فلق الصبح بين الناس وامتدّ الظلام.

❊ ❊ ❊

قصيدة على أسماء سور القرآن
في مدح سيّد وُلد عدنان

قال الكفعمي :

ولنشفع هذه الخطبة بقصيدة على أسماء سور القرآن، في مدح سيّد وُلد عدنان، يحسن هنا أن ننضي[٨] عن فرائد نفائسها لطلّابها، ما أغدف من خُمُرها وستورها، ونجَلّي عن خرائد عرائسها لخطّابها، ما أسدف من غُرَرها في خدورها، فانظر إلى سور أبياتها وصور تورياتها،ثم ادْعُهن يأتينك سعياً، فحفظاً لها ووعياً، وهي هذه:

يا مَنْ له السبعُ المثاني تنزلُ ... وخواتمُ البقرةِ عليه تُنْزَلُ[٩]
في آلِ عمرانَ النساءُ لم يَلِدْ ... نَ نَظيرَهُ أعياد ذلكَ تفعلُ
مولىً له الأنعامُ والأعرافُ والـ ... ـأنفالُ والحِكَمُ التي لا تُجْهَلُ
بِعُلاَه توبةُ يونُسَ قُبِلَتْ كذا ... هُود ويوسُف رَعْدُهُم يَتَجَلْجَلُ[١٠]
وكذاك إبراهيمُ في حِجْرٍ لَهُ ... والنحلُ في الإسرا عليهِ تُعَوِّلُ
يا كهفَ مريمَ أنتَ طٰه الأنبيا ... والحجّ ثمّ المؤمنونَ الأفضلُ
يا نورُ يا فرقانُ يا مَنْ مَدْحُهُ ... نَطَقَتْ به الشعراءُ وهو المُرْسَلُ
والنملُ في قصصِ الحديثِ به دَعَتْ ... وعليهِ نَسْجُ العنكبوتِ مُسَدَّلُ

---

(٨) ننضي : نكشف ونزيل.
(٩) في نسخة : وخواتم البقرة عليه أُنزل . ولعلّها : أنزلوا.
(١٠) يتجلجل : أراد يجلجل . وجلجل الرعد : صوّت .

والـرومُ تتـلو اسـمَـهُ وَلَـكُـم بهِ ... لُقـمانُ حقّاً في المضـاجِعِ يسـألُ
وَبِعَـزمـهِ الأَحـزابُ جَمْعُهُمْ سَبَـا ... وبـه المـلائكـةُ الكـرامُ تفضّـلُ
يٰس سمّاه الإلٰـهُ بذِكْـرِهِ ... وكـواكِـبٌ بِسُـعُـودِهِ لا تأفـلُ
يا ليتَـني صادٍ شَربـتُ بكـأسِـهِ ... وعـليهِ في زُمَـرٍ وَرَدْتُ فأنهَلُ[11]
كَمْ مُؤمـنٍ قد فُصِّـلَتْ أعـلامُـهُ ... مِنْ زُخْـرُفٍ بجَـدَاه يا مَن يَعْقِـلُ
ودُخـانُ جاثيةٍ على أحـقـافِـهـا ... بقتـالِـه أطفى وفتـح أدخـلُ
حُجُـراتُ قافٍ ذارياتُ سَمائِـهِ ... في طُورِهـا نَجْـمٌ مُنـيرٌ يكـمـلُ
وَدَنـا له القمـرُ المنيرُ وشقّـه الـر ... حمٰنُ واقـعـةٌ له لا تُجْهَـلُ
زغفُ الحـديدِ بحـربِهِ أصـواتُهـا ... رَعـد مجادَلَـة لقـومٍ أبـسـلوا
ولـه لدىٰ الحشرِ العـظيمِ شَفـاعةٌ ... في أُمّـةٍ بالامـتـحـانِ تَسَرْبَـلوا
عَن صَفِّ جُمعتـه المنـافـقُ نائياً ... يوم التـغـابُـنِ من حديدٍ ينعـلُ
يا مَنْ به شُرِعَ الطلاقُ ومَنْ له التـ ... ـحـريمُ والمُلْكُ العـظيمُ الأَجملُ
يا مَن به ذوُ الـنـونِ لاذَ بيُمْـنِـهِ ... لَـمّا أُصـيبَ بحـاقَّـةٍ لا تعـدلُ
يا مَن سَأَلْ نوحٌ بطاهِـرِ اسـمـهِ ... يا مَن أتَـتْـهُ الجِـنُّ يا مُزَّمِّـلُ
مُدَّثِّـرُ يومِ الـقـيامـةِ شافِـعٌ ... ومُخلّصُ الإنسـانِ وهـو المَـوْئـلُ
يا مَنْ نُزولُ المـرسَـلاتِ ببعثِـهِ ... يا أيُّهـا النبـأُ العـظيمُ الأَكْمـلُ
والـنـازِعـاتُ نَزَعْـنَ نفسَ عدوِّهِ ... هذا، وقـد عَبَسَ الجبينُ وأُذْهِلُوا
وهـو الشَـفـيعُ إذا المنـيرةُ كُوِّرَتْ ... والانـفـطارُ مِنَ السـماءِ يُعَـجّـلُ
ولـدىٰ ذوي التـطفيف وَيْلٌ والسما ... في الانشقـاقِ إذا الـبروجُ تُبَـدّلُ

---

(١١) صاد : اسم فاعل من «صدي يصدى» أي ظمئ وعطش . والزمر : جمع زمرة، وهي الجماعة. وأنهل: أشرب.

واللهُ قد حَرَسَ الـسـماءَ بطارقٍ لولادةِ الأَعـلىٰ به يَتَـفَـضَّـلُ
وأزالَ غاشـيةَ الـعـذابِ ونـورُهُ كالـفـجـرِ إذا أنـوارُه تَتَـهَـلّلُ[١٢]
بلدٌ أمـينٌ ثم شمسٌ أشرقـتْ والشَعْـر ضاهىٰ الليلَ بلْ هو أَلْيَلُ[١٣]
شمسُ الضُحى مِنْ وجهه ولصدرِهِ الانـشـراحُ وقـلبُـهُ لا يَغْـفـلُ
يا مَن أتىٰ في التـينِ حقّـاً ذِكْـرُهُ فآقـرأ ولا يرتـابَ فيهِ وآسـألـوا
يا مَن ليالي الـقَـدْرِ بيّنـةٌ له وعِـداهُ بالـزلـزالِ منـهُ تَزلـزلـوا
بالـعـادياتِ أزالَ قارعـةَ العِـدا وبـقـولـهِ ألهـاكُـم ما تجهـلُ
ولقـد أتى من قبـل عَصْر نبيِّـنا ويلٌ لِأَهـلِ الـفيلِ منـهُ وقُتِّلوُا
هو صاحبُ الإيلافِ والدِينِ الذي يسـقـي غداً من كوثـرٍ يَتَسَلْسَـلُ
والـكـافـرونَ لِنَصْرِه في جيدِهِـمْ مَسَـدٌ إذا التـوحيدُ عنـه تَعَـدّلُ[١٤]
يا خاتَمـاً فَلَقُ الصبـاحِ كَوَجْهِـهِ والـنـاسُ منـه مُكَـبِّرٌ ومُـهَـلِّلُ
أبـياتُهـا ميقـاتُ موسـى عِدّةً والـكَـفْعَـمِيُّ بِمَـدْحِـهِ يَتَجَـمَّـلُ
صلّى عليهِ اللهُ مَعْ أصـحـابِـهِ ما زال طيرُ العنـدليبِ يُعَنْـدِلُ[١٥]

* * *

(١٢) تتهلّل : تشرق ، تتلألأ .
(١٣) ليل أليل : طويل شديد السواد . ومؤنّثه : ليلة ليلاء .
(١٤) المسد : الحبل . والجيد : العنق .
(١٥) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ١٠/٢٠٣ ـ ٢٠٦ .



كتب ترىٰ النور لأوّل مرّة

*** هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة، ج١ ـ ٤.**

تأليف: الفقيه المحدِّث الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤ هـ).

وقد اختصره المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ من كتابه الموسوعي القيّم الجامع لأحاديث أهل البيت عليهم السلام «تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة» وذلك بحذف الأسانيد والمكرّرات، ليسهل تناوله للجميع، وقد رتّب فيه كلّ مطلب أصليّ من الأُصول الخمسة وسائر أبواب الفقه على اثني عشر كتاباً أو فصلاً، تبرّكاً بعدد الأئمّة عليهم السلام، وذكر في أوّله اثني عشر مقدّمة في الأُصول، ثم كتب الفقه بأقسامه الأربعة من العبادات والعقود والإيقاعات والأحكام، كلّ نوع في ١٢ كتاباً، وكلّ كتاب في ١٢ فصلاً، وكلّ فصل ١٢ حكماً أو عنواناً آخر، وله خاتمة في ١٢ فائدة التي ذكرها في آخر كتابه «الوسائل» بشكل مختصر، كما أضاف إليها فوائد أُخرى نافعة.

وقد اختصر المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ كتابه هذا أيضاً بكتاب آخر سمّاه: «بداية الهداية» مقتصراً فيه على الواجبات والمحرَّمات من أوّل كتب الفقه إلى آخرها، وقد صدر هذا الكتاب ملحقاً به كتاب «لُبّ الوسائل» في المستحبّات والمكروهات، للمحدِّث الشيخ عبّاس القمي، المتوفّى سنة ١٣٥٩ هـ، بتحقيق الشيخ محمد عليّ الأنصاري، عن مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، سنة ١٤٠٧ هـ.

اشتملت أجزاؤه الأربعة هذه على كتب: مقدّمة العبادات، الطهارة، الصلاة، الصوم، الاعتكاف، الزكاة؛ وستصدر أجزاؤه الأُخرى تباعاً.

وقد تمّ تحقيقه على عدّة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها في مقدّمة التحقيق.

تحقيق ونشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدّسة ـ مشهد.

*** المائة منقبة.**

تأليف: الشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ.

كتاب احتوى على مائة منقبة مخصوصة من المناقب التي لا تحصى لأمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ولَـمّا كان الكتاب من الكتب المفقودة سابقاً، فقد حاول المحقّق في مقدّمته إثبات نسبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق ـ قدّس سرّه ـ بعدّة أدلّة، وتمّ تخريج تلك المناقب على كتب الشيخ الصدوق الأُخرى، كما تمّ تخريجها على مصادر العامّة نقلاً عن كتاب «إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل» وملحقاته.

وقد حُقّق الكتاب على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، برقم ٨٢٧٤.

تحقيق: السيد باسم الموسوي الهاشمي.

نشر: دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت / ١٤١٢ هـ.

*** مجموع الغرائب وموضوع الرغائب.**

تأليف: الشيخ الجليل تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي، من أعلام القرن التاسع الهجري.

كتاب نادر في بابه شبيه بالكشكول، اشتمل على فنون العلوم والمعارف والحِكَم، نقل كثيراً منها من كتب تعدّ مفقودة الآن.

تمّ تحقيقه على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، برقم ١٨٤٤.

تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

نشر: مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام الثقافية ـ طهران / ١٤١٢ هـ.

*** نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام، ج١.**

تأليف: السيد الأجلّ شمس الدين محمد بن عليّ بن الحسين الموسوي الجبعي العاملي ـ صاحب كتاب «مدارك الأحكام» وسبط الشهيد الثاني ـ المتوفّى سنة ١٠٠٩ هجرية.

والكتاب شرح لمتن «المختصر النافع في

شرح الشرائع» للمحقّق الحلّي، أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي (٦٠٢ ـ ٦٧٦ هـ) وقد كتبه تتميماً لكتاب أُستاذه المولى الشيخ أحمد المقدّسي الأردبيلي، المتوفّى سنة ٩٩٣ هـ «مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان» فابتدأ فيه من كتاب النكاح وآنتهى بكتاب النذور والعهود؛ وقد اشتمل هذا الجزء على كتاب النكاح وملحقاته.

وقد تمّ تحقيق الكتاب على عدّة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها في مقدّمة التحقيق.

تحقيق: الشيخ مجتبى العراقي، والشيخ عليّ بناه الاشتهاردي، والشيخ حسين اليزدي.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

*** علماء الأُسرة، ج١.**

تأليف: الفقيه السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني (١٢٢٦ ـ ١٣١٣ هجرية).

رسالة من تأليف صاحب كتاب «روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات» ضمّت سلسلة نسبه إلى المعصوم عليه السلام، وترجمة لأسلافه الماضين وشرح حال كلّ واحد منهم، ولم يتمّ تأليفها.

وقد تصدّرت الكتاب مقدّمة ضافية لمحقّق الكتاب أكمل فيها نقص الرسالة واستدرك ما فات عنها، أدرج فيها بحوثاً حول نسب أُسرة صاحب الروضات حتى الإمام موسى الكاظم عليه السلام (١٢٨ ـ ١٨٣ هـ) وتراجم كثيرة لطبقات مختلفة من العلماء، ومباحث أُخرى في التراجم والأنساب، وتعريف ببعض محفوظات مكتبة صاحب الروضات من الرسائل المخطوطة النفيسة.

كما ألحق المحقّق بهذه الرسالة رسالةً أُخرى لصاحب الروضات ـ رحمه الله ـ اسمها: «دررٌ نظيمٌ في رسم تحيّةٍ وتسليم» وهي مجموعة قصائد نظمها في مدائح المعصومين عليهم السلام.

تحقيق: السيد أحمد الروضاتي.

نشر: مكتب القرآن ـ طهران.

كتب صدرت محقّقة

*** قرب الإسناد.**

تأليف: الشيخ الجليل أبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري، من أعلام القرن الثالث الهجري.

من الأُصول المهمّة القريبة من عصر

الأئمّة عليهم السلام يشتمل على مجموعة من الأخبار المسندة إلى أئمّة أهل البيت عليهم السلام بأسانيد عالية قليلة الوسائط.

جمع المؤلف ـ رحمه الله ـ الأسانيد العالية إلى كلّ إمام في جزء، والموجود فعلاً بعضٌ منها، وهو: قرب الإسناد إلى الإمام الصادق عليه السلام، وقرب الإسناد إلى الإمام الكاظم عليه السلام، وقرب الإسناد إلى الإمام الرضا عليه السلام، وسائر الأجزاء الأُخرى لا عين لها ولا أثر.

تمّ تحقيق تلك الأجزاء المتوفّرة من الكتاب اعتماداً على نسختين مخطوطتين مهمّتين، هما:

١ ـ نسخة محفوظة في مكتبة آية الله السيد المرعشي العامة ـ قم، برقم ٣٩١٨، تاريخها سنة ١٠٦٦ هـ، منقولة من نسخة بخطّ ابن إدريس وعليها صورة إجازة محمد بن عبدالله ابن جعفر الحميري مؤرّخة في صفر ٣٠٤ هجرية.

٢ ـ نسخة محفوظة في مكتبة السيد محمد علي الروضاتي ـ أصفهان، تاريخها سنة ٩٨٠ هـ، وعليها عدّة إجازات إضافة إلى صورة إجازة الحميري آنفة الذكر أيضاً.

وقد صدر ضمن سلسلة مصادر «بحار الأنوار» برقم ١١.

تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، قم.

*** مسند محمد بن قيس البجلي.**

ومحمد بن قيس البجلي الكوفي، الثقة، المتوفّى سنة ١٥١ هـ، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، له كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام» الذي يشتمل على أكثر أبواب الفقه، وهو من الكتب المفقودة.

فقام الشيخ بشير المحمّدي المازندراني بجمع رواياته المتفرّقة في مصادر الأحاديث الأصلية ـ كالكتب الأربعة وغيرها من المصادر المهمّة ـ وحقّقها وعلّق عليها، وصدر الكتاب عن المركز العالمي للدراسات الإسلامية، في قم سنة ١٤٠٩ هـ.

وصدر الكتاب في بيروت عن مركز دراسات الوحدة الإسلامية، سنة ١٤١١ هجرية، بتحقيق وتعليق كاظم إبراهيم الركابي!!

*** الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد.**

تأليف: الشيخ الفاضل أبي عبدالله المقداد بن عبدالله السيوري الحلّي الأسدي، المتوفّى سنة ٨٢٦ هـ.

هو شرح لكتاب «واجب الاعتقاد في ما يجب على العباد» للعلّامة الحلّي (٦٤٨ ـ

٧٢٦ هـ) يتناول العقائد الإسلامية، وما يجب على كلّ مكلّف معرفته، أُصولاً وفروعاً، كما يعرض عرضاً شيّقاً أُمّهات المسائل الكلامية وكثيراً من المباحث الفقهية.

تمّ تحقيقه اعتماداً على نسخة مخطوطة محفوظة في ضمن مجموعة برقم ٨٩٠ في مكتبة جامع كوهرشاد في مدينة مشهد المقدسة، مضافاً إليها النسخة المطبوعة في إيران على الحجر سنة ١٣١٥ هـ ضمن كتاب «كلمات المحقّقين».

تحقيق: صفاء الدين البصري.

نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدّسة ـ مشهد / ١٤١٢ هجرية.

*** عليٌّ وليد الكعبة.**

تأليف: المحقّق الأديب الشيخ محمد عليّ الأُردوبادي (١٣١٢ ـ ١٣٨٠ هـ).

كتاب فريد في بابه، غزير المادّة، ضمّنه مؤلّفه ـ رحمه الله ـ بحثاً استدلالياً لبيان حديث ولادة أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة المعظّمة، معتمداً في ذلك على أُمّهات كتب الفريقين الأصلية وبالأسانيد الصحيحة، مضافاً إليه ما قاله المؤرّخون والنسّابون ونقلة السِيَر الأثبات والشعراء.

كان الكتاب قد طبع لأوّل مرّة في النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ، ثمّ أُعيد طبعه بالتصوير عليه في قم بعد ذلك، كما طبعت ترجمته الفارسية أيضاً.

تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ـ قم / ١٤١٢ هـ.

*** رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين عليه السلام، ج٥.**

تأليف: السيد صدر الدين عليّ بن نظام الدين أحمد بن معصوم الحسيني الشيرازي المدني، صاحب «سلافة العصر» المشتهر بابن معصوم، والمعروف بالسيد عليّ خان المدني (١٠٥٢ ـ ١١٢٠ هـ).

هو أحد شروح الصحيفة الكثيرة، ومن أحسنها وأكبرها وأجمعها فوائد، كان قد طبع على الحجر غير مرّة في إيران.

وقد شرح المؤلّف ـ رحمه الله ـ في كتابه هذا مجموعة أدعية الإمام السجّاد زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (٣٨ ـ ٩٥ هـ).

اشتمل هذا الجزء على شروح الروضة الثانية والثلاثين وحتى الروضة الثالثة والأربعين.

تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم / ١٤١٢ هـ.

*** الباب الحادي عشر.**

*** النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر.**

و«الباب الحادي عشر» من تأليف العلاّمة الحلّي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ) وهو من المتون الكلامية المهمّة المتداولة، وله شروح كثيرة.

«والنافع يوم الحشر» من تأليف الفاضل أبي عبدالله المقداد بن عبدالله السيوري الأسدي، المتوفّى سنة ٨٢٦ هـ، ألّفه على أُسلوب (قال... أقول) وهو من الكتب الدراسية، ومطبوع غير مرّة، وقد ترجم إلى اللغة الفارسية وغيرها.

كان الكتاب قد طبع مع شرحه هذا وشرح آخر هو: «مفتاح الباب» للعرب شاهي، المتوفّى حدود سنة ٩٧٦ هـ، بتحقيق الدكتور مهدي محقّق، وصدر من منشورات معهد الدراسات الإسلامية بجامعة «مك جيل» الكندية ـ فرع طهران، سنة ١٤٠٧ هـ.

وصدر في قم مؤخّراً من نشر مكتب نويد إسلام، بتحقيق وتصحيح عبد الرحيم العقيقي البخشايشي!!

*** مصباح المتهجّد.**

تأليف: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ).

من أهمّ المصادر وأقدمها وأشملها في مجال ما يؤثر عن النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم وعترته الطاهرة عليهم السلام في الأدعية والزيارات والمناجات والصلوات المندوبة وغيرها من المستحبّات والمسنونات، ومنه اقتبس كثير ممّن ألّف في هذا الباب ممّن جاء من بعده.

كان قد طبع غير مرّة على الحجر، وقد تمّ تحقيقه اعتماداً على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد.

تحقيق ونشر: مؤسسة فقه الشيعة ـ بيروت / ١٤١١ هـ.

*** جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية.**

تأليف: الشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي، من أعلام القرن التاسع الهجري.

سفر جليل ومن خيرة الكتب المعروفة في هذا المجال، أودع فيه مؤلّفه ـ قدّس الله سرّه ـ ما أُثر عن الرسول المصطفى وعترته الطاهرة

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، من أدعية وأحاديث وأعمال مسنونة بما يختصّ به كلّ يوم وكلّ ساعة منه.

طبع عدّة مرّات فيما سبق على الحجر في العراق والهند وإيران.

تمّ تحقيقه وفق نسخة مخطوطة ناقصة إضافة إلى الطبعة الحجرية الصادرة سنة ١٣٢١ هـ.

تحقيق: محمود محمد القبيسي العاملي.

نشر: مكتبة الولاء ـ بيروت.

*** الرسالة الفخرية في معرفة النيّة.**

تأليف: فخر المحقّقين الشيخ أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي الأسدي (٦٨٢ ـ ٧٧١ هـ).

رسالة في أحكام النيّة في العبادات، مشتملة على كتب: الطهارة، الصلاة، الزكاة، الخمس، الصوم، الحجّ والعمرة، والجهاد والمرابطة؛ وألحق المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ في آخرها فصلاً في فوائد متفرّقة عن النيّة ـ لمختلف الأعمال التي يقوم بها المكلّف.

كان قد طبع على الحجر في إيران سنة ١٣١٥ هـ ضمن كتاب «كلمات المحقّقين».

وقد تمّ تحقيق الكتاب اعتماداً على ثلاث نسخ مخطوطة نفيسة ذكرت مواصفاتها في مقدّمة التحقيق.

تحقيق: صفاء الدين البصري.

نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدّسة ـ مشهد / ١٤١١ هجرية.

*** التنبيهات العَلِيّة على وظائف الصلاة القلبية.**

تأليف: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد العاملي (٩١١ ـ ٩٦٥ هـ).

كتاب مهمّ في أسرار الصلاة ومعانيها، جعله المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ ثالث كتابيه: «الألفية» في واجبات الفرائض اليومية، و«النفلية» في مستحبّاتها.

وقد طُبع على الحجر في إيران عدّة مرّات سابقاً.

تمّ تحقيقه بالاعتماد على عدّة نسخ ذكرت مواصفاتها في مقدّمة التحقيق.

تحقيق: صفاء الدين البصري.

نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدّسة ـ مشهد.

وقد طبعته الدار الإسلامية ـ بيروت، سنة ١٤١١ هـ، تحت عنوان «أسرار الصلاة» بتحقيق محمد علي قاسم.

* * *

*** كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.**

تأليف: العلّامة الحلّي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ).

كتاب نفيس يعرض ـ في فصوله الأربعة ـ فضائل أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام التي لا يحصرها إحصاء ولا عدّ.

كان الكتاب مطبوعاً على الحجر في تبريز سنة ١٢٩٨ هـ، ثم طبع حروفياً في النجف الأشرف سنة ١٣٧١ هـ.

تمّ تحقيقه على عدّة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها في مقدّمة التحقيق.

تحقيق: حسين الدركاهي.

نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي طهران / ١٤١١ هجرية.

*** شرح تبصرة المتعلّمين، ج٥.**

تأليف: الحجّة الشيخ الآقا ضياء الدين العراقي، المتوفّى سنة ١٣٦١ هـ.

و«تبصرة المتعلّمين» للعلّامة الحلّي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ) من المتون الفقهية المختصرة على نحو الفتوى، وهو دورة كاملة من الطهارة إلى الديات، ولسلاسة عبارته ووجازته وأهمّيّة الكتاب العلمية، تناوله الفقهاء بالشرح والتعليق منذ عصر مؤلّفه ـ قدّس سرّه ـ وحتى عصرنا الحاضر.

اشتمل هذ الجزء على كتابي المتاجر، والإجارة والوديعة.

تحقيق: الشيخ محمد الحسّون.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

*** محاسبة النفس.**

تأليف: العلّامة الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي، من أعلام القرن التاسع الهجري.

كتاب جامع نفيس في حقل محاسبة النفس الأمّارة بالسوء وتنزيهها وتطهيرها من الآثام، ضمّنه مؤلّفه ـ قدّس سرّه ـ آيات التحذير والترهيب والترغيب، واقتبس من بعض الآيات عبارات زادت سبك الكتاب جمالاً، وأورد أحاديث المعصومين عليهم السلام في التحذير والترغيب والمواعظ والنصائح والأوامر والنواهي بنسق جميل ضمن الكلام من دون الإشارة إليها إلاّ نادراً، كما ضمّنه الحِكَم والأمثال والآثار

والأشعار ممّا يناسب كلّ مقام.

تمّ تحقيقه على عدّة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها في مقدّمة التحقيق.

تحقيق: الشيخ فارس الحسّون.

نشر: مؤسسة قائم آل محمّد عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم.

طبعات جديدة لمطبوعات سابقة

*** بطل العلقمي، ج ١ ـ ٣.**

تأليف: العلّامة الشيخ عبد الواحد المظفّر، من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

موسوعة جامعة بين التاريخ والفلسفة والأدب والفقاهة، تعرض حياة قمر العشيرة أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، منذ ولادته وحتى شهادته في واقعة الطفّ مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام.

وقد رتّبه المؤلف ـ رحمه الله ـ على ثلاثة فصول، يكوّن كلّ فصل منها جزءاً من الكتاب، كالآتي:

الفصل الأول: في نسبه عليه السلام، من جهة الآباء والأُمّهات والأعمام والأخوال والإخوة والأحفاد.

الفصل الثاني: في ولادته عليه السلام، ومقدار عمره، وكناه وألقابه، وصفاته النفسية والبدنية، وما يناسب ذلك.

الفصل الثالث: في شهادته عليه السلام، وذكر وظائفه والخطط الحربية، ومدفنه، وكراماته، والتعريف بكربلاء القديمة.

كان الكتاب قد طبع لأول مرّة في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩هـ، ثم أعادت ـ مؤخّراً ـ منشورات الشريف الرضي في قم، طبعه بالتصوير على تلك الطبعة.

*** النصائح الكافية لمن يتولّى معاوية.**

*** تقوية الإيمان بردّ تزكية ابن أبي سفيان.**

*** فصل الحاكم في النزاع والتخاصم فيما بين بني أُميّة وبني هاشم.**

كلّها من تأليف العلّامة السيد محمد بن عقيل بن عبدالله العلوي الحسيني (١٢٧٩ ـ ١٣٥٠ هـ).

ثلاثة كتب قيّمة، يبحث الأول منها في مثالب معاوية وجواز لعنه، ويبرز جيّداً الأوضاع التي سادت في فترة حكومته؛ كان قد طبع لأول مرّة في سنغافورة سنة ١٣٢٦ هـ، وفي بيروت وبغداد والنجف الأشرف عدّة مرّات أُخر.

والكتاب الثاني في ردّ اعتراضات أُوردت على كتابه الأول، وأثبت فيه صحّة ما ذكره

هناك؛ كان قد طبع لأوّل مرّة سنة ١٣٤٣ هجرية).

أمّا ثالثها فهو تلخيص لكتاب «النزاع والتخاصم...» للحافظ المقريزي، المتوفّى سنة ٨٤٥ هـ، وزاد عليه زيادات صحيحة، وكشف النقاب عن الوهم والغلط الذي وقع فيهما المصنّف؛ وكان قد طبع منضمّاً إلى الكتاب الثاني..

أعادت دار الثقافة في قم طبعها بالتصوير، وصدرت في مجلّد واحد.

*** عليٌّ في الكتاب والسُنّة، ج٢ و٣.**

تأليف: حسين الشاكري.

اشتمل الجزءان على ما روي في أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام منذ ولادته في جوف الكعبة المعظّمة إلى يوم وفاة الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ ثم ما روي فيه عليه السلام ابتداءاً من يوم السقيفة إلى يوم شهادته عليه السلام في محراب مسجد الكوفة؛ كما ذكر المؤلّف نبذة من تاريخ عمارة مرقده الطاهر، وتاريخ مدينة النجف الأشرف وما فيها من خصوصيات مهمّة.

كلّ ذلك بالاستناد إلى أُمّهات المصادر المعتمدة لدى الفريقين، ليكون أدعى للقبول.

كان الكتاب - بأجزائه الثلاثة - قد صدر في بيروت عن دار المؤرّخ العربي، ثمّ أعادت مؤسسة أنصاريان في قم طبع الجزء الأول منه، وبالاشتراك مع دار الشاكري في قم الجزءين الثاني والثالث، كلّ ذلك بالتصوير على الطبعة الأُولى.

*** يوم الخلاص.**

تأليف: كامل سليمان.

بحث عن الغَيْبة، ودراسة لعلامات ظهور الإمام المهديّ عليه السلام، وتوضيح لحركة الفتح المبارك، بأُسلوب مبتكر جديد.

كان الكتاب قد طبع مرّات عديدة في لبنان وإيران.

أعادت طبعه - مؤخّراً - بالتصوير على طبعته الرابعة مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام الثقافية - طهران.

*** الغدير والمعارِضون.**

تأليف: السيد جعفر مرتضى العاملي.

بحث حول واقعة يوم الغدير في حجّة الوداع، يبرز مختلف جوانبها وظروفها، كاشفاً عن الحقائق التاريخية التي أحاطت بها.

كان الكتاب هذا قد طبع لأول مرّة كمقال في نشرتنا هذه، في العدد ٢١، العدد

الخاصّ بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على واقعة غدير خمّ، ص١٢١ ـ ١٦٥، تحت عنوان: «الغدير في ظلّ التهديدات الإلهيّة للمعارَضة».

أعادت دار الأمير في بيروت طبعه بصفّ جديد، بعد أن أضاف المؤلّف إليه عدداً من الفهارس الفنّية.

*** عقيدة المسيح الدجّال في الأديان.**

تأليف: سعيد أيّوب.

دراسة علمية مستفيضة ـ بأُسلوب مبتكر جديد ـ في العهدين الرائجين (التوراة والإنجيل) عن مسألة المسيح الدجّال وشخصيّته، مفنِّداً أُكذوبة اليهود والنصارى أنّ الرسول الأكرم محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم هو المسيح الدجّال! ويسلّط الضوء على شخصيّة المسيح الدجّال من خلال أحاديث السُنّة المطهرّة.

وكذا يردّ على منكري ظهور الإمام المهديّ عليه السلام، وأثبت صحّة ذلك استناداً إلى أحاديث السُنّة الشريفة ونصوص العهدين وتفاسيرهما، كما ذكر علامات ظهوره المبارك عليه السلام.

كما يرسم ملامح شخصية المسلم المؤمن في آخر الزمان ووظيفته ودوره في خضمّ التيّارات المنحرفة التي تسود العالم الآن.

كان الكتاب قد طبع لأول مرّة في القاهرة عام ١٤٠٩ هـ من قبل دار الاعتصام، وأعادت دار الهادي في بيروت طبعه بصفّ جديد سنة ١٤١١ هـ.

ثم أعادت دار البيان في قم طبعه بالتصوير على الطبعة الثانية.

*** روضة المتّقين في شرح أخبار الأئمّة المعصومين، ج٩ ـ ١١.**

تأليف: المولى محمد تقي بن مقصود عليّ المجلسي، المعروف بالمجلسي الأول (١٠٠٣ ـ ١٠٧٠ هـ).

شرح مزجيّ متوسّط لـ «كتاب من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن عليّ ابن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، مع بيان حال أسانيده والإشارة إلى صحّة الحديث.

وقد اشتملت هذه الأجزاء الثلاثة على كتب: الطلاق وما يناسبه، الحدود، الديات، الوصية، الوقوف والصدقات، والفرائض والمواريث.

تعليق: السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ عليّ بناه الاشتهاردي.

أعادت مؤسسة الثقافة الإسلامية (كوشانبور) في طهران طبعها بالتصوير على طبعة الكتاب الأُولى.

*** فقه الصادق ، ج١ ـ ٦ .**

تأليف: السيد محمد صادق الحسيني الروحاني.

شرح فقهي استدلالي مبسوط لكتاب «تبصرة المتعلّمين في أحكام الدين» للعلاّمة الحلّي، الشيخ أبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهرّ الأسديّ (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ).

اشتملت هذه الأجزاء على مباحث كتابي الطهارة والصلاة، ومنَ المؤمّل أن يتمّ الكتاب في أكثر من ٢٧ جزءاً، وكان الكتاب مطبوعاً قبل الآن في إيران أيضاً.

نشر: مدرسة الإمام الصادق عليه السلام ـ قم /١٤١٢ هـ.

*** البابليّات ، ج١ ـ ٤ .**

تأليف: الشيخ محمد عليّ اليعقوبي، من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

كتاب أدبي تاريخي يبحث في تراجم أُدباء وشعراء الحلّة الفيحاء وبيوتاتها العلمية والأدبية، وأهمّ حوادثها التاريخية، منذ تأسيسها حتى عصرنا الحاضر.

كان قد طبع لأول مرّة في العراق سنة ١٣٧٠ هـ.

أعادت دار البيان طبعه بالتصوير على الطبعة الأولى وصدر مؤخّراً في قم في مجلّدين.

*** المؤمنون في القرآن ، ج٢ .**

تأليف: السيد قاسم بن محمد شبر (١٣٠٨ ـ ١٣٩٩ هـ).

عرض وشرح وتفسير للآيات القرآنية الكريمة التي تذكر صفات المؤمن، وما يتعلّق منها بالأحكام الشرعية والمواعظ والنصائح التي تنفع الشباب المؤمن والناشئة.

أعادت طبعه بصفّ جديد مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم /١٤١٢ هـ.

*** الحقائق في تاريخ الإسلام.**

ضمّ الكتاب بين دفّتيه حقائق من تاريخ الإسلام، وبحث في أحداث حدثت وبدع ابتُدِعت بين المسلمين بعد وفاة الرسول الأكرم محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، فصار المسلمون بعده في ارتياب وحيرة.

وقد اعتمد المؤلّف في عمله هذا على الكتب والمصادر المعتبرة عند أهل السُنّة، المؤلّفة خلال القرون الخمسة الأُولى من ظهور الإسلام، من كتب الأدب والحديث والتاريخ والصحاح والسنن والسِيَر والرجال

والتفسير، ونقل من مصادرهم المتأخّرة ما يعضد ويؤيّد تلك، كلّ ذلك ليكون أقوى حجّة وأدعى للقبول.

أعاد مركز نشر الكتاب في قم طبعه بصفّ جديد، وصدر سنة ١٤١٠ هـ.

*** التوحيد والتثليث.**

تأليف: العلّامة المجاهد الشيخ محمد جواد بن حسن البلاغي (١٢٨٢ ـ ١٣٥٢ هجرية).

والكتاب هذا عبارة عن جواب لرسالة كانت قد أُوصِلت إلى المؤلّف من إحدى نواحي سوريا ـ من أحد النصارى ـ مثيرة بعض الشبهات، فكتب المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ ردّه هذا وأبان الحقّ فيه بالحجّة القويّة والأدب الرفيع، ونشره لـمّا لم يُعَرِّف المرسِلُ عنوانَه!

كان الكتاب قد طبع لأوّل مرّة في صيدا سنة ١٣٣٢ هـ.

وصدر عام ١٤١١ هـ في قم عن دار قائم آل محمد عجّل الله تعالى فرجه الشريف بصفّ جديد، من إعداد م. ع. ح.، وقد ألحق المُعِدُّ في آخره قائمة فهرستية لِما أُلِّف قبال اليهود والنصارى، ردّاً، أو مناظرةً، أو كشفاً لدسائس وحيل المبشِّرين، فجاوزت الـ ٧٠٠ عنوان، من كتاب أو رسالة أو مقال.

ثم أعادت دار المؤرّخ العربي في بيروت طبعه بالتصوير على طبعة قم بعد أن أسقطت منه القائمة الفهرستية المذكورة آنفاً مع تصرّف في مقدّمة الإعداد!!

*** قاموس الرجال، ج٤.**

تأليف: الشيخ محمد تقي التستري.

هو شرح وتعليق على كتاب «تنقيح المقال في علم الرجال» للعلّامة والرجاليّ الكبير الشيخ عبدالله المامقاني (١٢٩٠ ـ ١٣٥١ هجرية).

كان قد طبع هذا الشرح في إيران فيما مضى.

أعادت طبعه بصفّ جديد مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم/ ١٤١٢ هـ، وقد تمّ إدراج مستدركات المؤلّف ـ التي كانت مطبوعة مستقلّة في الطبعة الأُولى ـ في مواضعها من الأجزاء المختلفة.

صدر حديثاً

*** منهج في الانتماء المذهبي.**

تأليف: صائب عبد الحميد.

كتـاب قيّم بأُسلوب جديد، يشرح في صفحاته تجربة شخصيّة للتمسّك بمذهب أهل البيت عليهم السلام، ويوضّح أسباب ذلك دون أيّ تعصّب أو انحياز، بل بالدليل المقنـع والحياد الكامل في البحث والتحقيق والاستدلال، ويثبت فيها ما يواجه كلّ تجربة أو محاولـة عظيمـة مثلهـا من المشـاكـل والصعوبات والمعاناة.

كتبه أوّلاً كجواب على رسالة بعثها إليه أحـد إخـوتـه ممّن كانت له معـه ذكـريات خاصّة، يستفسر بها منه عن سبب انتهاجه المنهج الجديد وترك مذهبه السابق.

نشر: مؤسسـة قائم آل محمد عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم.

*** الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة.**

تأليف: آقـا بزرك الـطهـراني، الشيخ محسن بن عليّ بن محمـد رضـا (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ هـ).

وهـذا الجـزء هو الخـاصّ بأعلام القرن الحادي عشر الهجري من موسوعة المؤلّف: «طبقـات أعـلام الشيعـة» وقد رتّبه حسب حروف المعجم.

نشر: مؤسـسـة فقـه الـشـيعـة ـ بيروت/١٤١١ هـ.

*** الإمام عليّ الرضا ورسالته في الطبّ النبوي.**

تأليف: الدكتـور محمد علي البار.

شرح وتعليق على «الرسالة الذهبية» التي كتبهـا الإمـام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام (١٤٨ ـ ٢٠٣ هـ) للمأمون العبّاسي بناءً على طلبه.

وقد أشار المؤلّف إلى عدّة نواحٍ تميّزت بها هذه الـرسـالة وانفردت بها عن غيرها، كما صدّرهـا بفصـول عن فضـائل أهل البيت عليهم السـلام، ومـوقف أهـل السُنّـة من أحاديث المهديّ عليه السلام التي بلغت حدّ التـواتـر، وتـرجمـة الإمـام عليّ الرضا عليه السـلام وذِكـر فضله وعلمـه، وكيفيّة فهم كتب الطبّ النبويّ وكتب الطبّ القديم عامّة.

نشر: دار المناهل ـ بيروت.

*** الكشف الجليّ فيما روي عن أبي الأسود الدؤليّ.**

تأليف: الشيخ شمس الدين الواعظي.

بحث حول أمر الإمام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السـلام لأبي الأسـود الدؤلي بكتابة قواعد النحو، وأنّه صادر عنه عليه السلام حقّاً، وكذا شرحه من الناحية

اللغوية والنحوية والأُصولية والكلامية، مضافاً إليه نبذة عن حياة الدؤلي رحمه الله.

نشر: دار البيان ـ قم.

*** سيّد المرسَلين صلّى الله عليه وآله وسلّم، ج٢.**

تأليف: الشيخ جعفر السبحاني.

تعريب: الشيخ جعفر الهادي.

دراسات في حقل السيرة النبويّة الشريفة، تناولت مختلف الأبعاد الرسالية والسياسية والعسكرية والاجتماعية، وغيرها؛ وسلّطت الأضواء على كثير من الأحداث الواقعة حينذاك، وحلّلَتها بدقّة ردّاً على الشبهات والشكوك التي حيكت حولها.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

*** المهدي المنتظر في نهج البلاغة**

تأليف: الشيخ مهدي الفقيه الإيماني.

كتاب يتضمّن مقدّمتين؛ يذكر المؤلف في أُولاهما أسماء أكثر من مائة عالِم من علماء أهل السُنّة الّذين اعترفوا بولادة الإمام المهدي عليه السلام وأثبتوا نسبه، كما اعترفوا بغَيْبته عليه السلام، مورداً في ذلك كلّه أسماء كتبهم التي صرّحوا فيها بذلك.

كما تحتوي المقدّمة الثانية على ما يقارب عشرين مصدراً من مصادر العامة التي ذكرت الحديث النبوي الشريف «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية».

ثم يعرض فيه المؤلف خطب وكلمات أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الواردة في «نهج البلاغة» التي ذكر فيها الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، ثم يناقش ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة ويظهر كيفيّة تهرّبه من الاعتراف بولادة الإمام المهدي عليه السلام طبقاً لعقائد المعتزلة.

تعريب: السيد باسم الموسوي الهاشمي.

نشر: دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت / ١٤١٢ هـ.

*** الفهرس الموضوعي للمخطوطات العربية في مكتبات إيران، ج١.**

تأليف: السيد محمد باقر الحجّتي.

اشتمل القسم الأول من الكتاب على التعريف بمخطوطات العلوم القرآنية المختلفة، واختصّ هذا الجزء بما يتناول القراءة والتجويد، فتمّ وصف ٢١٥ نسخة مخطوطة ممّا كُتب في هذا الحقل، والتعرف بأماكن وجودها في مكتبات إيران المختلفة.

وتضمّنت منهجية الكتاب ترجمة مؤلّفي الكتب المفهرَسة ومصادر التعريف بالكتاب

ومؤلِّفه، كما اشتمل الكتاب على عدّة فهارس فنّية تعين الباحث على الوصول إلى طلبته.

نشر: دار سروش للمطبوعات ـ طهران /١٤١٢ هـ.

*** معجم ما كُتب عن الرسول وأهل البيت صلوات الله عليهم، ج١ و٢.**

تأليف: عبد الجبّار الرفاعي.

معجم موسوعيّ جامع مهمّ، يهدف إلى توثيق كلّ ما يحتاجه الباحث عن سيرة الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، فيوفّر له رؤية مرجعية علمية واسعة في أيّ موضوع من موضوعات السيرة الشريفة، ويمكّنه من التعرّف على المواضيع المختلفة المتعلّقة بذلك بسهولة ويسر، ويوفّر عليه جهوداً مضنية، ويسدّ فراغاً في هذا الحقل كان أثره السلبي واضحاً في كلّ ما كُتب عن السيرة، نتيجة للنظرات الضيّقة، والأهواء المضمَرة، والآراء المتحجّرة، والإنحياز المذهبي المتعصّب، والغرض الطائفي.

اشتمل هذا المعجم على نحو ثلاثين ألف عنوان، استوعبت عملية استقرائها الكتب ـ ممّا هو مطبوع أو مخطوط ـ والأطروحات الجامعية وأبحاث المؤتمرات والدراسات والمقالات المنشورة في الدوريّات، ممّا كُتب حول سيرة الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته عليهم السلام، ودولة الرسول، وعصره، ومعجزاته، وما يتعلّق بإعجاز القرآن الكريم، وما كُتب حول السُنّة الشريفة المطهّرة، وقسّمها إلى ١٦ قسماً، اختصّت الأقسام الأربعة عشر الأولى منه بما كتب عن المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، لكلّ معصوم قسم خاصّ، واختصّ القسم الخامس عشر منه بالمصادر المشتركة حول أهل البيت عليهم السلام، فيما اختصّ القسم السادس عشر والأخير بالسُنّة النبوية الشريفة.

وأثبت المؤلّف في المقدّمة كشفاً للمصادر والمراجع ولائحة بالدوريّات التي اعتمدها في عمله هذا، وألحق كتابه بكشّاف لأسماء المؤلّفين ومؤلّفاتهم، ليسهل معرفة مؤلّفات كلّ منهم والرجوع إليها بيسر.

اشتمل هذان الجزءان المطبوعان على ما كُتب في السيرة النبوية حتى نهاية حرف الدال، ومن المؤمّل أن يتمّ الكتاب في أكثر من عشرة أجزاء.

نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران /١٤١٢ هـ.

* **آية الكرسي . . نداء التوحيد السماوي .**

تأليف: الشيخ محمد تقي الفلسفي .

تعريب: جعفر صادق الخليلي .

والكتاب عبارة عن عشرة مجالس أُلقيت على مدى عشر ليال باللغة الفارسية، شكّلت بمجموعها فصول الكتاب العشرة أيضاً، تناولت آيةَ الكرسي بالبحث والتفسير وتوضيح دقائق المطالب فيها .

نشر: مؤسسة البعثة ـ بيروت /١٤١٢ هجرية) .

* **ترتيب إصلاح المنطق .**

ترتيب وتعليق: الشيخ محمد حسن بكائي .

و «إصلاح المنطق» من تأليف ابن السكّيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الخوزي الدورقي الأهوازي، المستشهَد سنة ٢٤٣ هـ، وكتابه النفيس هذا والفريد في بابه أحسن ما أُلِّف في اللغة العربية وآدابها، صنّفه ليعالج به داء اللحن الذي استشرى في عامّة الناس .

وقد أُعيد ترتيب الكلمات الواردة فيه بحسب حروف المعجم المألوفة حالياً ليسهل تناوله لطلّاب العلم، وأُلحق به عدّة فهارس فنّية تعين الباحث على الوصول إلى بغيته .

نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدّسة ـ مشهد /١٤١٢ هجرية .

* **جامع أحاديث الشيعة ، ج٢٠ ـ ٢٢ .**

تأليف: الشيخ اسماعيل المعزّي الملايري .

تمّ إعداد هذا الكتاب بإشراف آية الله العظمى السيد حسين الطباطبائي البروجردي ـ قدّس سرّه ـ المتوفّى سنة ١٣٨٠ هـ؛ وأجزاؤه تصدر تباعاً حال الانتهاء من تهيئتها للطبع .

اشتملت هذه الأجزاء الثلاثة على أحاديث أهل البيت عليهم السلام، موزّعة على الكتب الفقهية كالآتي: النكاح، الطلاق، الخلع والمبارأة، الظهار، الإيلاء، واللعان .

صدرت الأجزاء الثلاثة هذه في قم مؤخّراً .

* **علم النفس في نهج البلاغة .**

تأليف: هاشم حسين ناصر المحنك .

دراسة تظهر ما يتعلّق بعلم النفس الحديث ممّا ورد في «نهج البلاغة» من الكلام المنسوب لأمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، مصنّفةً حسب

المواضيع المختلفة والمتشعّبة المتعلّقة بالنفس وعلم النفس والشخصية والسلوك والعلاج النفسي، وغيرها من المواضيع.

نشر: دار الـوفـاق ـ النجف الأشرف /١٤١١ هـ.

*** تهذيب المقال في تنقيح الرجال، ج٤.**

تأليف: السيد محمد علي المـوحّـد الأبطحي الأصفهاني.

شرح وتعليق مهمّ على كتاب «الرجال» للشيخ الجليل أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشي (٣٧٢ ـ ٤٥٠ هجرية).

ابتدأ في هذا الجزء من (باب أيّوب).

نشر: مركز نشرآثار الشيعة ـ قم/١٤١٢ هجرية.

*** فهرس مصوّرات مكتبة آية الله المرعشي العامّة ـ قم، ج٢.**

تأليف: الشيخ محمد عليّ الحائري الخرّم آبادي.

احتـوى هذا الجزء على وصفٍ لـ ٥٠٠ نسخـة مخطوطة أُخرى مصوّرة من مكتبات إيران وغـيرهـا من مكتبات العالم، وأغلبها مخطوطـات عربـية في شتّى جوانب العلوم والمعرفة، وقد صدر الفهرس هذا باللغة الفارسية.

نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامّة ـ قم /١٤١٢ هـ.

*** فهرس مخطوطات مكتبة مَلَك الوطنية، ج٩.**

تأليف: إيرج أفشار ومحمد تقي دانش بزوه.

والمكتبة المذكورة أعلاه فرعٌ لمكتبة الإمام الرضا عليه السلام.

اشتمل هذا الجزء على ا لتعريف بـ ٢٣٠ مجمـوعـة مخطوطة تحتوي كلّ منها على عدّة رسائل، مبتدئاً بالمجموعة رقم ١٤٤٦ وحتى ١٦٧٥.

نشر: مكـتـبـة مَلَك الـوطـنـية ـ طهران/١٤١٢ هـ.

كتب قيد التحقيق

*** التنبيهات على معاني السبع العَلَوِيّات.**

تأليف: الفقيه السيد شمس الدين محمد ابن أبي الرضا العلوي البغدادي، من أعلام القرن الثامن الهجري.

شرح فيه المؤلّف ـ رحمه الله ـ القصائد

السبع العلويّات في مدح أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، التي نظمها ابن أبي الحديد المعتزلي، المتوفّى سنة ٦٥٥ هجرية .

يقوم بتحقيقها: الشيخ طالب السنجري، معتمداً في عمله على نسختين مخطوطتين يعود تاريخ إحداهما إلى عصر المؤلّف.

*** اليتيمة والدرّة الثمينة.**

تأليف: العلّامة المحدّث السيد هاشم ابن سليمان البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٩/٧ هجرية .

كتاب لطيف، رتّبه مؤلّفه ـ رحمه الله ـ على ١٢ باباً، وضمّن كلّ باب ١٢ حديثاً، كلّ ذلك في تعيين الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وفي منزلتهم ومقامهم وفضلهم.

يقوم بتحقيقه: فارس حسّون كريم، معتمداً في عمله على نسخة مخطوطة جيّدة محفوظة في مكتبة الآخوند في همدان.

*** الرسالة القامعة.**

تأليف: الشيخ عليّ بن عبدالله البحراني، من أعلام القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريّين.

رسالة في جواز الرثاء والبكاء على سيّد الشهداء الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام، تعتمد الحجج العلمية والمنطقية، مستندة إلى نصوص مستمدّة من مصادر معتبرة لدى عامّة المسلمين، كتبها مؤلّفها ردّاً على أحد مشايخ الحنفية في الهند حين أفتى بتحريم قراءة مقتل الحسين عليه السلام وإنشاد مراثيه والبكاء عليه!!

يقوم بتحقيقها: الشيخ نبيل رضا علوان، معتمداً في عمله على نسخة الرسالة الفريدة المكتوبة سنة ١٣٠٥ هـ.

*** الإنصاف في النصّ على الأئمّة الاثني عشر من آل محمد الأشراف.**

تأليف: العلّامة المحدّث السيد هاشم ابن سليمان البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٩/٧ هجرية .

يتضمّن الكتاب النصوص الواردة في تعيين الأئمّة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام، من طرق الخاصّة والعامّة.

تقوم بتحقيقه: مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني ـ رحمه الله ـ معتمدة على ثلاث نسخ مخطوطة، هي.

١ ـ نسخة نفيسة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، مصحّحة على

نسخة المؤلّف، وقد قوبلت أحياناً بحضوره رحمه الله.

٢ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم.

٣ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة غرب ـ همدان.

*** مبلغ النظر ونتيجة الفكر في مسألة جرى فيها الكلام بين علماء العصر.**

تأليف: الشيخ أسدالله التستري الدزفولي الكاظمي، المتوفّى سنة ١٢٣٧ هـ.

يتضمّن الكتاب مسألة ما إذا أقرّ الزوج بطلاق زوجته وأنكرته هي، مع استعراض تامّ لآراء الفقهاء؛ إضافة إلى مسائل أُخر.

يقوم بتحقيقه: الشيخ هادي حسن القبيسي العاملي، معتمداً في عمله على نسخة مخطوطة فريدة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد.

*** البلدان.**

تأليف: ابن الفقيه الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف، المعروف بآبن الحائك (٢٨٠ ـ ٣٣٤ هـ).

يقوم بتحقيقه: يوسف الهادي، معتمداً على مخطوطته الوحيدة الموجودة في مدينة مشهد المقدّسة، وعلى ما هو موجود منه في المصادر العربية والفارسية من نقولات.

كما يقوم الدكتور سهيل زكّار بتحقيقه أيضاً.

*** المختصر النافع، أو: النافع في مختصر الشرائع.**

تأليف: المحقّق الحلّي، الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى الهذلي (٦٠٢ ـ ٦٧٦ هـ).

وهو مختصر لكتاب «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» وقد رتّبه على أربعة أقسام: العبادات، العقود، الإيقاعات، والأحكام.

يقوم بتحقيقه: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ـ قم، بالاعتماد على نسختين مخطوطتين، هما:

١ ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم، رقمها ٦٧٦، تاريخها سنة ٧٨٧ هـ.

٢ ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم أيضاً، رقمها ٥٢٧، وهي نسخة قديمة ومصحّحة.

هذا، إضافة إلى النسخة المطبوعة في القاهرة سنة ١٣٧٦ هـ.

Address:

Ber Al–A'bd, P.O.Box 34/24,
Beirut, Lebanon.
Telex: 40512, Tel: 820843.

TURATHUNA

A quarterly issued by

AAlulbayt establishment for revival of the Islamic heritage

Third Number [28] Seventh Year /Rajab 1412 H.